

تهددها الفضائيات ووسائل التواصل

صلة الرحم

فى مهب الريح!!

علماء الدين:

قطعهـــا يغلـق بـــاب الـــــرزق

7



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِن بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ — صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة: إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 30 | الثلاثاء | 1 من جماد آخر 1443 هـ - 4 من يناير 2022 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1468 | 12 صفحة | الثمن 290 قرشا

ميلاد المسيح..

فرصة لنشر المحبة ونبذ "التجادل" والمتنطعون يمتنعون

«المواطنة».. صفحة أسبوعية تتناول كل ما يتعلق بحقوق الإنسان والوحدة الوطنية

8

شكرا.. سيدتى

واعظات الأوقاف فى زيارة «سيدة الشهامة»

خاطرة دعوية

بقلم: د. مختار جمعة

وزير الأوقاف

3

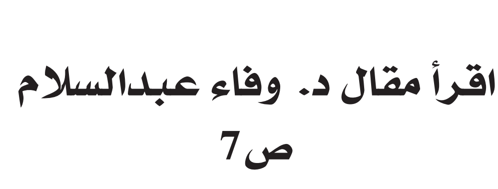
الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودى

رئيس التحرير

12





اقرأ مقال د. نيفين مختار

ص 2

اقرأ مقال د. وفاء عبدالسلام

ص 7



القارئ محمود الطوخي:

مصر رائدة التلاوة.. حتى قيام الساعة

9

العلماء فى ندوة "عقيدتى" بمركز شباب حلمية الزيتون بالتعاون مع وزارتى الأوقاف والشباب والرياضة:

الوقت أغلى وأثمن ما يملكه الإنسان.. وإضاعته خسارة عظيمة



2

د. محمد الكحلاوى:

المساجد الأثرية تفرق دمها بين الأوقاف والآثار

5



بعد مطالبة «الجندى» بقانون يمنع بيع الخمور والسجائر:



أم الخبائث أشد خطورة من المخدرات

7





الصراعات المادية أثارت التساؤل:

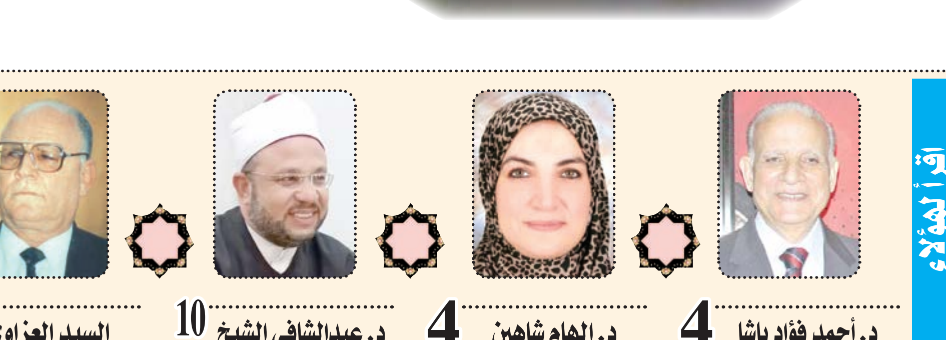




«حق الرقبة»

هل يحمى الآباء من جحود وغدر الأبناء؟

7





اقرأ لهؤلاء



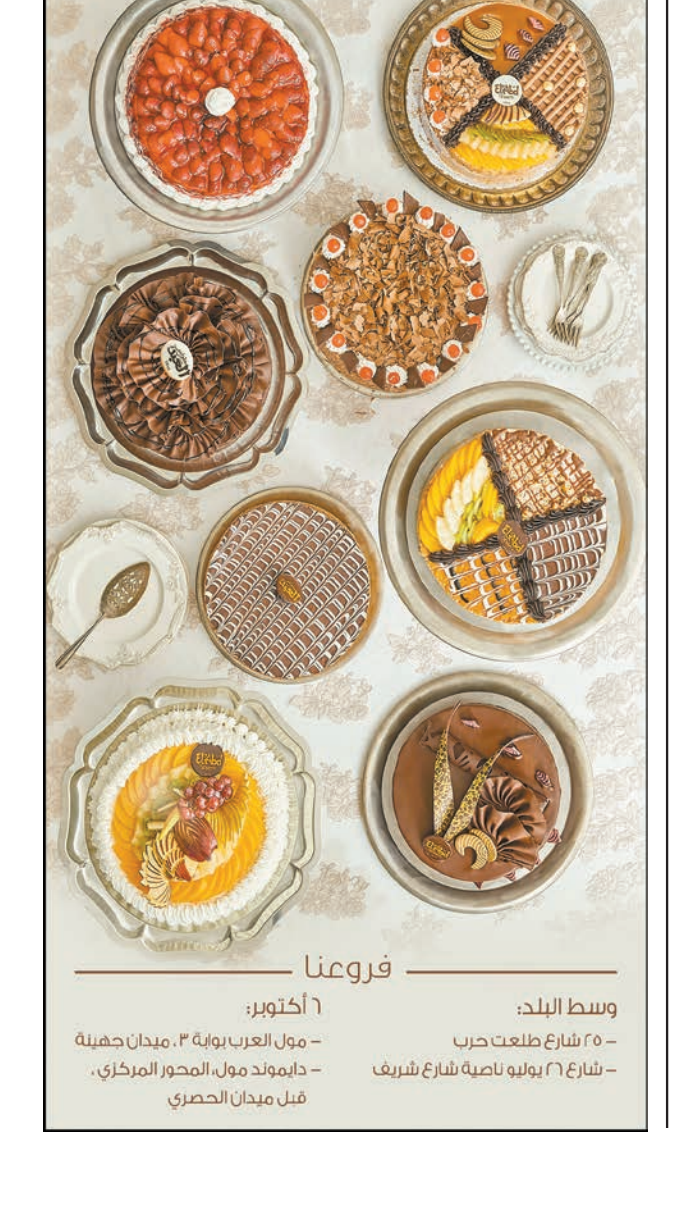
اسألوا أهل الذكر

مواقيت الصلاة

الثلاثـــاء

فجر	١٩	٥
شروق	٥٢	٦
ظهر	٠٠	١١
عصر	٤٩	٢
مغرب	٨	٤
عشاء	٣١	٦

مواقيت الأسبوع كاملة ص 11





بلاغة آية: علاقة النجم والشجر!



قال تعالى فى سورة الرحمن: "الشمس والقمر بحسبان* والنجم والشجر يسجدان" ، تتجلى بلاغة ودقة التعبير القرآنى فى الجمع بين الأمور المتناسبة وضمّها الى بعض، فلمّا كانت الشمس والقمر يتناسبان من حيث هما كوكبان؛ جمع بينهما هنا، اما الجمع بين النجم والشجر فيحتار الناظر فى وجه التناسب بينهما، فأى تناسب بين النجم والشجر؟! لكن المدقِّق وراء المعنى يعلم ان النجم هنا لا يراد به الكوكب، وانما المقصود النبات الذى لا ساق له، فناسب الجمع بينهما هنا، وهو يعد من إيهام التناسب؛ نظرا لخفاء معنى النجم وشيوع إطلاقه على الكوكب المعروف.

د. محروس شحاته

العلماء فى ندوة "عقيدتى" بمركز شباب حلمية الزيتون بالتعاون مع وزارتى الأوقاف والشباب والرياضة:

الوقت هو أغلى وأثمن ما يملكه الإنسان.. وإضاعته خسارة عظيمة

حركة الكون والكواكب تذكرنا بقيمة الزمن الذى ينقضى ولا يعود

أكد العلماء المشاركون فى ندوة "عقيدتى" بمركز شباب حلمية الزيتون بالقاهرة، أن للوقت أهمية عظيمة فى حياة الإنسان، وأنه يعد من النعم التى امتن الله عز وجل بها على عباده، وأن استثمار العمر فى طاعة الله تعالى يجنى الإنسان ثماره الطيبة فى الآخرة، وأن خير الناس من طال عمره وحسن عمله، وأن نعم الله التى لا تحصى ولا تعد، منها الوقت الذى هو رأس المال الحقيقى للإنسان، وأن سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ علمنا فن إدارة الوقت وفن إدارة الذات. قال العلماء: إن الوقت هو الحياة، وأوقاتنا هى رأس مالنا فى هذه الدنيا، ومن فرّط فى وقته وعمره فقد فرّط فى خير كثير، فأيّام الله تعالى تتسارع، والأزمنة تتلاحق، وكل شيء من حولك يذكرك بقيمة الوقت والزمن الذى تعيشه، فطلوع الشمس وغروبها، والقمر الذى قدره الله منازل، وحركة الكون والكواكب، والسماوات والأرض، فكل هذه الأشياء تذكرك بقيمة الزمن الذى هو رأس مالك، فهل شعرنا بذلك، وهل عملنا لذلك؟



الشيخ حسن شحاتة:
أقسم الله بالوقت فى آيات كثيرة ليلفت الأنظار إلى أهميته وشرفه

أدار الندوة:
إبراهيم نصر
تصوير: أحمد السعداوى

أضافوا: إن الوقت هو الحياة، وأوقاتنا هى رأس مالنا فى هذه الدنيا، ومن فرّط فى وقته وعمره فقد فرّط فى خير كثير، فأيّام الله تعالى تتسارع، والأزمنة تتلاحق، وكل شيء من حولك يذكرك بقيمة الوقت والزمن الذى تعيشه، فطلوع الشمس وغروبها، والقمر الذى قدره الله منازل، وحركة الكون والكواكب، والسماوات والأرض، فكل هذه الأشياء تذكرك بقيمة الزمن الذى هو رأس مالك، فهل شعرنا بذلك، وهل عملنا لذلك.

أقيمت الندوة برعاية كريمة من الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، والدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، بالتعاون مع جريدة "عقيدتى" تحت عنوان: "اغتنام الأوقات ومخاطر إضاعتها"، وأدارها الكاتب الصحفى إبراهيم نصر مدير تحرير "عقيدتى"، وحاضر فيها كل من: الشيخ حسن شحاتة عضو الإدارة العامة للإرشاد الدينى بديون عام وزارة الأوقاف، والشيخ أحمد ضيف الله جاويش عضو الإدارة العامة لشئون القرآن بديوان عام وزارة الأوقاف، وحضر من وزارة الشباب والرياضة الأستاذة عبير محمد السيد مدير عام الإدارة العامة للشباب، والأستاذ أشرف مبروك، وجمع من الشباب والفتيات.

للوقت أهمية عظيمة

وفى بداية كلمته بالندوة أكد الشيخ حسن شحاته عثمان أن للوقت أهمية عظيمة فى حياة الإنسان، وأنه يعد من النعم التى امتن الله عز وجل بها على عباده، لقوله تعالى: "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا"..

أضاف: والمتأمل فى كتاب الله تعالى يجد أنه اهتم بالوقت اهتماما بالغا، فلقد سميت سور فى القرآن ببعض الأوقات، سورة الفجر، وسورة الليل، وسورة الضحى، وسورة العصر، كما أقسم ربنا عز وجل بالوقت فى آيات كثيرة ليلفت الأنظار إلى أهميته وشرفه، فقال سبحانه: "وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ" وقال سبحانه: "وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى" وقال سبحانه: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى" وقال ربنا عز وجل: "وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ" وقال تعالى أيضا: "كَلاَّ وَالْقَمَرِ * وَاللَّيلِ إِذ أَدْبَرَ * وَالصُّبحِ إذا أَسْفَرَ" ولأهمية الوقت أيضًا نجد أن العبادات لها أوقات محددة ومعلومة، فالصلاة قال عنها ربنا عز وجل: "إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا موقوتًا" وقال سبحانه: "وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ" وعن الصوم قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ" وفى الحج قال الله عز وجل: "الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ" والزكاة لها وقت محدد أيضًا.

فاستبقوا الخيرات

وقال الشيخ حسن شحاته: ربنا جل وعلا ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا فى الثلث الأخير من الليل فينادى على عباده: من يدعونى فأستجيب له، من يسألنى فأعطيه، من يستغفرنى فأغفر له، فلا يزال كذلك حتى يضئ الفجر، فالوقت أغلى وأثمن ما يملكه الإنسان في حياته، والوقت أنفس ما عُنيت شريعة الله بحفظه، وأراه أسهل ما عليك يضيع، لذا يجب على الإنسان أن يحافظ على وقته وأن يحرص على الاستفادة منه فيما ينفعه فى سائر أحواله وأموره، قال الله تعالى: "فاستبقوا الخيرات" وقال الله سبحانه: "وافعلوا الخير لعلكم تفلحون" وقال سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ"، لذا فإن إدارة الوقت هى استثماره وتوظيفه، فى الطاعات فى عمل الخير.. فى نفع الناس حتى يبقى ذكر الإنسان بعد موته، ولله در الشاعر الذى قال:

دقات قلب المرء قائلةٌ له:
إن الحياة دقائقٌ وثواني
فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها
فالذكر للإنسان عمر ثاني

فعمر الإنسان وحياته إنما هو ما ينتجه أو يخلفه من تراث معرفي أو فكرى أو علمي، وكل ما يقدمه لخدمة الناس، فعندما سئل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: يا رسولَ اللَّه أى النّاس خير؟ قال: "من طال عمره وحسن عمله، قال: فأى النَّاس شر؟ قالَ: مَن طالَ عمره وساء عمله"، وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ"، وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "اغتنِمْ خمسًا قبل خمس: شبابَك قبل هَرَمِك، وصِحَّتَك قبل سَقَمِك، وغناك قبل فقرِك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك"، وقال الحسن البصرى رحمه الله: يا ابن آدم إنما أنت أيام، كلما ذهب يوم ذهب بعضك.

واختتم الشيخ حسن كلمته بقوله: فعلى الإنسان أن يوظف وقته فى فرض يؤديه، أو حق واجب يقضيه، أو مريض يعوده، أو رحم يصلها أو صديق يزوره، ولابد من ترتيب الوقت وخاصة ونحن مقبلون على امتحانات نصف العام.

الوقت هو الحياة

وفى كلمته وصف الشيخ أحمد ضيف الله جاويش الوقت بالحياة فقال: إن الوقت هو الحياة، وأوقاتنا هى رأس مالنا فى هذه الدنيا، ومن فرّط فى وقته وعمره فقد فرّط فى خير كثير، فأيّام الله تعالى تتسارع، والأزمنة تتلاحق، وكل شيء من حولك يذكرك بقيمة الوقت والزمن الذى تعيشه، فطلوع الشمس وغروبها، والقمر الذى قدره الله منازل، وحركة الكون والكواكب، والسماوات والأرض، فكل هذه الأشياء تذكرك بقيمة الزمن الذى هو رأس مالك، فهل شعرنا بذلك، وهل عملنا لذلك.

أضاف: وقد جاء فى الأثر أنه "ما من يوم ينشق فجره إلا وينادي: يا ابن آدم، أنا خلق جديد، وعلى عملك شهيد، فتزود مني، فإنى لا أعود إلى يوم القيامة". وكان الحسن البصرى رحمه الله يقول: "يا ابن آدم إنما أنت أيام إذا ذهب يوم ذهب بعضك"، وقال الصحابى الجليل عبد الله بن مسعود رضى الله عنه: "ما ندمت على شيء، ندمى على يوم غربت شمسه، نقص فيه أجلي، ولم يزدد فيه عملي"

الشيخ أحمد جاويش:
نبينا الأعظم علمنا فنون إدارة الوقت وإدارة الذات

موعظة بليغة

وأشار الشيخ أحمد ضيف الله إلى أن سورة العصرفيها بيان لطائفة نجت من الخسران، قال تعالى: "وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ * إلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ"، وفى هذه السورة العظيمة منهج كامل للمسلم وموعظة بليغة للاهتداء بها، وفيها استثنى الله سبحانه طائفة من الناس من عاقبة الخسران، وهى الطائفة التى أقامت حياتها على أربعة أسس جليلة، وهذه الأسس هى الإيمان بالله تعالى، وعمل الصالحات، والتواصى بالحق والتعاون على تحقيقه، والصبر فى سبيل ذلك كله على مواجهة الصعاب والشهوات والأذى، وعندما نقطف من أزهار السنة ونستمع لحبيبنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ يبين لنا فضل الوقت وأهميته، فعن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نِعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من النَّاسِ: الصِّحَّةُ والفراغُ" (رواه البخاري)، وعن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اغتنِمْ خمسًا قبلَ خمسٍ: حَياتَك قبلَ موتِك، و صِحَّتَك قبلَ سَقَمِك، وفراغَك قبلَ شُغْلِك، و شبابَك قبلَ هَرَمِك، وغِناك قبلَ فقرِكَ" (أخرجه الحاكم والبيهقي)، ومن أول ما يُسْأَلُ عنه العبد يوم القيامة الوقت والزمن، قال ـ صلى الله عليه وسلّم ـ: "لا تزولُ قدَما عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يسألَ عن عمرِهِ فيما أفناهُ، وعن عِلمِهِ فيمَ فعلَ، وعن مالِهِ من أينَ اكتسبَهُ وفيمَ أنفقَهُ، وعن جسمِهِ فيمَ أبلاهُ". رواه الترمذي.

وعلينا أن نغتنم الوقت قبل فواته، قال عليه الصلاة والسلام: "اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هِرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ» رواه الحاكم فى المستدرك.

وذكر ابن الجوزى فى كتابه (المُدهِش) أن رجلًا كان يبيع الثلج، فكان ينادى عليه فيقول: ارحموا من يذوب رأس ماله! لقد كان هذا الرجل يستدِرّ عطف الناس وأموالَهم بأن بضاعته تذوب مع الوقت فتفنى؛ فلو لم يبع الثلج لذاب، ولضاع رأس المال، فهو ينادى فى السوق: ارحموا من يذوب رأس ماله. أي: اشتروا منى الثلج وإلا ذاب وضاع رأس مالى كله. وكذلك عمر الإنسان ينقضي. وأحد السلف قال: ما تعلمت سورة العصر إلا من بائع الثلج وهو يدلنا على تعلم حقيقى وجد أثره فى قلبه، فينبغى للمسلِمِ أنْ يقضِيَ عمرَهُ فِى إصلاحِ أمورِ معاشِهِ، ومعاده وإتقانِ عملِهِ، والْتِزَامِ أوامرِ ربِّهِ حتَّى تتحقَّقَ لهُ السعادةُ فِى الدُّنيا والفوزُ فِى الآخرةِ، عَنْ أَبِى بَكْرَةَ رضيَ اللهُ عنهُ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قال - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ".

وفى عصرنا الحاضر كثرت المؤلفات فى التنمية البشرية وفى فنون إدارة الوقت، وإدارة الذات، وتحدث ديل كارنيجى فى هذا الباب وكثرت المؤلفات فى التنمية البشرية، لكنك إذا تأملت حياة الحبيب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وجدت صورة عملية كاملة لاغتنام الوقت وأثره السابغ فى الحياة، فكَانَ ـ صلى الله عليخ وسلم ـ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ دُخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْءًا لِلَّهِ وَجُزْءًا لِأَهْلِهِ وَجُزْءًا لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جَزَّأَ جُزْأَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ والْخَاصَّةِ وَلَا يَدَّخِرُ أو قال لا يدخر عَنْهُمْ شَيْئًا.

وقضى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى دعوته أعواما معدودة لكن كان لها الأثر الأكبر فى الحياة، ولذا ألف مايكل هارت كتابه: "الخالدون مائة أعظمهم محمد" والكتاب يتناول شخصيات كان لها أكبر الأثر فى الحياة، فالواحد منا قد تمر به أعواما كثيرة لكن لا يحسن ضيافتها ولا يدرى ما أنجز فيها.

استثمار العمر فى طاعة الله تعالى.. نجنى ثماره الطيبة فى الآخرة

امتياز للزميل سامح محروس عن رسالته "حوكمة الإدارة فى المؤسسات الصحفية القومية"



حصل الزميل سامح محروس- نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية- على الماجستير بتقدير امتياز عن رسالته "حوكمة الإدارة فى المؤسسات الصحفية القومية.. رؤية تقويمية لدور المؤسسة الصحفية"، بقسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة المنصورة.

تشكّلت لجنة الإشراف والمناقشة من: د. نجوى كامل- أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة مشرفًا ورئيسًا- د. عبدالهادى النجار- أستاذ الصحافة بجامعة المنصورة- د. عصام الدين فرج- وكيل الهيئة الوطنية للصحافة السابق- وشهدت الجلسة نقاشًا مستفيضًا حول الوضع الراهن بالمؤسسات الصحفية القومية الثمانية والتحديات التى تواجهها، حيث عرض الباحث محاور دراسته التى شملت: المؤسسات الصحفية القومية النشأة والمفهوم والوضع الراهن، إدارة الصحف بين الماضى والحاضر وآفاق المستقبل، تطور الفكر الإدارى فى التشريعات المصرية وتطبيقاته العملية بالمؤسسات الصحفية القومية، المشاكل المالية والإدارية بالمؤسسات الصحفية القومية، الإشكاليات التمويلية التى تواجهها هذه المؤسسات، ثم الدراسة الميدانية التى قدمت رؤية الخبراء لنموذج الحوكمة المفضل بالمؤسسات ورؤية مقترحة للتعامل مع مشكلاتها. وعرض خطة عمل مقترحة لتطبيق الحوكمة بالمؤسسات الصحفية القومية تحتوى على 13 محورًا مع تحديد الجهات المختصة بالتنفيذ والإجراء المقترح تنفيذه. وتشمل هذه المحاور: تطوير العمل بالمؤسسات الصحفية القومية من خلال: تحسين بيئة العمل، وتطبيق مبدأ المحاسبة، وتفعيل الرقابة، ووضع رؤية اقتصادية لكل مؤسسة، وتوسيع نطاق مشاركة العاملين. الالتزام بمعايير الحوكمة فى إدارة المؤسسات التى برزت أهمية تطبيقها عقب العديد من الأزمات المالية العالمية وأبرزها إنهيار بنك الاعتماد والتجارة 1991، الأزمة المالية الأسيوية 1997، ثم الأزمة المالية العالمية 2008. وتشمل هذه المعايير: الافصاح والشفافية وتحديد المسئولية، والمساءلة، واللامركزية، والمشاركة. تعديل قانون الهيئة الوطنية للصحافة رقم 179 لسنة 2018. تحديد هوية المؤسسات الصحفية القومية على اعتبار أن الصحافة خدمة وليست سلعة. ضرورة استمرار إنفاق الدولة على مؤسساتها القومية مع ضرورة التقويم والمتابعة ووفق رؤية جديدة، وآليات محددة. دعم ورق الصحف ومستلزمات الطباعة والانتاج. تخفيض ضريبة الدمغة على الإعلان إلى 10%. أن تمارس المؤسسات الصحفية دورها وفق رؤية جديدة تتحول فيها من النشاط التقليدى الذى يقتصر على إنتاج الصحف إلى مؤسسات محتوى متعددة المنصات أو مؤسسات مُنتجة للمعرفة. دعم وتشجيع النشاط الاستثمارى للمؤسسات الصحفية.

اول رسالة دكتوراه فى المقارنة بين العروض العربى والفارسي



قنا- عبدالمنعم منصور:

حصل الباحث أحمد أبو السعود نظير، على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى مع التوصيه بطبع الرساله وتبادلها بين الجامعات المصريه والعربيه، لأنها اول رساله تقام فى الجامعات المصريه والعربيه فى إقامة مقارنه بين العروض العربى والفارسي.

الرساله جاءت بعنوان: الدوائر العروضية والقافية بين العربية والفارسية (دراسة فى التجريد والسياق)، وتكوّنت من: مقدمة وأربعة أبواب، جاء الباب الأول، وهو بعنوان: العروض ومصادره بين العربية والفارسية (توصيف وموازنة)، ويتكون من فصلين: الأول وعنوانه: علم العروض العربي

وفى هذا الفصل تم إلقاء الضوء على علاقة الموسيقى بالعروض، وتعريف العروض وواضعه وفوائده، وكيفية التقطيع العروضي، والتعريف بالأسباب والأوتاد والفواصل، والتفاعيل والزحاف والعلل وألقاب البيت الشعري.

الثانى وعنوانه: علم العروض الفارسي: وفى هذا الفصل تم إلقاء الضوء على تعريف العروض، وكيفية التقطيع العروضي، والمقاطع الصوتية، والتفاعيل، والزحاف والأوزان الناتجة من دخول الزحاف وألقاب البيت، ثم مقارنة بين الفصلين.

وجاء الباب الثانى وعنوانه: الدوائر العروضية ومثيلاتها الفارسية ويتكون من فصلين: الفصل الأول وعنوانه: الدوائر العروضية العربية. وفى هذا الفصل تم إلقاء الضوء على الدوائر العربية، والبحور الخاصة بكل دائرة، وصور كل بحر وما يدخله من زحاف وعلل.

الفصل الثانى وعنوانه: الدوائر العروضية الفارسية: وفى هذا الفصل تم إلقاء الضوء على الدوائر الفارسية، والبحور الخاصة بكل دائرة، وصور كل بحر وما يدخله من زحاف، ثم مقارنة بين الفصلين.

وجاء الباب الثالث وعنوانه: البحور المستحدثة والمهملة بين العربية والفارسية، ويتكون من فصلين: الفصل الأول وعنوانه: البحور المستحدثة والمهملة العربية، وفى هذا الفصل تم إلقاء الضوء على بحرى السلسلة والدوبيت والبحور المهملة فى الدوائر العربية، وكذلك البحور المهملة عند الشنتريني، وابن القطاع.

الفصل الثانى وعنوانه: البحور الفارسية المستحدثة والمهملة، وفى هذا الفصل تم إلقاء الضوء على البحور المستحدثة فى دائرة المنتزعة، والبحور المهملة فى دوائر المنعكسة والمنعلقة والمنغلقة، والبحور المهملة عند نجفي، ومحمد شهري، والكرباسي، ثم مقارنة بين الفصلين.

وجاء الفصل الرابع وعنوانه: علم القافية بين العربية والفارسية ويتكون من فصلين: الفصل الأول وعنوانه: علم القافية العربية، وفى هذا الفصل تم إلقاء الضوء على تعريف القافية وحروفها وحركاتها، وعيوبها وألقابها وأنواعها من حيث التقييد والإطلاق.

الفصل الثانى وعنوانه: علم القافية الفارسية وفى هذا الفصل تم إلقاء الضوء على تعريف القافية وحروفها وحركاتها، وعيوبها وألقابها وأنواعها من حيث التقييد والإطلاق، ثم مقارنة بين الفصلين. ثم خاتمة، ثم كشف بأسماء المصادر والمراجع والدوريات والرسائل العربية والفارسية التى أفادت منها الرسالة، ثم ملخص الرسالة بالعربية والإنجليزية.

واشرف على الرساله د. قرشى عباس دندراوى عميد كلية الآداب بقنا سابقا، د. محمد السبع فاضل حسنين مدرس اللغويات الفارسية بكلية الآداب بقنا د. آمال حسين محمود مناقشا، د. وحيد الدين طاهر عبدالعزيز مناقشا.



.. ودكتوراة بتربية الأزهر تؤكد:

العمل التطوعى يقوى الانتماء للوطن ويكشف نقاط الضعف

كتبت- مروة غانم:

اكد د. أسامة زينهم إسماعيل- المدرس المساعد بكلية التربية بجامعة الأزهر- أن التراث الإسلامى يزخر بالكثير من القيم الاجتماعية والدينية المتأصلة والتى ساهمت فى تعميق روح عمل الخير والتطوع، مشددا على مشروعية العمل التطوعى كما جاء فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

جاء ذلك فى رسالة الدكتوراة بعنوان "ثقافة العمل التطوعى من المنظور الاسلامى لدى طلاب جامعة الأزهر.. فى ضوء بعض المتغيرات المجتمعية". وقام بالإشراف عليها: د. عبدالقوى عبدالغنى أستاذ التربية الاسلامية بتربية الأزهر، د. أحمد الصاوى طه استاذ التربية الإسلامية المساعد.

أشار الباحث إلى أن العمل التطوعى ياخذ اشكالا متعددة طبقا للشريعة الإسلامية منها رعاية الفقراء والمساكين والأرامل والتيسير على المعسر واغاثة الملهوف واعانة المحتاجين، موضحا أن العمل التطوعى يعمق الترابط والتآلف بين شرائح المجتمع المختلفة.

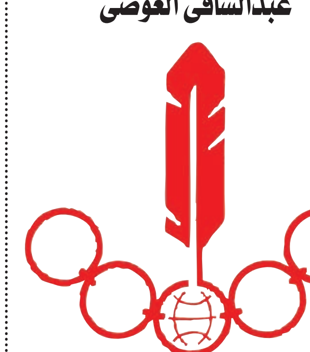
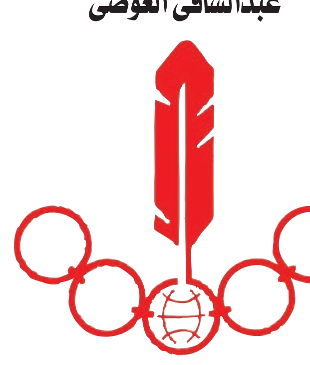
ولفت إلى أن التطوع فى الإسلام يعتبر تجسيدا لمبدأ التكافل الاجتماعى باعتباره مجموعة من الأعمال الخيرية التى يقوم بها بعض الأشخاص يتحسسون آلام الناس واحتياجاتهم.

أوضح أن العمل التطوعى يعد أعلى درجات العمل واكثرها رقيا وأجملها صورة واشملها نفعا، مستشهدا بتسارع صحابة رسول الله الى البذل والعطاء ومساعدة المحتاجين خاصة حينما نزل قول الله تعالى: "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون"، فقد قدموا اموالهم وما يملكون فى سبيل الله وإعلاء للمصلحة العامة.

وتوصل الباحث لعدد من التوصيات أهمها: تعدد القيم الإسلامية التى يقوم عليها أركان العمل التطوعى مثل التعاون والتكافل والمواطنة وغيرها من القيم الداعمة للعمل التطوعى كما توصل إلى أن العمل التطوعى يسهم فى تنمية المجتمع من خلال تقديم العون والمساعدة للمحتاجين ورعاية المسنين وذوى الاحتياجات الخاصة، فضلا عن تقوية العمل التطوعى لروح الانتماء والولاء للمجتمع، إضافة إلى امكانية تعرف الشباب على نقاط الضعف من خلال ممارسة العمل التطوعى.



عقيدتى
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مدير التحرير
مصطفى ياسين
الإخراج الصحفى
أحمد شعبان
أحمد الدراوى
تنفيذ
عبدالشافى العوضى

مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

كلمة ومعنى





بقلم الداعية: د. نيفين مختار

شكراً سيدتى

حقيقة يعلمها الكثير من الناس ولكن القليل هو من يطبّقها ويبذل أقصى ما عنده كى يحقق المغزى من الحديث الشريف (من رأى منكم منكرا فليغيّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) وبالفعل الكثير يرى المنكر ولا يغيره ولا حتى بأضعف الإيمان وهو أن يخطر على باله أن يهم بعمل شئ ثم تتحرك مشاعره فيتحرك قلبه فيستنكر ما يراه من فعل الباطل، لكن الغالبية فى هذا الوقت الذى نعيشه تقول ليس لى شأن بما يحدث حولى، هل أنا من سيصلح الكون، هل إذا تكلمت وأنا وحدى سينصلح حال الناس؟ لا. سوف أكتفى بأن أكون فى حالى، لكن الشئ المدهش عندما نجد هذا التحرك لنصرة الحق ولتغيير الباطل ولدفع المنكر يصدر من سيدة بسيطة رأت فتاتين تُختطفان من شخص يقود دراجة نارية، فلم تتردد لحظة واحدة إلا وقد ألقت بنفسها أمام الموتوسيكل لكى توقفه حتى تنقذ الفتاتين، ولم تكن تعلم أنه قد سرق الهاتف منهما، وأنهما قد تعلّقا به حتى يأخذا الهاتف، فقام بسحلهما فى الأرض وهو يسير بالموتوسيكل لكن كان فى تفكيرها ألا تدعه يأخذ الفتاتين حتى تستر عِرضهما، فألقت بنفسها أمام الموتوسيكل كى توقفه فقام بدهسها دون تردد ولا شفقة ولا رحمة! فأصيب العمود الفقرى ودخلت على إثر الحادث إلى المستشفى لتضع ما يثبت العمود الفقرى الذى أصيب نتيجة المحافظة على عِرض البنات، يا لها من سيدة قوية شريفة عندها المبادئ والشرف والشهامة والمروءة جزء لا يتجزأ من شخصيتها لتضرب أروع الأمثلة فى الشهامة والشجاعة التى قلّت فى هذا الزمان عند الكثير من الناس وتكون نموذج يحتذى به فى المواقف الصعبة، وأرجع بذاكرتى إلى الوراء وأتذكر حادثا حصل فى محافظة ما وقام الرجل بفصل رأس أحدهم ثم أخذ يسير بها فى الطرقات متباهيا بهذا الفعل المتردى والجريمة الشنعاء التى توضح ماذا وصلنا إليه من تدنى الأخلاق! وللأسف الجميع وقف فى صمت ينظر ماذا يحدث، لكن السيدة الشهمة المضحية لم تفكر لحظة واحدة فى أنها ستصاب إذا ألقت بنفسها أمام الموتوسيكل بل فعلت بكل الحب وبكل ما تحمله معانى الشرف ما يمليه عليها ضميرها، لو فعل معظم الناس ما فعلت هذه المرأة من المحافظة على العِرض والتصدى لكل ظالم ومتجبّر فى الأرض، لكنا فعلا خير أمة أخرجت للناس، يا ليت الجميع يتعلم أننا لا نسير فى الأرض لكى نتجبّر فيها، ارفقوا بالناس وكونوا عباد الله إخوانا، لماذا يؤذى بعضنا البعض؟ لماذا لا نعيش فى سلام؟ إنشروا السلام بينكم واجعلوا التعاون ومساندة الآخرين منهج حياتكم، وتعلّموا من امرأة بسيطة كيف تكون الأخلاق؟ بل قولوا كيف يكون الشرف؟ وكيف سنغير من أنفسنا حتى نكون ممن اتبع حديث الرسول (من رأى منكم منكرا....) ليتنا نتحلّى بجزء من أخلاق النبى، ليتنا نتغير ونعود إلى الزمن الجميل الذى كنا جميعا فيه أسرة واحدة، الكل يحب الخير للآخرين، الجميع يحمل همّ جيرانه، شكراً سيدتى فأنت حقا طبّقتى المعانى الجميلة للدين بهذا الفعل الرائع الذى لا يصدر حقا إلا عن امرأة ذات قلب كبير، شكراً عنوان الشهامة والتضحية.



عقيدتي

الثلاثاء

١ من جماد آخر ١٤٤٣ هـ

٤ يناير ٢٠٢٢ م

شيخ الأزهر: حريصون على الدعم العلمى والثقافى والطبى والدعوى لإفريقيا




كتب: إيهاب نافع

اكد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أن الأزهر لن يتوانى عن تقديم كل أوجه الدعم العلمى والثقافى والطبى والدعوى للقارة الأفريقية، انطلاقا من دوره التاريخى فى دعم أشقائنا وأبنائنا من شعوب القارة الأفريقية، موصيا بالاهتمام بملف الطلاب الوافدين من دولة تشاد وتذليل العقبات التى تواجههم للالتحاق بالتعليم الأزهري.

جاء ذلك خلال استقبال فضيلته، أمس الاثنين بمقر مشيخة الأزهر، السفير أسامة الهادي، السفير المصرى الجديد لدى تشاد، والذى أعرب عن سعادته بلقاء فضيلة الإمام الأكبر، واطلاعه على جهود الأزهر الدعوية والعلمية والإغاثية لدولة تشاد، مؤكدا أنه سيبذل قصارى جهده لتذليل العقبات التى تواجه طلاب تشاد للالتحاق للدراسة بالأزهر.

خاطرة دعوية




بقلم: **أ.د مختار جمعة وزير الأوقاف**

مبادرة سكن ومودة

السكن والمودة عملية لا يمكن أن تتم من طرف واحد، فالحياة أخذ وعطاء، أو قُلْ عطاء متبادل، وليست أخذًا فقط. السكن والمودة مطلوبان فى حياتنا وعلاقاتنا كلها، غير أن الحديث عن السكن والرحمة التى تحمل فى طياتها كل معانى المودة وزيادة، جاء فى سياق الحديث عن بناء الأسرة المستقرة، حيث يقول الحق سبحانه: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (الروم: 21)، ويقول: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ" (النساء: 1)، فقد سمّى القرآن المرأة زوجًا للرجل ولم ترد بلفظ زوجة فى القرآن إلا مرة واحدة، وكأن القرآن قد اتخذ من التكافؤ اللغوى واللفظى إشارة ودلالة على التكافؤ المعنوي، فيقول سبحانه: "هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ" (البقرة: 187)، ويقول: "وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِى عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ" (البقرة: 228)، ويقول "لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ" (النساء: 32)، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) فى خطبته الجامعة فى حجة الوداع: "أَلَا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا" (سنن الترمذي). فالأمر قائم على السكن والمودة والرحمة والحقوق والواجبات المتبادلة، بعيدًا عن كل ألوان الغلبة والاستعلاء، فالحياة الزوجية لا يمكن أن تستقر فى أجواء الغلبة والاستعلاء والقهر، إنما تستقر فى أجواء التقدير والاحترام المتبادل، وتتطلب العمل من جميع أطرافها على صناعة البهجة وتحمل الصعاب ومواجهة التحديات.

وإذا كان ديننا الحنيف قد احترم آدمية الإنسان وكرامة الإنسانية فقال سبحانه: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِى آدَمَ" (الإسراء: 70)، حاثًا بذلك على إكرام الإنسان لآدميته كونه إنسانًا، فكيف لا يكرم كل زوج من ذكر أو أنثى زوجه الذى اختاره الله له معينًا فى مسيرة حياته.

وإسهامًا من وزارة الأوقاف فى العمل الجاد على استقرار الحياة الأسرية التى لا يمكن أن يستقر أى مجتمع إلا باستقرارها، أطلقت مبادرة سكن ومودة، للتثقيف المكثّف بحقوق وواجبات الحياة الزوجية والعمل على استقرار الحياة الأسرية والحد من ظاهرة الطلاق والمشكلات الأسرية.

قضايا ساخنة أمام "الشيوخ":

مصر تعود.. بقوة وتنسيق مؤسساتها الدينية والإعلامية والثقافية

د. مختار جمعة: المشكلة السكانية أكبر تحد أمام الدولة بعد الإرهاب والتطرف

شهد مجلس الشيوخ عدة فعاليات ناقشت عددا من القضايا الساخنة والمُلِحَّة، أبرزها لقاء د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- أمام لجنة الصحة والسكان، بحضور د/ محمد جزر رئيس اللجنة، د/ عمرو حسين محمد حجاب، د/ على محمد عبدالرحمن مهران وكيلى اللجنة، د/ أحمد عبدالماجد محمد أمين السر، د/ نوح العيسوى وكيل وزارة الأوقاف لشئون مكتب الوزير، حيث أوضح د. مختار جمعة أن مشكلة الزيادة السكانية فى مصر ذات أبعاد متعددة، اقتصادية اجتماعية، صحية، ثقافية، وللجانب الدينى أهميته الخاصة فى ذلك، مبينًا أن للأوقاف دورا هاما فى هذا الجانب، يتكامل مع جميع مؤسسات الدولة، مؤكدًا أن هذه القضية هى ثانى أكبر تحدٍّ أمام الدولة المصرية بعد مواجهة الإرهاب والتطرف، فأى جهود للتنمية يمكن أن تأكلها الزيادة السكانية غير المنتظمة، مشيرًا إلى أننا نؤمن إيمانًا حقيقيًا بدور العلم وأهميته، ودور التخطيط والدراسات المستقبلية فى مجال التنمية، فإننا لا يمكن أن نطلق أحكامًا غير مبنية على العلم والدراسة المتخصصة. ونؤكد أن تصحيح المفاهيم الخاطئة فيما يتصل بالقضايا السكانية يدخل فى صميم تجديد وتصويب الخطاب الديني

كما نؤكد أن القدرة ليست هى القدرة المادية فقط إنما هى القدرة بمفهومها الشامل بدنيًا وماديًا وتربويًا وقدرة على إدارة شئون الأسرة، وكل ما يشمل جوانب العناية بها والرعاية لها.

وليست القدرة الفردية وحدها مناط الأمر، بل الأمر يتجاوز قدرات الأفراد إلى إمكانات الدول فى توفير الخدمات التى لا يمكن أن يوفرها آحاد الأفراد بأنفسهم لأنفسهم، ومن هنا كان حال وإمكانات الدول أحد أهم العوامل التى يجب أن توضع فى الحسبان فى كل جوانب العملية السكانية، فما استحق أن يولد من عاش لنفسه.

كما شارك الكاتب الصحفى كرم جبر- رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام- فى اجتماع لجنة الثقافة والإعلام والسياحة والآثار بمجلس الشيوخ، لمناقشة الإعلام المصرى ورؤية مصر 2030، برئاسة د. محمود مسلم، الذى أكد أهمية اللقاء الذى يتناول مشكلات الإعلام التى تطرح نفسها من فترة لأخرى ومن جانبه أكد الكاتب الصحفى كرم جبر، أن مصر مقبلة فى شهر فبراير المقبل على حدث إعلامى مهم وهو المؤتمر الدولى للمناخ بشرم الشيخ وهو المؤتمر الذى سينقل مصر نقلة كبرى فى مجالات عديدة ولابد أن تبرز سمات مصر كدولة كبيرة وأكد أن لفترة المقبلة ستشهد شائعات من جماعة بعينها، ولابد من الاستعداد للرد السريع على تلك الشائعات المتوقعة، مشيرا إلى أن المجال الذى تتناوله الشائعات هو مجال حقوق الإنسان حيث يحصروا الأمر فى السجون وحرية التعبير دون



كرم جبر: الجيش المصرى خط أحمر.. وامتص كل الضربات نيابة عن الشعب

النظر إلى باقى الحقوق التى تقدمها مصر.

أضاف جبر: من أهم القضايا أيضًا التى يعمل عليها المجلس، قضية الهوية الوطنية فى قلوب وعقول النشء، حيث لا يمكن ترك الأطفال عرضة لتلك الجماعات التى تعلم النشء العنف، بعيداً عن مقاصد الإسلام وتعاليمه، لذلك كان ضروريًا أن تمتد يد الدولة لدور الحضانة والمدارس الدينية، مؤكدا أن الجيش المصرى خط أحمر لا مساس بهيبته ووقاره، لأنه يمثل كل أبناء الشعب، مشيرًا إلى الجماعة الإرهابية حاولت إشاعة بعض الشعارات ضد الجيش لأنهم يعرفون أن سقوط الجيش هو سقوط لمصر، فالجيش المصرى يختلف عن جميع جيوش العالم، لأنه يضم أبناء المصريين من جميع الفئات، ولا يدين إلا لمصر وعقيدته الأساسية الحفاظ على أبناء شعبها وأرضها، لذلك نجد أن الجيش لعب دورا كبيرا فى كل الأزمات التى مرت بها مصر منذ 2011 وحتى الآن، وكان بمثابة طوق النجاة فى كل الأوقات، واستطاع أن يمتص كل الضربات نيابة عن الشعب، دون أن يرفع سلاحه فى وجه أى مصري.

ردا على ما أثارته النائبة نادية مبروك عن فوضى الإعلانات عن الأدوية فى القنوات الفضائية، والإعلان عن أدوية جنسية، وما وصفته بـ"تسول بعض القنوات"، أكد رئيس الأعلى للإعلام على ضرورة تفعيل قانون تنظيم الإعلان عن الأدوية والمنتجات الصحية، الذى صدر فى عام 2017، داعيا إلى سرعة تشكيل اللجنة العليا للتراخيص التى ينص القانون على تشكيلها.

مصطفى ياسين

وتساءل النائب د. يحيى الفخراني: حول قيام بعض الصحفيين بعمل مانشيت أو خبر من السوشيال ميديا ولا يكلّفون أنفسهم عناء البحث والتأكد من المعلومة، وبالتالى ينشرون أخبارا مغلوطة، وشدد الفخراني، على ضرورة أن تكون هناك قناة مصرية موجهة للخارج بقوة.

فأكد "جبر" أن الصراع بين السوشيال ميديا والإعلام التقليدى موجود، والسوشيال ميديا تقتحم العالم كله، وإعلامها يمتاز بالسرعة والانتشار مع عدم توثيق المعلومة وتدقيقها، لافتا إلى أهمية وقوة صحافة الفيديو، وشدد على ضرورة أن يواكب الإعلام التقليدى التطورات التكنولوجية وأن يطور أدواته، قائلًا: "نحن أمام ثورة تكنولوجية مخيفة وأشياء كثيرة ستختفى وأخرى تظهر". وفيما يتعلق بإنشاء قناة مصرية دولية تكون ذراع مصر فى الخارج، فإن الموضوع مطروح ومحل دراسة.

وتحدث النائب محمد شبانة، قائلا: أن الإعلام قام بدور قوى فترة ما بعد 2011، وخلال فترة الإخوان قام بدور مهم فى تنوير الناس، مضيفًا أننا نحتاج إلى أن يعود الإعلام بنفس الحماس مع الفارق أن الفترة الحالية تشهد إصلاحا وتنمية وتطويرا وإنجازات حقيقية على الأرض، والمهم الوصول للمواطن. وعقّب "جبر" قائلًا: الإعلام يخدم على التنمية، والفترة الأخيرة التليفزيون ظل موجودا فى الصعيد أسبوعا بدون غلطة واحدة وكذلك الصحافة، والإعلام له دور مهم فى ذلك، والحقيقة الإعلام يقوم بدوره فى التوعية بما يتم تحقيقه من تنمية إنجازات وتنمية، وبالنسبة لقمة المناخ والتجهيز بعد مؤتمر الشباب وهناك استعدادات وتجهيز قوى".

وطالب النائب أكمل نجاتى بأهمية وجود شخصيات كارتونية مصرية مثل بكار، للعمل على زرع الهوية المصرية فى النشء.

فأجاب "جبر": هذا الموضوع مهم جدًا وأن المجلس يعمل بالشراكة مع مؤسسة يونيسف للخروج بمدونة سلوك خاصة بإعلام الطفل، وأنه تم تنظيم عدة لقاءات مع العاملين فى مجال الأطفال وتم الإعلان عن مسابقة لاختيار الأعمال الخاصة بالطفل، مطالبًا بتوقيع بروتوكول تعاون مع لجنة الثقافة والإعلام والسياحة والآثار بمجلس الشيوخ، للعمل فى إعلام الطفل والبدء فورًا فى عقد جلسات لمناقشة ذلك الأمر.

ودعا طالب النائب محمود تركى لإبراز صحيح الدين وأفعال النبى وإعادة طرحها خصوصًا قضية النسيج الوطنى الواحد.

فأشار "جبر" إلى أن المجلس يعمل على تلك القضية بالشراكة مع الأوقاف وتم وضع حوالى 15 قضية يتم مناقشتها خلال مؤتمرات شهرية تعمل على تصحيح مفهوم الدين.

وردًا على طلب النائبة هيام فاروق، بوجود كيان يعمل على تسويق الدولة المصرية فى الخارج، قال "جبر": أنه مع إنشاء قناة مصرية دولية تكون ذراع مصر فى الخارج سيتواجد هذا الكيان.

وطالب النائب محمود القط -أمين سر اللجنة- بأن تشمل المشاهد الموجودة فى المسلسلات والأفلام التى يكون بها سجون، الطفرة الحضارية الموجودة حاليًا فى مراكز التأهيل والإصلاح الجديدة والتى تم افتتاحها بدلا من السجون القديمة. فأكد "جبر" أنه ستقوم السينما بذلك الأمر لأنها لن تعمل فى الماضي. من ناحية أخرى، واصلت لجنة الشئون الدينية برئاسة د. يوسف عامر، اجتماعاتها لمناقشة مقترحها بوضع استراتيجية متكاملة تضم: طبع مصحف شريف، بمنهج أزهرى، يحتوى على هوامش تفسير وشرح للمُشْكِل من الألفاظ، ويكون ورقيا وإلكترونيا.

موسوعة حديثية لكل الأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة، تتضمن كل ما يتعلق بالعقائد والعبادات والأخلاق والمعاملات.

بحضور ممثلى الأزهر والأوقاف ودار الإفتاء: د. عبدالفتاح العِوارى- عميد كلية أصول الدين سابقا- د. هشام عبدالعزيز- أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، رئيس القطاع الدينى بالأوقاف- د. أسامة فخرى الجندى- مدير المساجد الأهلية بوزارة الأوقاف-د. أحمد ممدوح - أمين الفتوى بدار الافتاء، د. محمود حسن- مجمع البحوث الإسلامية- د. خضرة عبدالسلام- أستاذ المناهج بتربية الأزهر.

عياد: معالم المنهج الأزهرى فى إطار المذهب الأشعري

شارك وعاظ وواعظات منطقة وعظ دمياط فى فعاليات الندوة التثقيفية لمدرسى ووعاظ منطقة دمياط، والتى تم تنظيمها بالتنسيق مع مركز الإمام الأشعري، حاضر فيها د. يسرى جعفر أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، ونائب رئيس مركز الإمام الأشعري؛ بحضور رئيس الإدارة المركزية لمنطقة دمياط الأزهرية، ومدير عام منطقة وعظ دمياط، وعدد من مدرسى ووعاظ وواعظات محافظة دمياط.

تناولت الندوة الحديث عن مذهب أهل السنة والجماعة وهم الأشاعرة والماتردية، ولماذا اختار الأزهر المذهب الأشعري، كما تعرض اللقاء لبيان معالم المنهج الأزهرى وتطبيقاته فى العملية التعليمية فى ضوء تعاليم المذهب الأشعري، من خلال الدعوة إلى السلام العالمي، وعدم تكفيره لأحد من أهل القبلة.

18 يناير الموعد الأخير للمنح الأزهرية للدراسة ببريطانيا

كتب: إيهاب نافع

جدد الأزهر والمجلس الثقافى البريطانى والسفارة البريطانية بالقاهرة التنويه عن فتح باب التقدم لمنحة الأزهر- المملكة المتحدة لعام 2022م.

تهدف المنحة الدراسية التى يدعمها فضيلة الإمام الأكبر، د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- وجاستن ويلبي- رئيس أساقفة كانتربري- إلى تعزيز التفاهم المتبادل بين جيل جديد من العلماء المسلمين وغير المسلمين.

وسوف تُموّل المنحة خريجى الأزهر وقادة المستقبل لمتابعة دراسات الماجستير والدكتوراه فى الجامعات البريطانية المعروفة عالميًا فى (أصول الدين) والتخصصات ذات الصلة.

تفاصيل المنحة: سوف يواصل المتقدمون الذين تم قبول طلباتهم دراسات الماجستير، ويليها برنامج الدكتوراه، فى إحدى جامعات المملكة المتحدة.

ويجب أن يكون محور تركيز أبحاث الطلاب فى المجالات الآتية: أصول الدين، مقارنة الأديان، فلسفة الأديان، الفلسفة بكافة فروعها، تاريخ الأديان، الدراسات الأنثروبولوجية فى الثقافات المختلفة، النقد الأدبى الحديث.

كما يرحب بالمشاريع البحثية فى أى موضوع بحثى مناسب، وتهتم المنحة بشكل خاص بالموضوعات التالية: الفلسفة الغربية الحديثة: (وتشمل: التجريبية، المثالية الألمانية، الذرائعية، الفلسفة القارية، الفلسفة التحليلية، علم الظواهر، والنظرية النقدية)، ونظرية القرن العشرين: (وتشمل: السيميائية، التأويلية، البنيوية، وما بعد البنيوية، النظرية النقدية).

كما يتم تشجيع المتقدمين الذين يدرسون مواضيع مشتركة بين التخصصات ذات الصلة، مثل التاريخ والفلسفة والعلوم السياسية ودراسات المناطق، للتقدم بطلب المنحة.

وستغطى كل منحة دراسية رسوم الدراسة لمدة عام واحد للماجستير، و3 سنوات للدكتوراه، إضافة إلى تكاليف الإقامة الكاملة والمعيشة، ورحلة العودة السنوية من الدرجة الاقتصادية من مصر إلى المملكة المتحدة.

ويرجى ملاحظة أنه سيتم تقديم هذه المنحة شريطة حصول المرشحين على درجة مناسبة فى نظام اختبار اللغة الإنجليزية الدولى «IELTS» وقبولهم فى إحدى جامعات المملكة المتحدة.

طيب القول



بقلم: **مصطفى ياسين**

MYASEEN06@YAHOO.COM

أهلا.. عام المجتمع المدنى

ها هو 2022 قد هلَّ علينا بأيامه ولياليه المباركة، ندعوا الله تعالى أن يجعله عام خير وبركة وأمن وأمان لمصرنا الحبيبة ولسائر بلاد العالم، إن شاء الله، وأن يزيح عن الإنسانية جمعاء غُمَّة وباء وجائحة كورونا ومتحوّراتها، ويُنجّينا من كل الأوبئة والأمراض، ويعمَّ السلام أرجاء المعمورة.

فقد استبشرتُ خيرا بقدوم هذا العام الجديد، لما حمله فى أيامه الأولى من بشارات خير، وافتتاحات كثيرة فى عدة مشاريع قومية عملاقة، على رأسها بطبيعة الحال ما شهدته المبادرة الرئاسية الإنسانية "حياة كريمة" من إنجازات تحققت، ومازال قطارها يسير منطلقا بسرعة نحو تحقيق كامل أهدافه خلال العامين المُقبلين، للارتقاء بمستوى الحياة لكل المصريين بما يليق بهم.

ومن حُسن الطالع أن تتواكب هذه الإنجازات والافتتاحات للمشاريع الإنسانية مع هذا العام الذى خصَّصه الرئيس عبدالفتاح السيسى للمجتمع المدنى، بكل ما يشمله من منظّمات وهيئات وأفراد تعمل فى تنمية وتأهيل ومساعدة المجتمع، بسواعد وعقول أبنائه، منتهجين التطوع وعمل الخير أسلوبا لإنجاز أعمالهم والحفاظ عليها وتنميتها، انطلاقا من أن أكثر الناس خشية وحِرْصًا على إنجاح أى مشروع تنموى واستمراره وحمايته وصيانته من أى أضرار، هم المستفيدون أنفسهم، ومن ثَمَّ فإن اضطلاعهم به منذ بدايته كفكرة، ومتابعتهم له فى جميع مراحله، هو الضامن الأكثر صدقا وتأكيدا فى نجاحه، وانعكاس ثماره ونتائجه المرجوة على أصحاب الشأن والمصلحة والمستحقّين.

إن تخصيص 2022 كعام للمجتمع المدنى يفرض على جميع العاملين فى هذا المجال، ويفتح لهم الباب على مصراعيه للإسهام والدخول بقوة لإفراغ كل طاقاتهم وإمكاناتهم، مستلهمين أفكارهم وإبداعاتهم الخلاقة، لتحويله إلى أكثر الأعوام تحقيقا للحياة الكريمة، لأن الجميع سيشارك بإيجابية فى أعمال الخير والتطوع، وربما كان هذا دافعا لتغيير مسار حياتنا كلها، وجعل كل أيامنا وأعوامنا للمجتمع المدنى وما يُمثّله من "رُمَّانَة الميزان" و"السبيكة" التى سيجتمع حولها المجتمع بكل أطيافه وفئاته، بمختلف انتماءاتهم وتوجّهاتهم، لتحقيق "حياة كريمة" بمعنى الكلمة للجميع.

وإذا كان الحق سبحانه وتعالى يقول فى سورة التوبة: 105 "وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ". فلنجعل هذه الآية الكريمة نبراسا أمام ناظرينا جميعا، نأتمر بهديها، مستبشرين بما أعدَّه الله لأصحاب الخير والعمل الإنسانى من نِعَمٍ لا تُعدُّ ولا تُحصَى، دنيا وآخرة.

ولـ"نحيا" جميعا بالعمل والإخلاص والتفانى، الحياة الكريمة التى أرادها لنا الخالق حين قال فى سورة الإسراء: 70 " وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِى آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا".

فحص ألف كتاب ومراجعة 300 مصحفا و13 عملا دراميا.. بمجمع البحوث



د. نظير عياد

أعلن المركز الإعلامى لمجمع البحوث الإسلامية تقريره الخامس لحصاد المجمع فى 2021، والذى يكشف فيه عن دور مهم خلال العام الماضى يدور حول تدقيق ومراجعة الإصدارات الدينية فى أشكالها المكتوبة والمسموعة والمرئية للوقوف مدى موافقتها لصحيح الدين وخلوها من كل فكر منحرف يخالف سماحة الإسلام.

وقال د. نظير عيّاد- أمين عام مجمع البحوث الإسلامية-: إنه فى إطار الدور المهم للمجمع فيما يتعلق بالمراجعة العلمية للإصدارات الدينية المكتوبة والمسموعة والمرئية سواء ما يتم إنتاجها داخل مصر أم الواردة من الخارج، فإن الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة بالمجمع استقبلت الكثير من هذه الإصدارات لمراجعتها وفحصها وكتابة تقارير علمية بشأنها بما يضمن الحفاظ على عقول الناس من أى أفكار غير صحيحة يمكنها أن تنال من عقولهم.

واللجنة انتهت من مراجعة (295) مصحفًا بروايات مختلفة، كما وافقت على (152) تصريح بالتداول، بالإضافة إلى الموافقة على 11 ختمة للقرآن مسجلة على أسطوانات، وعدد (88) لوحة بها آيات قرآنية.

والإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة تقوم بفحص ومراجعة الكتب والأعمال الدينية التى تحتاج إلى تصريح من الأزهر، سواء باللغة العربية أم باللغات الأجنبية، حيث تستعين الإدارة بأساتذة جامعة الأزهر الشريف، وقد انتهت خلال العام الماضى (2021) من فحص (995) كتابًا باللغة العربية، إضافة إلى فحص (35) كتابًا باللغات الأجنبية، وترجمة كتابين.

وقدمت تصريحات لعدد (4956) رسالة واردة وصادرة بواقع (6961) كشفًا، ومراجعة الأعمال الفنية التى تحتوى على مواقف دينية سواء كانت مسلسلات تلفزيونية أم مسلسلات كارتونية؛ حيث تمت مراجعة (13) عملا دراميا متنوعا.

إيفاد أحد عشر إماما وقارئا إلى ألمانيا فى رمضان

اعتمد د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- إيفاد أحد عشر إمامًا وقارئا إلى دولة ألمانيا، بناء على الخطابات الواردة عبر وزارة الخارجية المصرية والطلب العالمى الكبير والمتزايد من مختلف دول العالم لأئمة وقراء الأوقاف لإحياء أيام وليالى شهر رمضان 1443هـ /2022م.

شملت قائمة الأئمة والقراء كلا من: محمد السيد أبو هاشم مكي، إبراهيم سيد الرخاوي، زيدان محمدين زيدان، محمد إبراهيم عبدالمنعم، محمد حسن عبدالعظيم، حسن شعبان أبو بكر، محمود حمدان غلاب، محمد أحمد فتح الله، عبدالرحمن فرج حافظ، عزت السيد راشد، محمد لطفى نجاتي.

كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**

IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM



الفتاوى الموسمية "1"

أيقنت بما لا يدع مجالا للشك أن الطريق مازال طويلا فى مشوار تصحيح الفتاوى الموسمية الجاهزة التى يتناقلها "المتسلفون" مع كل مناسبة دينية أو اجتماعية، على أنها الحق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، كما لو كانت الفتوى آية قرآنية محكمة لا تحتمل التأويل، رغم أنها اجتهاد بشرى من فقيه كانت تحكمه أحوال وظروف وزمان ومكان وعادات مجتمع، وكلها عوامل لا بد أن يراعيها العالم المجتهد حين يصدر فتواه فى أى قضية، وعلى قدر تبحره فى علوم الشريعة تجد فتواه تختلف باختلاف المكان والزمان والمستفتي، وذلك ثابت منذ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتابعه فى ذلك الصحابة والتابعون ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وذلك واضح وضوح الشمس عند أئمة المذاهب، الذين كانت لهم فتاوى تختلف باختلاف المستفتى بل باختلاف مكانه وزمانه، ولا أدل على ذلك من وجود مذهب فقهى قديم للإمام الشافعى حين كان فى العراق، ثم غير بعض أحكامه وصار له مذهب جديد حين جاء إلى مصر، فلو أن العلماء أصحاب الفتاوى التى يتناقلها أصحاب العقول المغلقة والأفهام القاصرة يعيشون بيننا الآن لكان لهم رأى آخر وفقه آخر، ولا ينكر عليهم ذلك إلا كل جاهل لا يدرى من فقه الدين شيئا، والفقه أوسع وأشمل من الفهم، و"من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين"، وكل زمان له علماؤه وفقهاؤه إلى يومنا هذا، ولكن يصر البعض أن ينقلنا إلى زمان آخر غير زماننا، ويحكمنا بما صدر فيه من فتاوى لا تصلح لهذا الزمان، ويترتب على ذلك أنه يعيش فى معزل عن مجتمعه ويخوّن علماء عصره ويتهمهم بما ليس فيهم، ويشكك فى علمهم لمجرد أنهم خالفوا الفتاوى القديمة المحفوظة فى بطون الكتب، فكانوا أشبه بمن يريد أن يعود بنا إلى الكتب القديمة فى علم الطب مثلا ويتمسك بما فيها من أساليب علاجية، ويريد أن يطبقها فى عصر مختلف، وهو لا يدرى أن الزمن قد تخطاها وأن العلم تقدم ولم تعد تصلح هذه الأساليب للتطبيق، ليس طعنا فى القديم، وإنما لأنه كان يناسب عصره ولم يعد يصلح لهذا العصر.

الخطير فى الأمر أنك تجد تلميذا ما زال يحبوا فى ساحة العلم، ينتقد عالما جليلا مجتهدا فقيها، لمجرد انه خالف فتوى يحفظها أو قرأها فى كتاب قديم!

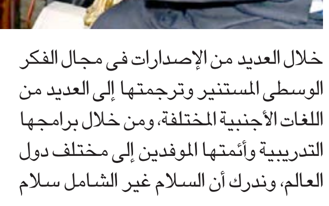
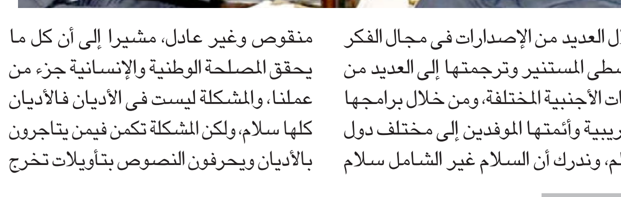
وللأسف الشديد هذه النوعية ما زالت موجودة، وتجد من وسائل التواصل مجالا خصبا لترويج ما يعتقدون أنه الصواب، ويتضح ذلك جليا مع كل مناسبة، وكان آخرها قضية التهنئة براس السنة الميلادية الجديدة، لدرجة أنك حين تهنئ أحدهم بهذه المناسبة تجده لا يرد عليك التهنئة بمثلها، وإنما يرد عليك بفتوى قديمة تحرم ذلك!.

لابد أن يدرك الجميع إدراكا جيداً أن المسألة الواحدة قد يختلف حكمها الفقهى باختلاف الزمان والمكان والمستفتى وأحوال الناس وعادات مجتمعهم، والأمثلة عىلى ذلك أكثر من أن تحصى، ويكفى أن أذكر مثالا واحدا فقط حدث على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وورد عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ فيما أخرجه أبوداود فى سننه: "أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم ـ عن المباشرة للصائم، فرخص له، وأتاه آخر فسأله فنهاه، فإذا الذى رخص له شيخ، والذى نهاه شاب"، ومن هذا الحديث استنبط العلماء أن مناط الحل والحرمة فيما يمكن أن يترتب على القبلة، ولا شك أن قبلة الشيخ الذى "يملك إربه" أى يتحكم فى شهوته، غير قبلة الشاب الذى قد يتمادى ويقع فى المحظور، ويؤكد ذلك ما روته السيدة عائشة ـ رضى الله عنها ـ فيما أخرجه مسلم فى صحيحه، قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ أَمْلَكُكُمْ لِإِرْبِهِ".

وللحديث بقية إن شاء الله تعالى.

السفير الفرنسى.. فى لقاء وزير الأوقاف:

مكافحة الإرهاب والتطرف تحتاج لتعاون دولى شامل

أكد السفير الفرنسى بالقاهرة «مارك باريتي» عمق العلاقات المصرية الفرنسية فى كافة المجالات، مشيرًا إلى أن مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف تحتاج إلى تعاون دولى ومواجهة فكرية وثقافية شاملة، وأنهم يقدّرون دور مصر الكبير فى مواجهة الإرهاب والفكر المتطرف، مشيدًا بجهود وزارة الأوقاف فى هذا المجال عن طريق إصداراتها المترجمة إلى اللغات الأجنبية المختلفة، مضيفًا أن هذا إنتاج ثقافى ومعرفى رائع وغزير، فقد عالج الكثير من القضايا التى تحتاج إلى توضيح، ويعمل بشكل كبير على تصحيح المفاهيم الخاطئة وتفكيك الفكر المتطرف.

جاء ذلك خلال استقبال وزير الأوقاف د. مختار جمعة، للسفير الفرنسي، برفقته السيدة/ كامى تيبو المستشار السياسى للسفارة، وأكد د. جمعة، أن الأوقاف المصرية ترفع راية الإنسانية عالية، وتتبنى الفكر الوسطى منهجًا ثابتًا، وتعمل على نشره عالميًا، من خلال العديد من الإصدارات فى مجال الفكر الوسطى المستنير وترجمتها إلى العديد من اللغات الأجنبية المختلفة، ومن خلال برامجها التدريبية وأئمتها الموفدين إلى مختلف دول العالم، وندرك أن السلام غير الشامل سلام منقوص وغير عادل، مشيرا إلى أن كل ما يحقق المصلحة الوطنية والإنسانية جزء من عملنا، والمشكلة ليست فى الأديان فالأديان كلها سلام، ولكن المشكلة تكمن فيمن يتاجرون بالأديان ويحرفون النصوص بتأويلات تخرج بها عن مفهومها الصحيح، وأن الجماعات المتطرفة لا دين لها ولا أخلاق ولا قيم ولا عهود =، وأن الإرهاب خطر على الإنسانية حيث حلَّ وحيث كان.

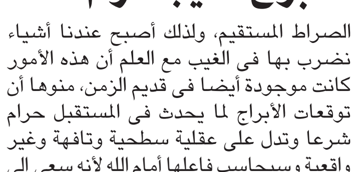
وأهدى الوزير نسخًا للسفير من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والوزارة التى تسعى إلى نشر صحيح الدين ومواجهة الفكر المتطرف باللغة الفرنسية، ومن أهمها: حماية الكنائس فى الإسلام، مفاهيم يجب أن تصحح فى مواجهة التطرف، فقه بناء الدول رؤية عصرية، فقه الدولة وفقه الجماعة، فلسفة السلم والحرب والحكم، نساء على عرش مصر، مفاهيم يجب أن تصحح فى فقه السيرة النبوية، العقل والنص، الجاهلية والصحوة، حوار الأديان، الفكر النقدى بين التراث والمعاصرة، فى فضاء الثقافة، داعش والإخوان، وهو ما كان موضع ثناء وتقدير كبير من السفير الفرنسى بالقاهرة.

افتتاح 17 مسجدًا الجمعة المقبل منها 3 ضمن مبادرة «حياة كريمة»

تفتتح وزارة الأوقاف 17 مسجدًا يوم الجمعة المقبل 7/ 1/ 2022م، منها 3 مساجد ضمن مبادرة حياة كريمة إحلالًا وتجديدًا، 14 مسجدًا آخرين، منها 11 مسجدًا إحلالًا وتجديدًا، 3 مساجد صيانة وترميمًا، وبذلك يصل إجمالى ما تم افتتاحه من 2021/7/1م حتى تاريخه 465 مسجدًا، منها 397 مسجدًا جديدًا إحلالًا وتجديدًا و68 مسجدًا صيانة وترميمًا. تشمل المساجد المقرر افتتاحها ما يلي:

أولًا: مساجد الإحلال والتجديد مديريات أوقاف الدقهلية، البحيرة، مرسى مطروح، الأقصر، أسوان، قنا، الشرقية، بنى سويف، الغربية، الإسكندرية، الجيزة. ثانيًا: مساجد الصيانة والترميم: أسوان، قنا، البحيرة.

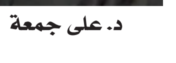
د. على جمعة: توقعات الأبراج للغيب حرام



د. على جمعة

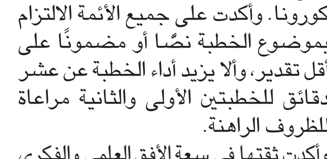
أكد د. على جمعة، عضو هيئة كبار العلماء فى الأزهر، إن جميع الأديان السماوية منعت الإنسان من الضرب بالغيب وهو التوقع لما قد يحدث غدا، بل إن الله وصف نفسه وصفا لم يصفه لأحد غيره (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ)

أوضح أن الإنسان عنده شهوة للمعرفة وهذه الشهوة تدفعه فى بعض الأحيان للخروج عن الصراط المستقيم، ولذلك أصبح عندنا أشياء نضرب بها فى الغيب مع العلم أن هذه الأمور كانت موجودة أيضا فى قديم الزمن، منوها أن توقعات الأبراج لما يحدث فى المستقبل حرام شرعا وتدل على عقلية سطحية وتافهة وغير واقعية وسيحاسب فاعلها أمام الله لأنه سعى إلى تجهيل نفسه والخروج بها من التفكير الصحيح إلى التفكير المعوج.



كورال أزهرى للغناء والإنشاد الدينى

كتبت- مروة غانم:



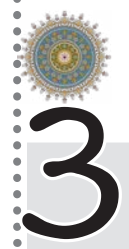

د. أحمد زارع

أكد د. أحمد زارع، المتحدث باسم جامعة الأزهر، إنه سيتم إجراء اختبارات لكافة المتقدمين للأنشطة الإبداعية بالجامعة، من خلال خبراء فى كافة مجالات الإبداع، وسيختارون هؤلاء الطلاب وفق كل عمل إبداعي»، مشيراً إلى أن الجامعة للعام العاشر تجرى هذه المسابقة أوضح أن جامعة الأزهر يوجد بها كورال للغناء والإنشاد الديني، والموسيقار الكبير حلمى بكر أشاد بطالبات جامعة الأزهر، وقال: بالفعل إن هذه الجامعة الوسطية ترعى الفنون الراقية. أشار إلى أن الجامعة ترعى الرقى الفنى والفكرى والإبداعى، وذكر: يجب أن يكون الفن راقياً فكرياً ووجدانياً ولدينا إبداعات فنية قيمة جداً والجامعة فازت العام الماضى بالغناء الفردى والجماعى والإنشاد الدينى و الدور الثقافي.

«العمل شرف» موضوع خطبة الجمعة المقبلة

أعلنت وزارة الأوقاف أن موضوع خطبة الجمعة المقبلة هو «العمل شرف»، وسط اتباع الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا. وأكدت على جميع الأئمة الالتزام بموضوع الخطبة نصًا أو مضمونًا على أقل تقدير، وألا يزيد وقت الخطبة عن عشر دقائق للخطبتين الأولى والثانية مراعاة للظروف الراهنة.

وأكدت ثقتها فى سعة الأفق العلمى والفكرى للأئمة، وتفهمهم لما تقتضيه طبيعة المرحلة.



عقيدتى
الثلاثاء
• ١ من جماد آخر ١٤٤٣ هـ
• ٤ يناير ٢٠٢٢ م





إشراف: موسى حال
إسألوا أهل الذكر
إعداد: أحمد صبحي

فتاوى × كلمات

• ما حكم زكاة الأسهم؟ ومن المطالب بإخراجها؟

•• زكاة الأسهم إذا كانت الشركة تجارية هى من زكاة عروض التجارة، ويتم ذلك بحساب قيمة الأسهم وقت وجوب الزكاة، مضافًا إليها الأرباح، فتكون الزكاة على ما يسمى بـ"رأس المال العامل"، إذا بلغ النصاب؛ وذلك بنسبة ربع العشر (2,5%).

ويجوز للشركة إخراج زكاة الأسهم نيابة عن المساهمين، وكذلك المساهمون أنفسهم حسبما يتم الاتفاق عليه.

• ما حكم إخراج زكاة المال للأخ؟

•• يجوز إخراج الزكاة للأخ إن كان من مصارف الزكاة وذلك نحو أن يكون فقيرًا لا يجد قوت يومه أو يجده ولكنه لا يكفيه عندما يكون له دخل فيتوزع على حوائجه فينقص عنها فيكون مسكينًا وهذا بشرط أن تكون حوائجه الضرورية أوالتى لا يمكن الاستغناء عنها مثلاً فإن كانت حوائجه ترف أو تبذير أو يسيء إدارة أمواله فى غير فائدة فلا يكون مسكينًا وقد يكون مدينًا فيجوز إن لم يجد ما يسد به دينه.

• توفيت عمتى وفاتتنى صلاة الجنازة عليها وأريد أن أصليها، فماذا أفعل؟

•• تصح صلاة الجنازة فى المقبرة لمن فاتته، وذلك لما رواه ابن ماجة فى سننه عن أبى سعيد قال: كانت سوداء تقمّ المسجد، فتوفيت ليلًا، فلما أصبح رسول الله أُخبر موتها، فقال: "ألا آذنتمونى بها ؟" فخرج بأصحابه فوقف على قبرها، فكبّر عليها، والناس من خلفه ودعا لها، ثم انصرف".

من فتاوى مجمع البحوث الإسلامية

حكم البسملة.. فى الصلاة





• ما حكم البسملة قبل الفاتحة فى الصلاة؟

•• أجابت لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية: هذه المسألة مما اختلف فيها أهل العلم، وبيانها كالتالى: أولاً: الجهر بالبسملة من سورة الفاتحة فى الصلاة, اختلفوا فيه على أقوال: الأول: ذهب الحنفية والحنابلة إلى أنه تسن قراءة البسملة سرا فى الصلاة السرية والجهرية, قال الترمذي: وعليه العمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبى ومن بعدهم من التابعين، ومنهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي. وهذا ما حكاه ابن المنذر عن ابن مسعود وعمار بن ياسر وابن الزبير، الحكم، حماد، الأوزاعي، الثوري، ابن المبارك, وروى عن أنس رضى الله عنه أنه قال: "صليت مع رسول الله وأبى بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم", وقال أبو هريرة كان النبى لا يجهر بها.

القول الثانى: ذهب الشافعية إلى أن السنة الجهر بالتسمية فى الصلاة الجهرية فى الفاتحة وفى السورة بعدها. فقد روى ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى جهر ببسم الله الرحمن الرحيم، ولأنها تقرأ على أنها آية من القرآن بدليل أنها تقرأ بعد التعوذ فكان سنتها الجهر كسائر الفاتحة.

قال النووي: الجهر بالتسمية قول أكثر العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء والقراء، ثم ذكر الصحابة الذين قالوا به منهم أبو بكر، عمر، عثمان، علي، عمار بن ياسر، أبى بن كعب، ابن عمر، ابن عباس, وحكى القاضى أبو الطيب وغيره عن ابن أبى ليلى والحكم أن الجهر والإسرار سواء .

القول الثالث: المالكية على المشهور كراهة استفتاح القراءة فى الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم مطلقا فى أم القرآن وفى السورة التى بعدها سرا وجهرا, قال القرافى من المالكية: الورع البسملة أول الفاتحة خروجا من الخلاف إلا أنه يأتى بها سرًّا ويُكره الجهر بها.

وبناء على ما سبق: فالأمر فيه سعة بين أهل العلم والأحوط الخروج من الخلاف وأن تقرأ جهراً.

ثانياً: اختلف الفقهاء أيضاً فى كون البسملة آية من الفاتحة ومن كل سورة على أقوال, كما اتفقوا على أن من أنكر أنها آية فى كل سورة لا يعد كافراً, وهذه الأقوال الراجح منها ما ذهب إليه الشافعية وهو: أن البسملة آية كاملة من الفاتحة ومن كل سورة ؛ لما روت أم سلمة رضى الله عنها: "أن النبى قرأ فى الصلاة: بسم الله الرحمن الرحيم ، فعدها آية منها"، ولما روى عن أبى هريرة: أن رسول الله قال: "الحمد لله سبع آيات، إحداهن بسم الله الرحمن الرحيم". وعن على رضى الله عنه كان إذا افتتح السورة فى الصلاة يقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم. وروى عن أبى هريرة عن النبى قال: إذا قرأتم: «الحمد لله رب العالمين»، فاقرءوا: بسم الله الرحمن الرحيم، إنها أم القرآن والسبع المثاني، بسم الله الرحمن الرحيم إحدى آياتها، ولأن الصحابة أثبتوها فيما جمعوا من القرآن فى أوائل السور، وأنها مكتوبة بخط القرآن، وكل ما ليس من القرآن فإنه غير مكتوب بخط القرآن، وأجمع المسلمون على أن ما بين الدفتين كلام الله، والبسملة موجودة بينهما، فوجب جعلها منه, وهو خلاف لما ذهب إليه الحنفية والمالكية والحنابلة.

تغريدات إسلامية

بقلم:
د. أحمد فؤاد باشا

الليل والنهار.. بين الدين والعلم

نواصل مقالتنا عن تبادل الليل والنهار باعتباره من الأمور اللازمة لاستقامة الحياة على الأرض وبدون ذلك يضطرب توزيع الطاقة على سطح الأرض، ويتلاشى الإحساس بمرور الزمن وتتابع الأحداث. فبهذا التبادل بين الظلام والنور يتم التحكم فى درجات الحرارة والرطوبة وكميات الضوء اللازمة للحياة الأرضية فى بيئاتها المختلفة، كما يتم التحكم فى كثير من الأنشطة الحياتية، مثل التنفس والنتح، والتمثيل الضوئي، كما يتم ضبط التركيب الكيميائى للغلاف الهوائى المحيط بالأرض، وتتم دورة الماء بين الأرض والسماء، ويتم ضبط حركات كل من الرياح والسحاب ونزول المطر بإذن الله تعالى، وغير ذلك من العمليات والظواهر التى بدونها لا يمكن للأرض أن تكون صالحة للحياة. ونحن نعلم أن كل صور الحياة الأرضية لا تتحمل مواصلة العمل دون أخذ قسط كامل من الراحة وإلا هلكت، وينطبق ذلك على كل من الإنسان والحيوان والنبات.

لاحظ العلماء أنه مع التقدم العلمى الكبير فى الحياة المدنية، ووجود الأضواء الصناعية ورحلات الطائرات، ظل الإنسان كما هو يستيقظ ويعمل فى وجود الشمس، وينام عندما يأتى الظلام، وفسر العلماء هذه الظاهرة بأن الساعة الداخلية يتم ضبطها على الإيقاع اليومى 24 ساعة ويرى معظم العلماء أن هذا الإيقاع موجود فى كل خلية من خلايا الجسم فى الظروف الثابتة.

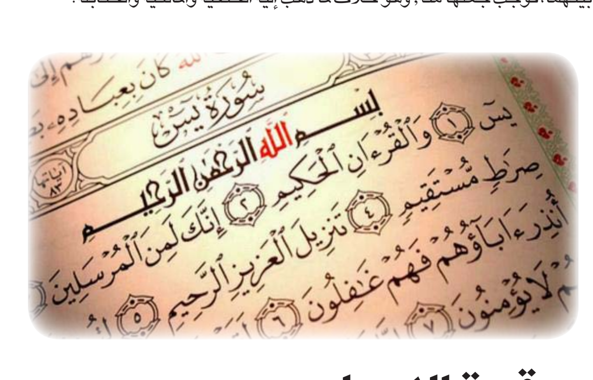
بقيت الإشارة إلى أن آلية تعاقب الليل والنهار تتم بدوران الأرض حول محورها مرة كاملة كل أربع وعشرين ساعة، بينما يتم تعاقب الفصول الأربعة نتيجة دوران الأرض حول الشمس مرة كل عام، وتؤثر الحركة الثانية على طول كل من الليل والنهار أو قصرهما على مدار اليوم.

من الكلمات القرآنية المتصلة بحركة الليل والنهار، والشمس والقمر ما يلي: "دائبين" أى الشمس والقمر، ودأب فى العمل وغيره، يدأب دأبا ودءوبا: جد فيه. الدئبان: الليل والنهار. والدائبان: الشمس والقمر قال الله تعالى: "وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ".

من الكلمات أيضا "دلوك" أى الشمس. دلكت الشمس، تدلك دلوكا، زالت عن كبد السماء، فهى دالك ودالكة قال الله تعالى: "أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا" أى أقم الصلاة المفروضة من أول زوال الشمس من وسط السماء نحو الغرب، إلى ظلمة الليل، وهذه صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء، واقم صلاة الفجر التى تشهدها الملائكة.

من الكلمات كذلك "عسعس" عسعس الليل أى أقبل بظلامه قال الله تعالى: "وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ"، وكذلك كلمة "غسق" الليل، وغسق القمر أى أظلم بالخسوف.

قراءة سورة "يس" بنية قضاء الحاجة



• ما حكم قراءة سورة "يس" بنية قضاء الحاجات وتيسير الأمور؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية :قراءة القرآن من الأمور التى تجلب لصاحبها البركة والثواب والأجر من الله عز وجل؛ ومن السور التى ورد فى فضل قراءتها عدة أحاديث: سورة "يس"؛ فعن معقل بن يسار رضى الله عنه، أن رسول الله قال: «و"يس" قَلْبُ الْقُرْآنِ، لَا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللهَ والدَّارَ الآخِرَةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ، وَاقْرَءُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ» رواه أحمد.

فقراءة سورة "يس" لها فضل كبير، ولقارئها ثواب عظيم من الله، وقد قرر فريق من العلماء جواز قراءة سورة يس" بنيه قضاء الحاجات وتفريج الكربات -كالسعة فى الرزق وقضاء الدين وتيسير الحاجات ونحو ذلك من أمور الخير- وأن مَنْ قرأها متيقنًا بأن الله سيقضى حاجته ببركة قراءة القرآن وسورة "يس" حصل له مقصوده بإذن الله.

الفتاوى الالكترونية

إساءة معاملة الزوجة والأولاد

• زوجى يسيئ معاملتي، فما الحكم؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية :ما يصدر من الزوج من إساءة لزوجته، هو أمرٌ غير جائز شرعًا؛ فالإسلام أمر الزوج بإحسان عشرة زوجته، وأخبر سبحانه أن الحياة الزوجية مبناها على السكن والمودة والرحمة، فقال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الروم: 21]، وجعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم معيار الخيرية فى الأزواج قائمًا على حسن معاملتهم لزوجاتهم، فعن السيدة عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: «خيرُكُم خيرُكُم لأَهْلِهِ، وأنا خيرُكُم لأَهْلِي» رواه الترمذي.

الصبر على أذى الخلق من علامات قوة الإيمان

• يقول أ. ص- ههيا، الشرقية-: هناك ناس ومن أهلى قذفوا أمى وزوجتي، وقذفونى أيضا وشوّهوا سُمعتنا بالزنا وكل كلام قبيح ونشروا هذا الخبر لكل الناس واستخدموا السحر ضدنا أيضا، وأوقعوا أهلى فى الزنا، هل عليّ أن أعمل مثلهم؟ وهل على ذنب إذا رددت بالمثل يعلم الله بما جرى لى وأنا صابر لله، ولكنهم مازالوا إلى الآن 8 سنين فى شتمهم وحقدهم، نرجو المساعدة؟

•• يجيب الشيخ أشرف فتحى الجندى- إمام وخطيب مسجد الأمانة، ههيا، شرقية- بقوله: الصبر على أذى الخلق من علامات قوة الإيمان، فقد قال تعالى: (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) [الشورى:43]، وقال: (وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ) [النحل:126]، وقال: (وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً) [المزمل:10]. وفى سنن الترمذي، أن النبى قال: «الْمُسْلِمُ إِذَا كَانَ مُخَالِطًا لِلنَّاسِ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ، خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِى لاَ يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلاَ يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ». وعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْتَصِرَ دَعَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِى حُورِ الْعِينِ أَيَّتَهُنَّ شَاءَ وَمَنْ تَرَكَ أَنْ يَلْبَسَ صَالِحَ الثِّيَابِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَوَاضُعًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى دَعَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِى حُلَلِ الإِيمَانِ أَيَّتَهُنَّ شَاءَ». وقد قال تعالى: (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [آل عمران: 134]. ولذا فإننا نهيب بالأخ الكريم أن يزداد صبرًا، وأن يعفو ويصفح، ولا نجد مانعًا من أن يستعين بأهل الخير لدفع الظلم عن نفسه، أو أن يرفع أمره للقضاء، ما لم تترتب على ذلك مفسدة أكبر منه.

أما عن وقوع أهلك فى الزنا بسببهم، فلا يجوز لك بحال أن تتسبب لهم فى مثله؛ لأن الزنا فعل قبيح محرم شرعًا، فالرد على فاعله بالمثل لا يجوز، إذ قد حدد الشرع عقوبة الزانى وهى الجلد للبكر، والرجم للمحصن، ولم يبح الرد عليه بمثله بحال. والواجب على أهلك التوبة مما حصل؛ لأن الزنا ذنب عظيم تجب التوبة منه حالاً. قال تعالى: (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [النور:31]. والواجب على من فعلوا ذلك أن يتوبوا إلى الله تعالى أيضًا مما اقترفوه.



خطبة المرأة المعتدّة

• ما حكم التعريض بخطبة المرأة المعتدّة من طلاق أو وفاة؟

•• أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية :التعريض بالخطبة يكون بلفظ يحتمل الخطبة وغيرها، وفيه تفصيل:

▪ إن كانت المرأة معتدةً من طلاق رجعيّ، فلا يجوز التعريض لها بالخطبة؛ لأن المطلّقة طلاقًا رجعيًا لا تزال زوجة، قال الله تعالى: «وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا». [البقرة: 228]

▪ وأما المعتدة من وفاة، فيجوز التعريض لها بالخطبة، ولا يجوز التصريح، وقد دلَّ على ذلك قوله تعالى: «وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ....». [البقرة: 235]

▪ وأما المعتدة من طلاق بائن بينونة كبرى فقد اتفق الفقهاء على جواز التعريض لها بالخطبة.

وإن كان طلاقها بائنًا بينونة صغرى فلا يجوز التعريض لها بالخطبة؛ لما فيه من تأثير سلبى على الزوج الأول، وإثارة سوء ظنه أن الطلاق كان للزواج من غيره، وهذا هو رأى السادة الحنفية، بينما أجاز الشافعية -فى الأظهر عندهم- التعريضَ بخطبة المعتدة من الطلاق البائن بينونة صغرى، وقول الحنفية أولى بالعمل.

بين الصخور



بقلم:
موسى حال
mosahal 666@gmail.com

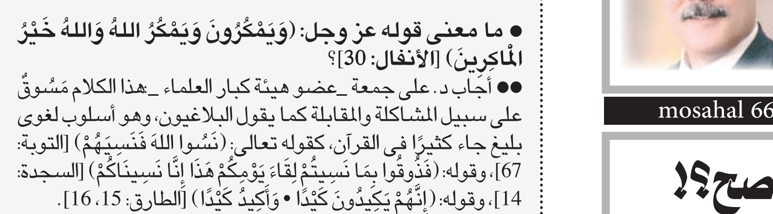
أنت ظالم لا ناصح؟!

رسَّخت وسائل التواصل الاجتماعى بعض الأخلاقيات المرذولة الفارغة من أى فضيلة! وساعد على نشر هذه الرذائل الاجتماعية أفواه إبليس من الإعلاميين العلمانيين الفَجَرَة فى عالمنا العربى الذين يحضّون على الرذيلة بهدم تراثنا وثوابتنا واخلاق اسلامنا.

هذه مقدمة قد تبصّرنا بما يحدث على وسائل التواصل والذى يظهر عليها بكثافة وللاسف الناس عنه إما جهلاء وإما فى ملهاةٍ وإما يئنون من هول الظاهر.

على الفيس تجد شخصا نطعا يظن فى نفسه وَهْمًا انه صحفى وهو فارغ .وجاهل ويكتب اسمه خطأ أو انه ولد من رحم الحرية والأصالة وهو من رحم الوضاعة .هذا النطع يمسك بمحموله ويصوِّر ما يراه نقيصة فى محيط عمله أو الحى الذى يسكن فيه أو زملائه أو غيرهم .وبسرعة البرق يكتب كلمتين كلها هيافة وينشر على الفيس ويظن فى نفسه أنه ناصح أمين وهو فاجر مهين! فهو من الذين قال الله سبحانه وتعالى فيهم: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صنعا) فمثلا: لا يعجبه مؤذن المسجد المجاور لبيته أو أخطأ الامام أثناء الصلاة فيقوم هذا النطع بالنشر على الفيس –شيخ المسجد لا يعرف الفاتحة – الأذان نشاز! أخر ينشر صورا لفتيات أو سيدات فى مجلسهن وهن يبسطن أنفسهن بغناء أو ضحك .الغبى ينشر الصور أو كلمات عنها ويعلق عليها ما هو أغبى منه قائلا (فى بيت الفاجر العاهر!) وأحمق أخر يعلق: كل هذا فى بيت الرجل بتاع الجامع أو اللى بيقول قال الله وقال الرسول؟! وآخر من الأرياف ينشر صورة التقطها لاحدى البقرات التى يملكها رجل غلبان اسمه بدران. والكاميرا على ضرعها المنتفخ ويعلق ربنا يبارك، وهو فى الحقيقة يستدعى عيون الحساد على بقرة الرجل الغلبان!

مشاهد كثيرة يدركها المتابعون أكثر مما نتابعه .وهذا كله يؤكد جهلهم بالدين ونفورهم من سمو الاخلاق .مثل هؤلاء لم يدركوا يوما المثل العربى الإسلامى الأصيل (النصيحة فى الملأ فضيحة) فإذا خلصت النفوس وظهرت شجاعتها، عليها بالنصح المباشر فى وجه المخطئ أو حتى التنبيه لما يراه الشخص خطأ هؤلاء لم يتربوا على موائد العلماء والفقهاء بل تربوا على فتات الموائد الغربية! فلو عرفوا مسلك العلماء تأدبوا .العلامة ابن حزم كتب مجلدا فى (الأخلاق والسير)، قال فيه: إذا نصحت فانصح سرا لا جهرا، وتعريضا لا تصريحا، إلا أن لا يفهم المنصوح تعريضك فلابد من التصريح. ولا تنصح على اشتراط القبول منك. فإن تعدّيت هذه الوجوه فأنت ظالم لا ناصح) .ومن جلال العلماء الكبار والذين تربّى على نهجهم أجيال .الحافظ ابن رجب الحنبلى كتب مجلدا عن (الفرق بين النصيحة والتعبير) وقال فيه ناصحا: (المؤمن يستر وينصح، والفاجر يهتك ويعيِّر) هذه تربية ديننا وذاك تربية الغريب عنا .الذى ينشره مدّعو النصح على الفيس وغيره إنسان فاجر فاجر أسود القلب سقيم الوجدان عديم الاخلاق وبالمصطلح البلدى غير متربّي!



من فتاوى هيئة كبار العلماء

المقصود بـ"مكر الله" فى القرآن

• ما معنى قوله عز وجل: (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) [الأنفال: 30]؟

•• أجاب د. على جمعة _عضو هيئة كبار العلماء _:هذا الكلام مَسُوقٌ على سبيل المشاكلة والمقابلة كما يقول البلاغيون، وهو أسلوب لغوى بليغ جاء كثيرًا فى القرآن، كقوله تعالى: (نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ) [التوبة: 67]، وقوله: (فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ) [السجدة: 14]، وقوله: (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا • وَأَكِيدُ كَيْدًا) [الطارق: 15، 16].

فالله لا يوصف بالمكر ولا بالكيد ابتداءً، وهو سبحانه منزه عن النسيان: (وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا) [مريم: 64]، وإنما المقصود من هذه الآيات وغيرها أن الجزاء من جنس العمل، وأن هؤلاء مهما بلغوا فى مكرهم وكيدهم فهو لا يساوى شيئًا أمام عظمة الله وقدرته وقهره وانتقامه وتدبيره فى هلاكهم وقمع شرهم وباطلهم، وكل ما أضافه الله تعالى لنفسه من صفاته وأفعاله فهو منزَّه عما يخطر بالبال من صفات المخلوقين وأفعالهم، وكل ما خطر ببالك فالله تعالى خلاف ذلك. والعجز عن درك الإدراك إدراكُ... والبحث فى كُنْهِ ذات الرب إشراكُ.

د. على جمعة

بالتى هى أحسن

بقلم:
د. إلهام شاهين
ilhamfa@hotmail.com

كلمة الله

عيسى ابن مريم وصفه الله تعالى بأنه كلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه ، وكلمة الله التى بها يخلق الكائنات هى قوله(كُنْ)، فهو موجود بكلمته وأمره تعالى من غير واسطة ولا نطفة ،أما نسبة الكلمة إلى الله فقد بينها العلماء فقال الفخر الرازي: لَمَّا كان عِيسى - عَلَيْهِ السَّلامُ - سَبَبًا لِظُهُورِ كَلامِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ بِسَبَبِ كَثْرَةِ بَياناتِهِ وإزالَةِ الشُّبَهاتِ والتَّحْرِيفاتِ عَنْهُ فَلا يَبْعُدُ أنْ يُسَمّى بِكَلِمَةِ اللَّهِ تَعالى عَلى هَذا التَّأْوِيلِ، أما كونه روح منه فتعنى أنه فى لشدة طهارته وصف بأنه روح منه كما أنه لَمْ يَتَكَوَّنْ مِن نُطْفَةِ الأبِ وإنَّما تَكَوَّنَ مِن نَفْخَةِ جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلامُ - فلذا وُصِفَ بِأنَّهُ رُوحٌ، والمُرادُ مِن قَوْلِهِ: (مِنهُ) التَّشْرِيفُ والتَّفْضِيلُ كَما يُقالُ: هَذِهِ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ، والمُرادُ كَوْنُ تِلْكَ النِّعْمَةِ كامِلَةً شَرِيفَةً.

وقيل روح منه تعنى رحمة منه تعالى وذلك على غرار ما ورد فى قول الله تعالى عندما ذكر القرآن الكريم قال: (... وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا) أى وكما كنا نوحى فى سائر رسلنا, كذلك أوحينا إليك يا محمد هذا القرآن, روحا من أمرنا: يقول: وحيا ورحمة من أمرنا.

كما وردت روح منه فى قول الله تعالى (.وأيَّدهم بِرُوحٍ مِنهُ) [المُجادَلَةِ: 22] أيْ: بِرَحْمَةٍ مِنهُ، وقالَ - عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ -: «إنَّما أنا رَحْمَةٌ مُهْداةٌ») فَلَمّا كانَ عِيسى رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ عَلى الخَلْقِ مِن حَيْثُ أنَّهُ كانَ يُرْشِدُهم إلى مَصالِحِهِمْ فى دِينِهِمْ ودُنْياهم لا جَرَمَ سُمِّيَ رُوحًا مِنهُ،

وقيل روح منه تعنى رحمة منه تعالى وذلك على غرار ما ورد فى قول الله تعالى عندما ذكر القرآن الكريم قال: (... وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا) أى وكما كنا نوحى فى سائر رسلنا, كذلك أوحينا إليك يا محمد هذا القرآن, روحا من أمرنا: يقول: وحيا ورحمة من أمرنا.

كما وردت روح منه فى قول الله تعالى (.وأيَّدهم بِرُوحٍ مِنهُ) [المُجادَلَةِ: 22] أيْ: بِرَحْمَةٍ مِنهُ، وقالَ - عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ -: «إنَّما أنا رَحْمَةٌ مُهْداةٌ») فَلَمّا كانَ عِيسى رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ عَلى الخَلْقِ مِن حَيْثُ أنَّهُ كانَ يُرْشِدُهم إلى مَصالِحِهِمْ فى دِينِهِمْ ودُنْياهم لا جَرَمَ سُمِّيَ رُوحًا مِنهُ

فالرُّوحُ عِبارَةٌ عَنْ نَفْخَةِ جِبْرِيلَ وقَوْلُهُ: (مِنهُ) يَعْنِى أنَّ ذَلِكَ النَّفْخَ مِن جِبْرِيلَ كانَ بِأمْرِ اللَّهِ وإذْنِهِ فَهو مِنهُ، وهَذا كَقَوْلِهِ: (فَنَفَخْنا فِيها مِن رُوحِنا) .

وفى خلق الله سبحانه وتعالى لعيسى عليه السلام بدون أب حكمة بالغة وذلك حتى تكتمل القسمة العقلية .فقد خلق الله تعالى آدم بلا أب بلا أم ، وخلق منه حواء بأب وبلا أم ، وخلق كل بنى آدم من أب وأم، فلم يتبقى إلا أن يخلق من هو بلا أب ومن أم ، وذلك لإثبات أن قدرته تعالى على الإيجاد مع الأسباب هى بنفس القدر مع عدم الأسباب كلها او بعضها (.أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَلَمِينَ) [الأعراف 54]



أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد "عقيدتى"، عرضناها على د. عطية لاشين- الأستاذ بجامعة الأزهر- أجاب عنها، وهذه بعض ردوده:

د. عطية لاشين

إهداء الهدية للغير

• اختى أُهديت لها هدية لكنها لم تأخذها فهل يجوز لى أخذ هذه الهدية؟

•• إن نشر ثقافة الحب، والتآخى ،والمودة أمر دعا إليه الإسلام وحبب إليه ،وشرع لذلك من الوسائل الكثير منها: إفشاء السلام بين المؤمنين،ومنها إطعام الطعام، ومنها تفقد المرء إخوانه بالسؤال، ومنها الهدية فكان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها، والثمرة المترتبة على شيوع المحبة بين المؤمنين دخول الجنة، كما أن الحب سبب فى تمام الإيمان، وكماله. وفى واقعة السؤال نقول: أهدى أحد الأشخاص لفتاة هدية لكن المهدى إليها قضى الله حاجتها، وأغناها عن الهدية وتسأل أخت صاحبة الهدية هل إذا أخذت هدية اختها تكون آثمة؟!

والجواب: لقد جعل الشرع الإسلامى الهدية من أسباب الملكية خاصة إذا تم قبضها ممن اهديت إليه، فأصبحت بقبضها للهدية مالكة لها ملكية أموالها الاخرى لها ان تتصرف فيها بكافة انواع التصرفات فلها ان تنتفع بها ،ولها ان تنقل ملكيتها لغيرها بعوض كالبيع، او بغير عوض كالوصية والهدية .

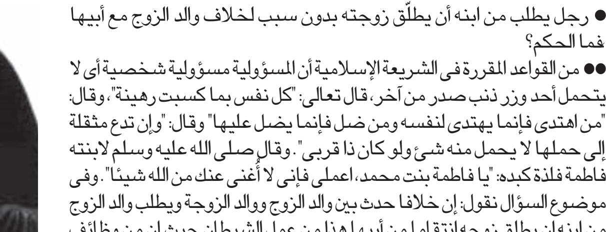
وبناء على ما سبق نقول للأخت التى تريد اخذ الهدية التى اهديت لأختها: لا مانع شرعا من ذلك طالما طابت بذلك نفس أختك، وأباحتها لك فلك ان تأكليها هنيئا مريئا.

ولذلك دليل من السنة المطهرة حيث أهديت عباءة جميلة لسيدنا رسول الله فسأله أحد الصحابة ان يهديها له فكان، فلِيم هذا الصحابى من قبل الصحابة الآخرين.

وما جرى على لسان العوام (الهدية لا تهدي) قول لا دليل عليه شرعا بل الدليل على عكس ما يقوله العوام.



لا طاعة للوالد فى تطليق الزوجة







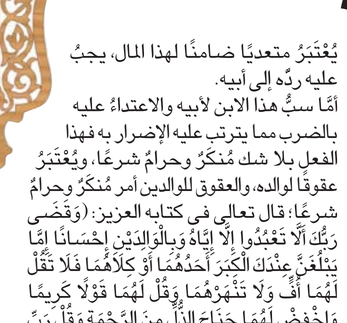
• رجل يطلب من ابنه أن يطلّق زوجته بدون سبب لخلاف والد الزوج مع أبيها فما الحكم؟

•• من القواعد المقررة فى الشريعة الإسلامية أن المسؤولية مسؤولية شخصية أى لا يتحمل أحد وزر ذنب صدر من آخر، قال تعالى: "كل نفس بما كسبت رهينة"، وقال: "من اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها" وقال: "وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شئ ولو كان ذا قربى". وقال صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة فلذة كبده: "يا فاطمة بنت محمد، اعملى فإنى لا أُغنى عنك من الله شيئا". وفى موضوع السؤال نقول: إن خلافا حدث بين والد الزوج ووالد الزوجة ويطلب والد الزوج من ابنه ان يطلق زوجه انتقاما من أبيها هذا من عمل الشيطان حيث إن من وظائف الشيطان التفريق بين المرء وزوجه قال تعالى : " فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه " واى شخص حتى ولو كان والد الزوج يسعى فى خراب بيت الزوجية وهدم عشه على أصحابه ، والتفريق بين الزوجين المتحابين المتآلفين يكون قد ناب عن الشيطان فى مهمته الدنيئة فهل يرضى هذا الوالد لنفسه ان يكون شيطانا ،ثم ما مصلحة الأب فى هذا الطلاق وقد يكون للزوجين ذرية فما ذنب هؤلاء الأحفاد فى العيش فى أسرة مشتتة ،ما الفائدة التى تعود على الأب حينئذ لا شيء إلا أنه يرضى غروره وشهوة الانتقام عنده ويشبع كبرياءه على حساب ومصلحة ابنه وأحفاده، وزوج ابنه 0 ولا يصح للأب ان يحتج على مشروعية فعله وإباحته بما فعله الفاروق سيدنا عمر حين امر ابنه عبدالله ان يطلق زوجه، وبعد عرض الأمر على سيدنا الرسول أمره أن يطيع أباه ويطلق زوجه لا يصح لآباء هذا الزمان أن يحتجوا على ما يفعلون بقصة سيدنا عمر وابنه، فهذا الطلاق الذى حصل كان بأمر الرسول الذى يوحى إليه وعلى فرض أنه لم يكن بوحى من الله لنبيه فهل بلغ هذا الزوج من الإيمان والورع والخشية مبلغ سيدنا عمر رضى الله عنه؟ كلا ثم ألف كلا. والخلاصة: ليس من حق الوالد أن يأمر ابنه بطلاق زوجته انتقاما من والدها، وإذا أمر فلا يجوز للولد أن يطيعه، لكن بالحسنى ومع الاحتفاظ بحقوق الأبوة.



أرشيف الفتوى

الاعتداء على مال الوالد وخيانة الأمانة



• رجل رزقه الله بأولاد ذكورًا وإناثًا، فوضع ثقته الكاملة فى أكبر أولاده، وسلَّمه جميع أمواله، ولكن ابنه جحد فضله وتنكَّر له، وتطاول على أبيه بالقول والفعل، مما تسبَّبَ عنه مرض الأب، واختلط الابن بقُرَناء السوء واتبع الشيطان. فهل يردُّ الابن ما حصل عليه من أبيه لئلا يضيع حق إخوته؟ وما جزاء من يعتدِى على والده؟

•• أجاب د. محمد سيد طنطاوى _رحمه الله-: إن ما حصل عليه هذا الابنُ من مال أبيه الذى ائتمنه عليه بدون إذنه وأنفقه على ملذاته وشهواته يُعْتَبَرُ متعديًا ضامنًا لهذا المال، يجبُ عليه ردُّه إلى أبيه. أمَّا سبُّ هذا الابن لأبيه والاعتداء عليه بالضرب فهذا الفعل بلا شك مُنكر وحرامٌ شرعًا، ويُعْتَبَرُ عقوقًا للوالدين، والعقوق للوالدين أمر منكر وحرام شرعًا، قال تعالى فى كتابه العزيز: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) [الإسراء: 23-24].







لا ملجأ من الله إلا إليه

إذا ضاقت بنا الدنيا لجأنا لله سبحانه وتعالى، نستغيث به من الكربات التى لحقت بنا، هذا هو حال المؤمنين الذين إذا أصابتهم مصيبة "قالوا إنّا لله وإنّا اليه راجعون".

تضيق أرواحنا ونحسب أنها تخرج من أجسادنا رويداً رويداً، نشعر كأن حبال تلف حول رقابنا تعصرها وفى الحقيقة قلوبنا هى من تعتصر. لدينا أمنيات أهداف كل على حسب مطلبه. فالطفل يحلم بالشباب والشاب يحلم بالعمل. والغنى يحلم بالزيادة والفقير يحلم بالغني. ولكن لا أحد يرضى بما كتبه الله! فكل منا لا يعجبه حاله. مما دعانى لأن أسأل سؤالاً: هل هذا عدم رضا ام عدم صبر؟! ولكنى ارى أنه عدم شكر، فالله قال: "لئن شكرتم لأزيدنكم"، فما ينقصنا هو شكران النعمة، فجميعا غارقون فى نعم الله، فالهواء الذى نتنفسه نعمة، الماء الذى نشربه نعمة، الدفا وسط الأهل نعمة، والستر الذى فيه نحن غارقين نعمة، ونعم الله لا تُعد ولا تُحصى.

نعم توجعنا قلوبنا من شدائد الحياة ومصائبها ولكن الحياة لم تكن دار رفاهية أو راحة فهى دار تعب ومشقة. ولقد قال تعالى: "لقد خلقنا الإنسان فى كبد". ولم يقل فى راحة، إذا لماذا البحث الطويل عن الراحة والسعى وراء المال ضاربين بكل المحرمات عرض الحائط ظنا منا فى أنها ستكون السعادة؟! فهناك الأغنياء كثيرون لو سألناهم: هل اغناكم المال بالسعادة؟ لوجدناهم يشتكون أكثر من متسول لا مأوى له ولا مال معه!

الإعلامية:
هنا عبدالفتاح

الدكتور محمد الكحلاوى.. رئيس اتحاد الأثريين العرب لـ"عقيدتى":



أكد الدكتور محمد الكحلاوى رئيس الاتحاد العام للأثريين العرب أنه لولا احتضان الرئيس عبدالفتاح السيسى للمشروعات الأثرية الضخمة مثل متحف الحضارة والمتحف الكبير ومنحه الجرعة المنشطة لإفتتاح هذه المتاحف وغيرهما من مشروعات لما تم الإنجاز فيها بسرعة .. مشيرا إلى أن مصر شهدت خلال السنوات الأخيرة تطورا كبيرا جدا فى عملية نتائج التنقيب الأثرى سواء فى المتاحف أو فى الدرسات البحثية.

وقال : إن مصر هى الدولة العربية الوحيدة التى حدثت فيها مستجدات فى مجال الآثار خلال فترة الكورونا ، حيث تمت فى هذه الفترة أكبر إنجاز فى مجال الآثار بمصر كما لو كانت لاتعانى من الكورونا .

وأوضح د. الكحلاوى – خلال حوار لـ " عقيدتى " – بأن الآثار الإسلامية فى مصر مهانة حيث لايوجد ترميم لهذه الآثار التى تعانى من عدم وعى بل تدمير وتخريب بسبب ضياع دمائها بين ثلاثة وزارات هى الأوقاف والآثار والمحليات .. مشيرا إلى أن الإهتمام فى مصر منصب على الآثار الفرعونية فقط ، أما الآثار الإسلامية فيعتبرونها مصدر بلاء لهم ، لذلك نحن نفقدها .. وفيما يلى نص الحوار :

احتضان رئيس الجمهورية لمتحف الحضارة والمتحف الكبير.. دفع عملية الإنجاز فيهما للأمام

● بداية .. نود اعطاء نبذة موجزة عن اتحاد الأثريين العرب ، نشأته ، ودوره فى الدفاع عن الآثار العربية ؟

●● بدايتنا كانت فى سنة 1997 ، حيث كنا نعمل كرافد من روافد المجلس العربى للدراسات العليا والبحث العلمى بجامعة القاهرة ، ومنذ ذلك التاريخ ونحن والحمد لله فى تقدم لجمع شمل الأثريين العرب من المحيط إلى الخليج ، وهذا الجمع ليس المقصود به الجمع لذاته وإنما المقصود به دراسة وكشف واقع الآثار فى الوطن العربى .. ليس هناك تجمع للأثريين قبل التجمع هذا .. جميع المهن لها نقابات وتجمعات إلا الأثريين العرب ، وكان أى محاولة لخلق نقابة فى مصر تؤول بالفشل نتيجة لصراعات لا نعرف أسبابها ، لذلك نحن كأثريين وخلال عملى كأستاذ زائر فى بعض البلدان – حيث كنت أعمل بالمملكة العربية السعودية - أردنا مع بعض الزملاء ، رحمة الله عليهم من السودان والسعودية أن يكون لدينا حلم يتم تنفيذه ، فالعملية بدأت بجلسة صفاء ، فطُلب من كل واحد منا أن يتحدث عن حلمه الذى يحلم به ، فكان حلم شقيق لنا من السودان الشقيق – رحمة الله عليه –قال أحلم بأن يكون هناك واقع عربى يجمع الأثريين بأى شكل من الأشكال لكى يتدارسوا همومهم البحثية ويعرفوا لغة بعضهم ، فكلنا أعجبنا بهذا الحلم ، ووعدنا الله على أن يبدأ كل واحد منا فى مكانه فى العمل من أجل هذا المشروع ، وبدأنا بالفعل بالجامعات الموجود فى الرياض وأم القرى والمدينة المنورة ، لنعرض هذه الفكرة على مجالس الأقسام فإذا عضدت نسير فيها ، وبالفعل أرسلنا للجامعات دعوة لمناقشة الفكرة داخل الأقسام ، فرحب الجميع ووقعوا على إنشاء تجمع للأثريين العرب ، وكانت نفس الطريقة فى اليمن وفى مصر وفى المغرب ، ووجدنا رواجا كبيرا ورغبة أكبر، ومن هنا بدأ أستاذنا الدكتور على رضوان – رحمة الله عليه – فى البحث عن مكان ينفذ فيه هذا الفكرة ، وبحثنا عن مظلة عربية جامعة تضمن سلامة الوليد عندما يخرج إلى النور فى أمان ، فذهبنا إلى جامعة الدول العربية فكثرت الأسئلة من أنتم .. وأين.. ولماذا ؟؟ .. فدائما الأشياء الجديدة تثير الريبة والخوف ، فنحن كشعوب ليس لدينا مسالمة بأنه يمكن أن يكون لدينا أناس بتمتعون برقة مشاعر وأحاسيس فياضة بحب تراثها وحب أوطانهم وأنهم ينهضون بمثل هذه الأعمال ، ولأننى كنت مصاحبا ومعاشرا لكل هذه الخطوات مع أستاذنا الدكتور على رضوان – رحمة الله عليه – فلم يكن لدينا سلامة أو قيام هذا التجمع أو يتبنى هذه الرؤية خوفا من أن تكون لها مآرب أخرى ، حتى وصلنا إلى المجلس العربى للدراسات العليا والبحث العلمى التابع لاتحاد الجامعات العربية ، والذى أحب الفكرة خاصة وأن المجلس العربى مهمته الأساسية توحيد الأفكار العربية بين الجامعات فى إطار واحد ، فأخذوا الأثريين باعتبارهم أكاديميين ويعملون فى الجامعات العربية المختلفة .. وكانت البداية بفضل الله ، حيث عقدنا أول مؤتمر فى عام 1998 ، ولكن كانت المشكلة فى كيف نحصل على العرب وكيف نراسلهم ، هذه قصة ثانية لها ملامح كوميدية ، حيث فكرت مع د. على رضوان أن ندعو الأساتذه الموجودين فى اتحاد المؤرخين العرب وندعوهم إلى تدشين قيام جمعية الأثريين العرب – كما كان مسماها الأول – على غرار الجمعية التاريخية ، وبدأنا نعمل علاقات مع الأشقاء العرب الموجودين فى الجمعية التاريخية ، وطلبت منهم المشاركة بعد افتتاح مؤتمرهم ، فحضروا الافتتاح الأول لجمعيتنا ، وإن كان هذا أغضب مقرر الجمعية التاريخية فى ذلك الوقت ، باعتبار أن ضيوفه تُستغل لافتتاح جمعية الأثريين ، فأوضحت له أن الآثار والتاريخ وجهان لعملة واحدة ، وأن الاثنان لايمكن الاستغناء عن بعضهما البعض ، وأخطر من يتكلم فى التاريخ هو استاذ الآثار ، لأن التاريخ ليس حقيقة وإنما التاريخ هو البحث عن الحقيقة .. وأخذنا الضيوف العرب وأجرينا افتتاح الجمعية فى جامعة القاهرة وبدأنا نعلن عن افتتاح جمعية الأثريين العرب وافتتحها السيد رئيس الجامعة آنذاك - د. فاروق اسماعيل ، ومن يومها ونحن ننطلق – بفضل الله – فى المصلحة الأثرية العربية ، حيث كان همنا الأكبر داخل هذا العمل الأثرى أن نهتم بالقضايا الأثرية الآنية ، التى كنا نسمع عنها سماعا عابرا ، وهى قضية القدس فكانت قضية القدس هى قضية القضايا ، ولكن يبدو أن الله تعالى أوجد الاتحاد حتى يكون صرحا جميلا فيما يتعلق بقضية القدس ثم قضية العراق ثم قضية آثار سوريا وآثار ليبيا واليمن .. ولذلك ومن خلال منبركم " جريدة عقيدتى " وبصفتى كرئيس للأثريين العرب أتمنى أن يصل صوتى إلى الجميع ، فالموقف فى منتهى الخطورة ، حيث تتعرض الحضارة والتراث العربى ليس للخطر فقط ، بل هى فى دائرة الخطر فعلا حيث يضرب ويدمر وينقص منه عددا وقيمة ، ومن لم يخرج منه يُسرق ، ومن لايدمر منه يُنقل.. لدينا فى واقع الآثار من المحيط إلى الخليج أمرا مخيفا ومريبا ، نحن نطلع على أحدث المستجدات ، وأقولها وبدون أى رياء المستجدات الوحيدة توجد فى مصر - ربنا يحفظها - لأن مصر فى ظل الكورونا كما لو كانت لاتعانى من الكورونا ، حيث حققت فى هذه الفترة أكبر انجاز فى مجال الآثار .. أنشأت متاحف كبيرة ، وكان صاحب هذا الإنشاء – إذا كان الحق يجب أن يتبع – هو الوزير الأسبق فاروق حسنى .. هذه المشروعات الضخمة التى يجنى اليوم نتاجها الدكتور خالد العنانى وزير الآثار ، ولولا رئيس الجمهورية واحتضانه لهذه المواقع لم يكن تم التعديل بها أو إنشائها بهذه الصورة أو أخذت 20 عاما لم تنشأ ، فعملية أن رئيس الجمهورية يتابع عملية الإنشاءات فى المتحف الكبير بنفسه ويفتتح متحف الحضارة بنفسه هو نوع من أنواع الدفع لعملية الإنجاز ، وإلا كان هيستمر 30 سنة ولم ينجز .. مصر شهدت خلال السنوات الخيرة تطور كبير جدا فى عملية نتائج التنقيب الأثري.. فى نتائج المتاحف .. فى الدراسات البحثية الموجودة ، هذا ما نحمد الله عليه ، وكان أمنيتنا أن نشاهد هذا على المستوى العربى ولكن العالم العربى اليوم يعانى ولابد من رفع تقريررسمى لإتحاد الجامعات العربية ولجامعة الدول العربية التى نعمل تحت مظلتها ، عن رؤيتنا كمتخصصين بأن آثار العالم العربى تدمر ولابد أن نقوم بحزم ازاء هذا الأمر إما بالتوثيق أو إعادة الترميم أو إعادة الحماية ، المهم أن نبحث عن صيغة تضمن حماية الآثار العربية .

مخطط أمريكى أوربي

● تحدثتم عن التحديات التى تواجه الآثار العربية سواء فى القدس او سوريا أو العراق أو ليبيا واليمن .. هل تعتقد أن هناك مخططا عالميا متعمداً لتدمير الآثار العربية ؟

●● مما لاشك فيه ، وهذا مخطط أبصم عليه بالعشرة ، والذى يضمن تنفيذه أمريكا وأوروبا ، وهذا ليس تكهنا .. وقد أجرينا مؤتمرا دوليا فى كربلاء قلت إذا كنتم تريدون معرفة من سرق آثار العراق ابحثوا أين توجد .. هى كانت عند الأمريكان .. بعد المؤتمر تم إرجاع 17 ألف قطعة أثرية .. وفى العام قبل الماضى سرقت 21 ألف قطعة أثرية فى كونتنر اكتشفوا وجودها عند الطليان فى روما .. فالسوق الذى يأخذ الآثار هو الذى يمول عملية سرقة الآثار .. والسوق للآثار العربية موجودة فى أمريكا وأوروبا ، إذا هم الذين يمولون عمليات السرقة ، وهم عندما يحتاجون شئ يدفعون لها ، لأن هناك البعض من الناس ضعاف النفوس فى الدول العربية وفى مصر يساعدون فى تنفيذ هذا المخطط .. وأتمنى ألا يتوقف العالم العربى عند مجرد الشجب على الورق ويتركون المخطط يسير فى طريقه ، لأن ذلك يؤدى إلى ضياع آثارك وتراثك .

● هنا نتوقف عند دور الاتحاد .. هل هو تنفيذى أم مجرد استشارى يتوقف عند كتابة التقارير ؟

●● نحن لسنا منظمة حكومية وإنما نحن منظمة مدنية غير حكومية .. ولو أننا منظمة حكومية سيتم توجيهنا ، ولكن الحمد لله نحن نقول الواقع .. نحن منظمة غير محسوبة إلا على التراث ، لذلك فإن أى معلومة نقولها ، نقولها ونحن مسؤولون عنها .. وعندما أدين ، أدين بالفعل الجهات أو الدول التى سرقت الآثار ويوجد عندا وبالتالى هى تعيده لنا .. ولكن كيف تعيده إلينا .. نحن نضيق من خلال الإعلان عن منع أى دولة أو متحف يظهر فيها أى قطع أثرية مسروقة من البعثات أو الحفر فى الدول العربية ، وعلى سبيل المثال لو وجدت قطعة أثرية فى متحف كندى لا نعطى أى بعثة كندية حق الحفر ، فهذا أمر لايستقيم .. هذا الاجراء الوحيد الذى يمكن أن يراجع فيه الأوربيون والأمريكان أنفسهم فى إعادة المسروقات من الآثار العربية ، خوفا من حرمان بعثات الحفر لديهم سواء فى مصر أو فى سوريا أو فى العراق أو فى الخليج .. 90% من بحثك التنقيبى يأتى من الجامعات الأوربية والأمريكية ، لأنهم هم من يصرفون ، لأنك لو منعتهم تكون منعت عنهم الكنز .

● ولكن الحكومات هى التى تمنحهم حق الحفر أو البحث التنقيبى وليس اتحاد الأثريين العرب ؟

●● ولكن الحكومات تعطيهم الحق فى مقابل أموال .. قد يختلف الأمر فى دول الخليج التى تمتلك أموالا ، والتى تستطيع إحضار أفضل جامعات للتنقيب على حسابه ، ولكن الأمر يختلف عندنا فى مصر والدول العربية الأخرى .

● ما أقصده .. هل الحكومات تستعين برأى اتحاد الأثريين العرب فى الاستعانة بجامعات معينة أو رفضها فى مسألة التنقيب عن الآثار ؟

●● سؤالك جميل جدا .. نحن نرفع كل عام توصيات قابلة للتنفيذ لجامعة الدول العربية ، تأخذ بها ما تأخذه ، والحمد لله هم أخذوا بأشياء كثيرة ممن كتبنا فيه .. حيث كان لنا باع كبير فى حماية آثار العراق إلى حد ما رغم تدمير جزء كبير منه ، كان لنا باع فى إعادة الكثير من آثار ليبيا ، وكان لنا باع فى حماية آثار القدس والقرارات التى اتخذتها اليونسكو ، لأننى كنت خبير فى منظمة الإيسسكو فى لجنة القدس ، وقلت أن القدس أثرا اسلاميا خالصا وخرج قرار اليونسكو بذلك .. وضعنا المشروع الأول للاتحاد وأخذوه.. فنحن منظمة غير حكومية ، ومن الجميل جدا أنك تكون بيت خبرة عربى .. أتمنى من مصر العزيزة الوطن الأم القدوة ان تنشئ كرسى دائم للأثريين العرب فى المجلس الأعلى للآثار.. إذا نحن لانخاطب الحكومات فهذا ليس من اختصاصنا ، وإنما نخاطب جامعة الدول العربية ، والحكومات تأخذ قرارها بناء على توصيات من جامعة الدول العربية .. ولكن فى مصر الأمر قد يكون مختلفا بعض الشئ ، فأنا أخاطب حكومتى فقط بحكم أننى عضوا بلجنة التخطيط العليا بمجلس الوزراء ، وعندما أرى شيئا سلبيا أبدى رأيى لدولة رئيس الوزراء بأن هذا المشروع فيه خطأ ، فيأخذه بشكل ودى لأننى لا أخاطبه بشكل رسمى أو إلزامى ، والرجل يحترم كلامى ويقرر أى شئ أن تحفظت عليه ، وهو قرر وقف مشروع فى مجلس الوزراء المتمثل فى مشروع ترسيم حدود القاهرة التاريخية الذى يتم تنفيذه فى الفسطاط ، حيث كان لى رؤية فيه وقلت له أنه سيدمر مصر .

ترميم لاتطوير

● وما هى رؤيتكم فى مشروع ترسيم حدود القاهرة التاريخية ؟

●● بداية أنا ضد ما يسمى بـ " تطوير الآثار " .. نحن متخصصو الآثار ليس لدينا ما يسمى " تطوير " .. نحن لدينا فى الآثار أربع جمل أو كلمات يتم استخدامها (ترميم ، صيانة ، حفاظ ، إعادة تأهيل) كلمة تطوير كلمة مطاطة تؤدى بيئة الأثر ، التطوير ضد الآثار .. عندما تقتطع جزء من حديقة الأسماك وتقيم عليها جراج ، ليس هذا تطوير أو رؤية ، إنما هو تدمير للأثر والتراث ، بالنسبة للمهندس هو تطوير وإنما بالنسبة للأثرى فهو تدمير .. هذه آثار مقدسة .. الفسطاط عندما تقيم حدائق معلقة كما هو مخطط لها فالمياه إلى أين تنزل ، ستكون على أقدم مدينة عاصمة اسلامية فى أفريقيا ، سوف تنهيها .. انت ضيعت أبوالهول عندما أنشأت حدائق الاهرام ، فحدائق الأهرام مرتفعة والمجارى تسقط على الجزء الأسفل منها وهو نزلة السمان عند قدم أبوالهول ، وكان الحل فى إنشاء (بيارة) وهذه معلومات يدركها الأثرى ولايدركها المهندس ، وهنا يجب أن يخاطب المهندس المتخصص فى الآثار إذا كان يعمل فى منطقة أثرية ، ولكن للأسف نحن فى جزر منعزلة ولا أحد يخاطب أحد .. وهذا جزء من المأساة فأنت يجب ألا تعمل فى أى مكان أثرى بدون عمل مجسات وتقول لك هيئة الآثار تعمل فى هذا الجزء من عدمه .. جميع الجهات قد تعمل فى أى مشروع جديد (الجيش ، الإصلاح الزراعى ، هيئة املاك الدولة) ولايوجد موظف الآثار رغم أنه قد يوجدآثار فى أى مكان تحفر أو تعمل فيه !!.

● هناك بعض القصور والفلل القديمة الأثرية يتم تحويلها إلى أبراج وعمارات بعد إزالتها ؟

●● أنا عضو فى اللجنة العليا للتظلمات منذ 12 عاما وقد زاملت فيها رئيس الوزراء و5 وزراء آخرين .. هذه اللجنة التى تسمى رسميا " لجنة التظلمات العليا لجهاز التنسيق الحضارية " نجحنا من خلالها فى مسح المبانى التراثية من أسوان إلى السلوم ، لأن المصريين للأسف تجهموا وتجرأوا على تراثهم بشكل مخيف ، فضاعت تحت مسمى الزحف العمرانى والعامل الاقتصادى والمشروعات الاقتصادية الكبرى كى تعمل كرتونات من الخرسانات المسلحة فى فلل وقصور شيدها أكبر فنانين فى أوروبا .. نحن كان لدينا متاحف مفتوحة ، شاهد قصر السكاكينى فى الضاهر ، شاهد المطرية والحلمية والفلل التى أزيلت فيها وكان شكلها ايه .. انت كنت تضاهى فرنسا وتضاهى روما ، عندما نشاهد الأفلام السينمائية خلال الأربعينات من القرن الماضى نشاهد كما من الشوارع والفلل والقصور التراثية الفخمة ، ولكن للأسف أنت حاليا أصبحت محاط بالعشوائيات ، لذلك أنا أقولها وبكل فخر لقد كانت أكبر كبارى وأجمل حدائق وأجمل مستشفيات وشوارع ومدن منذ أيام الخديوى .. ولكن الحمد لله رئيس الجمهورية حاليا واعى جدا بهذا الأمر، لذلك هو مهتم بالقاهرة الفاطيمة والقاهرة الخديوية ، ويريد حماية القاهرة التاريخية .

● وماذا سيكون مصير القصور والفلل الأثرية التى سيتم اخلاؤها من الوزارات والهيئات المختلفة بعد نقلها إلى العاصمة الإدارية الجديدة ؟

●● قدمت مشروعا منذ خمس سنوات لجهاز التنسيق الحضارى بحصر هذه المبانى وعرضها للإستثمار من خلال البنوك وليس بيعها لبعض الدول أو للأجانب ، على أن تنشأ الدولة لجنة للتعويض ولكن للأسف لجنة التعويض دائما تعتذر بأنها لاتملك الأموال ، فاقترحت التعويض بأرض بديلة .. وهنا أتذكر مشروع قصر البارون الذى تم بيعه للكوايتة فعارضت بيعه واقترحت أن يمنحوهم أرض مماثلة فى مدينة أكتوبر وأوقفنا البيع بفضل الله ، والآن أصبح قصر البارون مزارا سياحيا بعد ترميمه ، لايوجد مشروع أوقفناه إلا بالحق .. وقفنا ضد مشروع " أبواب القلعة " حيث رفعت دعوى قضائية على الرئيس مبارك وكسبناها فى مجلس الدولة .






المبانى التاريخية

● ولكن ماذا عن القصور الملكية ؟

●● هنا لابد من التفريق بين القصور الملكية وهذه لها قطاع فى الآثار اسمه " المبانى التاريخية " .. ولكن نحن نتكلم هنا عن القصور والفلل التى لها قيمة فنية ويمتلكها بعض الأثرياء القدامى مثل قصر السكاكينى الذى تم بيعه فى المزاد ولكن وزير الثقافة الأسبق فاروق حسنى أوقف بيعه .. حاليا الآثار الإسلامية فى مصر خربة بسبب أنها تابعة للأوقاف وليست للآثار .. .. وأذكر على سبيل المثال أكبر حفرية وتنقيب آثار فى منطقة المطرية ، قامت وزارارة الأوقاف برفع دعوى قضائية بخصوصها لتقيم عليها سكنا للعاملين فى الوزارة ، وللأسف كسبت الوزارة القضية .. فكيف يتم تسليم موقع أثرى لكى يتم بناء مساكن للعاملين فى الأوقاف عليه .. هل نحن فى جزر منعزلة !! .

تدمير الآثار الإسلامية

● على ذكر المساجد الأثرية .. ما هو رأيكم فيما يجدث لها من ترميم ؟

●● ليس هناك ترميم ولكن ما يتم هو تجديد .. لقد تم سرقة مسجد الرفاعى والمنابر وحليات بعض المساجد والمنابر .. كل هذا نتيجة التجديد وليس الترميم فى المساجد وهو ما دمر اللآثار.. لقد تم تفكيك منبر ووضعوه فى خشبة ميت (تابوت) ليخرجوا به من المسجد!! .. تم توزع دم الآثار على القبائل ، لذلك الآثار ترمى على الأوقاف والأوقاف ترمى على الآثار ، والاثنان يرمون على المحليات وضاعت دم الآثار وتوزع دم الآثار على القبائل ، علشان كده تسمع أنهم فكوا منبر ووضعوا فى خشبة ميت .. هناك إهمال وهناك عدم وعى .. نحن نهتم بالآثار الفرعونية فقط .. ولايعترفون بالآثار الإسلامية ، بل ويعتبرونها مصدر بلاء لهم ، لذلك نحن نفقدها .

● ولكن كان هناك مشروعا لترميم الآثار الإسلامية بدأ منذ عهد الرئيس مبارك .. أين ذهب ؟؟

●● بالفعل رصدت أيام مبارك مبالغ كبيرة لترميم الآثار الاسلامية وأعلن وزير الثقافة وقتها فاروق حسنى عن خطة الترميم .. ووقتها أنا كنت مختلف مع فاروق حسنى – رغم أنه حاليا من أصدقائى - رغم أنه كانت له رؤية وصاحب مشروع ، إلا أنه أيضا كانت له سلبيات كثيرة تمثلت فى مشروع " باب العزب " الذى كان يريد تنفيذه بمنطقة القلعة ولكن نحن أوقفناه .. كما أنه كان يريد إزالة " شفاطات مشيخة الأزهر" ليعمل بها شفاطات للمترو ، هذا المشروع أيضا أوقفناه ، كما أوقفنا مشروع بيع قصر البارون ، فهذه كلها كانت كوارث أراد تنفيذها فاروق حسنى .. وللأسف الآثار الإسلامية فى مصر مهانة .

● طالما مازالنا فى الحديث عن الحضارة الإسلامية .. ماذا عن رأيكم فى متحف الحضارة الذى تم افتتاحه مؤخرا بمنطقة الفسطاط القديمة ؟

●● هذا شئ مشرف .. أشكر فيه رئيس الدولة الذى يعطى الجرعة المنشطة لإنهاء وافتتاح هذه المتاحف ، فلولا هذا الرجل ما كانت هذه المتاحف فتحت .. وهذه ليس فيها مجاملة

● انتشرت ظاهرة الحفريات داخل البيوت فى مصر بحثا عن الآثار وبالتالى الثراء .. ما هو تفسيركم لهذه الظاهرة ؟ وكيف يتم مواجهتها من وجهة نظركم ؟

●● هذه كارثة فى عالمنا العربى فى العراق وفى سوريا وفى ليبيا وهم أخذوها من مصر .. هذه العقلية هى عقلية مصرية مصدرة لها.. الناس تعى تماما ماذا تفعل ، لأن القانون هنا ظالم ، لأن القانون يقول إذا وجدت فى هذه الرض أثر يتم مصادرة الأرض ، فكيف أقوم بالتبيلغ عن الآثار ؟!! .. استحالة .. لقد كان الرئيس صدام حسين يقول لو عندك أثر هاشجعك وأعطيك تعويض ضعفه .

● وما هى رؤيتكم فى هذا الأمر ؟؟

●● من يجد فى أرضه أثرا لابد أن يعوض فورى .. وقتها ستجد الناس تقف طابورا لكى تقوم بتسليم الآثار .. الناس ساكنة على كنوز أثرية .. كل الصعيد كنوز أثرية .. وكل الريف كنوز أثرية .. هم لايعرفون قيمة هذه الآثار التى يكتشفونها مثلما تم فى لوحة الخشخاش التى طلبها استاذ للفنون الجميلة .. الذى اكتشف السرقة هو الحرامى نفسه بعدما عرف أن ثن اللوحة 10 مليون دولار وهو واخد فيها ألف جنيه فقط !!

قضية القضايا

● تتعرض الآثار العربية فى فلسطين وعلى رأسها قضية الأقصى بالقدس الذى يتعرض لمخاطر التهويد والاعتداء المستمر من الصهاينة .. كيف كان دور الاتحاد فى مواجهة تلك الاعتداءات ؟؟ .. وإلى أى مدى يمكن أن يصل دور الاتحاد ؟

●● قضية القدس بالنسبة لنا هى قضية القضايا ، وأعلم عن قرب – من خلال تخصصى فى الآثار الإسلامية - المخاطر التى وصلنا إليها ، والتى كنت أرصدها بذكاء ، لذلك تقدمت عام 2007 لليونسكو بمشروع اسمه " ضمان حماية الأقصى " يعنى الدول الأربعة الكبرى تضمن حماية المسجد الأقصى ، ولكن للأسف الذى وقف فى وجه هذا المشروع هو رئيس هيئة الآثار الإسلامية بفلسطين .. من منطلق أنه لو وقع على هذا المشروع لن يدخل إلى اسرائيل وبلده مرة أخرى .. ولكن مع تصميمى تم إدراج المشروع فى اليونسكو وأخذوا به " مشروع الضمانة الدولية لحماية المسجد الأقصى " .. أخذونى بعد ذلك كخبير فى " لجنة القدس " وكنت واحدا من أربعة خبراء فى هذه اللجنة فى الإيسسكو ونحن نجتمع كل سنتين ، كان الاجتماع الأخير فى الأردن .. كانوا عاملين (بانفليت) بتكلفة 300 ألف دولار ليتم توزيعه على العالم بستة لغات ، فقلت للسيد وزير الثقافة هذا (البانفليت) يديننا ويضيع القدس مننا فقال لى الموضوع انتهى واحنا دفعنا فلوس !! ، وانتم بتوقعوا عليه فقلت له لن أوقع عليه .. قلت له هذا الكلام المكتوب ليس هناك ما يسمى المسجد القبلى والمسجد البحرى والمسجد الأقصى .. ومسجد الأربعين والمسجد المروانى .. قلت هذا خطأ أثريا .. وقلت له المسجد الأقصى أثر واحد وتقسيمه سيضعنا فى مشكلة ..لم يمر سنة واحدة إلا وتقدمت اسرئيل بتسجيل الفراغات بين الحرم القدسى كمنفعة عامة !! من حق الإسرائيليين يدخلوا فيها !! .. وعملنا اجتماع ثانى قلت لهم فيه نوقف (البانفلت) ولا نكتب الآية القرآنية – مع كل تقديسى لها – سبحان الذى أسرى بعبده ..أنا المؤمن بها وليس هو مؤمن بها .. نخاطبه بالعمارة .. المسجد الأقصى وحدة واحدة ، ومحيطه وطبقاته تتبعه حتى لايستطيع هو أن يقيم حفريات أسفله .. لهذا السبب اسرائيل تدمرك بمنهجية !! . . تزيل الأحجار القديمة وتضع أحجارا عليها حروفا عبرية حتى يقولوا أن هيكل سليمان كان يوجد هنا .

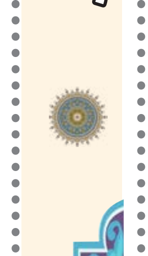
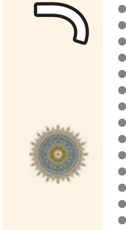
في مصر نهتم فقط بالآثار الفرعونية .. ولا نعترف بالآثار الإسلامية !!

القدس .. هى قضية القضايا ونجحنا فى ضم مشروع " ضمان حماية الأقصى " لليونسكو فى 2007

حوار :
طارق عبدالله

> المساجد الأثرية ضاعت دمائها بين الأوقاف والآثار والمحليات !!

حوار




الإخوان المتناقضون

انتهيت العد الماضى عند سرد التناقض والخصام فى دين الجماعة الارهابية، مستشهدا بما يقوله كبيرهم د. يوسف القرضاوي، وفى هذا العدد اقول: ولا تعليق لى على هذا التهافت من القول إلا أن أقول له إن كلامك هذا فضلا عن تناقضه مع المبادئ التى ذكرتها لك آنفا، فإنك تتهم أولا بعض الأحاديث التى ثبتت فى كتب الصحاح – كما ذكرت- بأنها قد تتناقض مع منطق العقل أو منطق العلم أو منطق الدين نفسه، فهلا أتيت لنا بحديث واحد صحيح يتناقض العقل أو العلم أو الدين؟! ثم ثانيا ما الذى يدفعنا ونحن ندافع عن السنة أمام فريق العقلانيين هؤلاء أن نرد أحاديث صحيحة من أجل إرضائهم؟! ثم هل فى صحيح السنة، ما يجعلنا نخشى لحوق المعرة بديننا لو قبلنا ما جاء بكتب الصحاح أمام هؤلاء العقلانيين؟! نعم من حقك أن تدافع عمن شئت بما شئت، ولكن ليس على حساب الدين والسنة النبوية المطهرة خاصة منك يا صاحب كتاب كيف تتعامل مع السنة؟! ثم يضيف القرضاوى على ما سبق بقوله دفاعًا عن ردّ حديث صحيح فيقول: "لكنى أوثر فى الأحاديث الصحيحة التوقف فيها دون ردّها بإطلاق؛ خشية أن يكون لها معنى لم يُفتح علىّ به بعد" فرغم أننى لم أستطع أن أفرق بين ردّ الأحاديث الصحاح أو التوقف فى قبولها، إلا أن هذا الردّ وذاك التوقف الذى يراه القرضاوى لم يعد لهما مكان بيننا الآن، خاصة أن علماء الحديث جزاهم الله خير الجزاء – قالوا كلمتهم فى هذه الأحاديث وغيرها، ولم يتركوا لغيرهم فيها قولا، وصارت دواوين السنة – كما ذكر القرضاوى نفسه قائلا: "وصارت دواوين السنة وثائق تاريخية من أحكم ما عرفت الدنيا" .

لذا أقول للدكتور القرضاوى ينبغى علينا أن نقبل هذه الأحاديث كما تقبلوها هم وفق ضوابط أدق من موازين الذهب أشاد بها وأثنى عليها حتى من المستشرقين ودارسى الإسلام وحضارته، فهذا الردّ أو ذاك التوقف الآن يثيران حول السنة النبوية الشريفة شبهات وفتن بين المسلمين، خاصة فى ظل الهجمة الشرسة التى تتعرض لها السنة النبوية من بعض المنتسبين إلى الإسلام فى زماننا هذا .

ومن أعجب ما قرأته للقرضاوى فى كتابه "كيف نتعامل مع السنة؟" ذلك التعقيب الذى عقب به على حديث ردّته السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها، فقد ردّت الحديث الشريف الذى رواه الشيخان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: : "عُذبت امرأة فى هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار، لا هى أطعمتها ولا سقتها إذ حبستها، ولا هى تركتها تأكل من خشاش الأرض" فماذا قال القرضاوى معقبًا على ردّ السيدة عائشة –رضى الله عنها- تحت عنوان "من المجازفة التسرع بردّ الحديث الصحيح وإن أُشكل" يقول القرضاوي: "أنكرت عائشة أم المؤمنين على أبى هريرة تحدثه بهذا الحديث بصيغته، وحسبت أنه لم يضبط لفظه حين سمعه من النبي، وحجة عائشة أنها تستكثر أن يُعذب إنسان مؤمن من أجل هرة، وأن المؤمن أكرم عند الله من أن يدخله النار من أجل حيوان أعجم! وغفر الله لعائشة لقد غفلت عن شيء هنا فى غاية الأهمية ... إن هذا الحديث وما جاء فى معناه ليُعد فخرًا للإسلام فى مجال القيم الإنسانية" .

أى تناقض هذا من القرضاوى الذى قال فى الدفاع عن كتاب " السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث" رغم أن الكتاب رُدت منه أحاديث صحيحة كثيرة ومع ذلك لم يُتهم صاحبه بالغفلة أو غيرها، مع ذلك نجده يتهم السيدة عائشة –رضى الله عنها- بالتسرع والغفلة، وأسأله ونحن فى معرض الحديث عن السنة وما تناوله القرضاوى فى كتابه كيف نتعامل مع السنة؟ أقول هل تعلم أن اتهامك للسيدة عائشة بالغفلة بوصفها من رواة الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يقدح فى رواياتها ويجرح هذه الرواية فى مصطلح المحدثين وعُرفهم، إذ أنهم كما يقول الدارقطنى عند تعريفه لعلل الحديث قائلاً: "هى الأسباب التى يضعف بها الحديث من جرح الراوى بالكذب أو الغفلة أو سوء الحفظ أو نحو ذلك من الأسباب القادحة". وجاء فى كتاب الكفاية فى علم الرواية للخطيب البغدادى باب بعنوان "باب ردّ حديث أهل الغفلة" .

وهكذا يتضح لنا بجلاء التناقض الذى وقع فيه د/ القرضاوى كبيرهم ومفتيهم الذى ينعى على المسلمين ويتهمهم بالتقصير، لأنه عندما مرض لم يجد مستشفى فى بلاد المسلمين يعالج فيه، فذهب إلى بلاد الأفرنج - كما عبر هو- ليعالج عندهم ناسيًا أو متناسيًا أن جميع مدخراته وأمواله مودعة فى بنوك أوروبا وأمريكا، الذين يقومون بدورهم باستثمارها فى بناء مستشفيات لديهم يعالج فيها أمثاله، فلماذا لم يوجه جزءًا من مدخراته للإسهام فى بناء مستشفى يعالج به فقراء المسلمين، أقول لله الأمر من قبل ومن بعد.

بقلم:
د. حسن أحمد خليل
دكتوراه فى الفلسفة الإسلامية

لا تبطلوا صدقاتكم

الداعية : د. دينا أبو الخير

حثنا الله عز وجل على الصدقات ورغبنا فيها لأثرها العظيم على المسلم فى الدنيا والآخرة فالصدقة، هى المال الذى يُعطى ابتغاءً لوجه الله وطلباً لمرضاته دون طلب مقابل فى الدنيا ومن فوائد الصدقات أنها سبب لتزكية المال وتطهيره وتطهير النفس من البخل والشح وهى سبب للتخفيف عن أهل الكروب والمحتاجين والحد من انتشار الفقر والاحساس بالآخرين وبها تتآلف قلوب الفقراء وبالصدقة تكفر السيئات وبها يجبر النقصفى فريضة الزكاة بالصدقات نصل لمحبة رب العالمين فهى وسيلة الشكر للمنعم جل وعلا وبها يستظل العبد المتصدق يوم القيامة بهذه الصدقة حتى يقضى الله بين الناس وبها يستر العبد وترفع عنه الكربات فى هذا اليوم العظيم لأنه رفع الكرب عن المكروبين فى الدنيا وسبب فى دخول الجنات والعتق من النيران ولقبول الصدقات شروط يجب العمل بها الإخلاص لله جل وعلا البعد عن الرياء والعجب والتفاخر و أن تكون من حلال و التصدق بما أحله الله والتبرع ولو بالقليل وعدم الاستهانة بمقدارها وعدم إلحاق الضرر بالمحتاجين وذلك عن طريق المن والأذى لأنها مبطلة للعمل

فقد قال رب العزة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ ومعنى المن والأذى:- هو أن يقوم من يؤدى الصدقات بالتذكير الدائم لمن قدّم لهم المعروف.

تهددها الفضائيات ووسائل التواصل

صلة الرحم.. فى مهب الريح!!



اشتهر المجتمع المصرى على مدار التاريخ أنه مجتمع يتميز بالحفاظ على صلة الرحم والعمل على الحفاظ عليها بكافة السبل وعندما دخل الإسلام مصر وصبغها بالصبغة الإسلامية، كانت فضيلة صلة الرحم من الفضائل التى صاغها المصرى على الدوام وحافظ عليها لدرجة أن موسوعة ويكيبديا عندما تكلمت عن صلة الرحم قالت: أن صلة الرحم مفهوم أساسى نص عليه الدين الإسلامي، والمقصود منه عدم القطيعة بين الأقارب، والحث على زيارتهم. ويعرِّف بعض الفقهاء الصلة: بالوصل، وهو ضد القطع، ويكون الوصل بالمعاملة نحو السلام، طلاقة الوجه، البشاشة، الزيارة، وبالمال، ونحوها.

والرحم فى الإسلام اسم شامل لكافة الأقارب من غير تفريق بين المحارم أوالأرحام وغيرهم، لكن للأسف الشديد أصبحنا فى الفترة الأخيرة نشهد أمثلة لقطع الرحم ما أنزل الله بها من سلطان، ولعل ما تشهده برامج الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعى فى الفترة الأخيرة من قصص وحكايات عن المشكلات بين الأب وأبنائه والأم وفلذات أكبادها والأخ وأشقائه أمر يدل على أن هناك خللا ما أصاب الشخصية المصرية وجعلها تحيد عن مفهوم من أهم المفاهيم التى نشأ عليها الجميع وهو مفهوم الحفاظ على صلة الرحم.

«عقيدتي» تفتح فى الملف التالى قضية طرح الخلافات العائلية والأسرية على العلن، سواء من خلال وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعى وهل هذا أمر صحى أم أنه غير مقبول؟

أعد الملف : حسام وهب الله

البداية تحتم علينا طرح بعض الأمثلة حول الخلافات التى وصلت بذوى الأرحام إلى المحاكم بدلا من محاولة أى طرف استخدام اللين والرفق فى حل تلك المشكلات، ولعلنا جميعاً تابعنا ما حدث بين الفنان الكبير رشوان توفيق وابنته آية وكيف ظهر كل طرف من الأطراف ليحكى جانبا من جوانب المشكلة عبر وسائل الإعلام وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكل طرف يبحث عن نصر مزيف من خلال تلك الوسائل ليصل الأمر فى النهاية إلى دهاليز المحاكم ومنصات القضاة.

وبلا شك فإن القضاء العادل سيقول كلمته لكن من المؤكد أن فضيلة صلة الرحم بين الطرفين ذهبت دون رجعة.

المثال الأخر كان للأسف الشديد لفنانة معتزلة هى الفنانة شريفة ماهر التى قارب عمرها على التسعين وقامت مؤخراً بطرح مشكلاتها مع ابنها وابنتها عبر الإعلام المرئى وتتبادل الاتهامات معهما حول بعض المشكلات المادية وبنفس الطريق دافع كل طرف عن نفسه ليصل الأمر إلى تبادل الاتهامات بالاعتداء وما شابه بطريقة لم يتخيل أحدنا يوماً أن يسمعها من أم على أبنائها ولا من أبناء على أمهم.

المثال الثالث تمثل فى قيام سيدة بطرح مشكلة لها على أحد جروبات الفيس بوك وقالت أنها تعمل على صلة أمها وزيارتها لكن أمها تقابل محاولاتها بجفاء شديد – بحسب قولها – وأنها تريد استشارة أعضاء الجروب فى كيفية التعامل مع تلك المشكلة. وللأسف جاءت نصائح بعض أعضاء ذلك الجروب بالسلب مطالبين الإبنة بمقاطعة أمها! وللأسف أيضا فقد استجابت الأبنة صراحة لتلك النصائح وبدلا من الاستماع لنصائح أغلب أعضاء الجروب بالعمل على وجود وسيط من الأقارب بينها وبين أمها لتصفية الأجواء انصاعت لنصائح القطيعة!

اما عن الحوادث الأسرية التى يكون فيها القاتل والقتيل من نفس الرحم فحدث ولا حرج ولعل قصة الشاب الذى قتل شقيقته ودخل السجن وقضى مدة العقوبة ثم خرج ليقتل الشقيق الثانى له من أخر القصص التى سمعناها خلال الأيام الماضية وتوضح إلى أين وصلت قطيعة الأرحام فى مجتمعاتنا.

وفى حلوان ألقت الشرطة القبض على فتاة وخطيبها لقتلهما والدها، وقالت الفتاة خلال التحقيقات أن والدها كان يتحرش بها فقررت التخلص منه، حتى قامت بوضع حبوب منومة له فى طبق الملوخية، وعندما فقد وعيه قامت بخنقه بإستخدام وسادة ووقفت عليها حتى خرجت روحه، ثم تواصلت مع خطيبها وقالت له لقد قتلت والدي، فذهب لبيتها على الفور وقاما بدفنه معًا فى الشارع المجاور لسكنه.

وفى الغربية وفى واقعة مأساوية، أثارت الجدل والفزع بين أهالى مركز المحلة الكبرى، تجرد شاب يعمل «طبيباً»، من الإنسانية والرحمة، حينما أقدم على خنق والدته حتى الموت، وإصابة والده بعدة طعنات نتيجة إصابته بحالة هياج نفسى. وتعود تفاصيل الواقعة عندما أصيب الابن القاتل بحالة هياج دفعته للهجوم على والدته المُسنة «59 عاماً»، وقام بخنقها للتخلص منها، حتى زهقت روحها بين يديه.

لم تنته البشاعة عند هذا الحد، حيث قام الابن بمطاردة والده محاولاً قتله، مستخدما فى ذلك أداة حادة «سكين»، محدثاً به عدة إصابات ظاهرة.

وتم استدعاء سيارة إسعاف ونقل الجثة إلى المستشفى تحت تصرف النيابة العامة، التى أمرت بانتداب الطبيب الشرعى لتشريحها لبيان سبب الوفاة، وتم نقل الأب إلى المستشفى العام، وتم تقديم الإسعافات الأولية لها وحالتها مستقرة.

وتمكنت الأجهزة الأمنية من القبض، على الطبيب المتهم، وحرر محضر بالواقعة، وكلفت إدارة البحث الجنائى بسرعة عمل التحريات حول ظروف ملابسات الواقعة.

علماء الدين:

قطعها يغلق باب الرزق



يؤكد علماء الدين أن قطيعة الأرحام آفة انتشرت فى المجتمع فى الآونة الأخيرة فأصبح الأخ يهجر أخاه ويقاطع الأقرباء بعضهم، بل قد تصل الأمور فى بعض الأحيان إلى وصول الخلافات إلى قطيعة دائمة وكلّ ذلك بسبب خلافاتٍ قد تكون تافهةً فى بعض الأحيان، وتستمر قطيعة الرحم بين الناس لأعوام عديدةٍ وهم يعتقدون أنّه ذنبٌ بسيطٌ هيّنٌ، غافلين عن الخطر العظيم الذى وقعوا فيه والغريب أنك تجد بعض قاطعى الأرحام يشكون من قلة الرزق رغم أن أمامهم باب واسع لتوسعة أرزاقهم من خلال صلة أرحامهم حيث قال النبى فى الحديث الشريف: «من سرَّه أن يمد له فى عمره، ويوسع له فى رزقه، ويدفع عنه ميتة السوء، فليتق الله وليصل رحمه»، تفاصيل ما قاله العلماء والدعاة فى السطور التالية :

بداية تقول د. هدى عبدالحميد- أستاذ الفقه بجامعة الأزهر-: تعد الشريعة الإسلامية من أهم الديانات السماوية التى حضت مكارم الأخلاق والإحسان إلى الناس وخصّ الله الأرحام ومنحهم منزلةً كبيرة حيث أمر عزّ وجل بصلتهم والإحسان إليهم؛ وذلك لتوثيق العلاقات بين المسلمين وبالتالى بقاء الأمة قويةً ومنيعةً على الأعداء و ذكر القرآن الكريم أنَّ من يصل رحمه يأخذ الأجر والثواب والنتائج الحسنة فى الدنيا والآخرة جزاءً على عمله، وجعل صلة الرّحم من مكارم الأخلاق التى يتصف بها صاحب الخلق الرفيع ويقول تعالى فى محكم تنزيله:: «وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً»، فى إشارةٍ إلى أنّ حكم صلة الأرحام واجبٌ على كل مسلمٍ ومسلمة حيث يقول عز وجل: «فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» [الروم: 38]. قال سعيد بن جبير فى قوله تعالى: «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» يعنى من الإيمان بالنبيين وبالكتب كلها، «وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ» يعنى يخافون من قطع ما أمر الله به أن يوصل أي كالرحم، «وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» يعنى شدة العذاب ومن أهم المكاسب التى يحققها الإنسان الحريص على صلة رحمه الزيادة فى الرزق حيث أخرج الطيالسى عن عمرو بن سهل رضى الله عنه أن النبى قال: «صلة القرابة مثراة فى المال، محبة فى الأهل، منسأة فى الأجل»

وعن كيفية تحقيق صلة الرحم كما أمرنا الإسلام تقول د. هدي: صلة الارحام تتحقق بأمور كثيرة أهمها نبذ الخلافات وعدم الوصول بها إلى العلن إذا وُجدت وزيارتهم والسؤال عنهم وتفقد أحوالهم والإهداء إليهم, زالإحسان والتصدق على الفقير منهم أفضل الصدقة الصدقة على الأرحام: أخرج ابن خزيمة والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم عن أم كلثوم بنت عقبة رضى الله عنها أن النبى قال: «أفضل الصدقة صدقة على ذى الرحم الكاشح» وكذلك توقير واحترام الكبير ورحمة الصغير منهم ومن صلة الرحم أيضا زيارة المريض من أولى الأرحام وإجابة دعوتهم ودعوتهم واستضافتهم فى المنزل سواء فى الأوقات العادية أو فى مختلف المناسبات وإعزازهم وإعلاء شأنهم وتكون أيضا بمشاركتهم فى أفراحهم ومواساتهم فى احزانهم, والدعاء لهم, وسلامة الصدر نحوهم, وإصلاح ذات البين إذا فسدت فلابد ان يسعى المسلم دوما إلى الإصلاح بين أقاربه والتدخل بينهم بالمعروف والقضاء على أسباب الخصام إن وجدت والحرص على توثيق العلاقة وتثبيت دعائمها معهم وأعظم ما تكون به الصلة فى تلك الحالة أن يحرص المرء على دعوتهم إلى الهدي, وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وبذل الجهد فى هدايتهم وإصلاحهم,كما يكون الوصل بالمعاملة نحو السلام وطلاقة الوجه فى وجه الأقارب وعدم العبوس والبشاشة, والزيارة وهنا لابد من الإشارة إلى أن الرحم اسم شامل لجميع الأقارب من غير تفريق بين المحارم وغيرهم .

د. عبدالمقصود باشا

عدم الحاجة

يشير الشيخ عبدالنبى ابراهيم من علماء الأزهر إلى قول رسول الله: «من سرَّه أن يبسط الله له فى رزقه ويُنسأ له فى أثره فليصل رحمه»، وهكذا فإن الإسلام أوضح أن صلة الرحم هى أحد أهم مفاتيح الرزق، وأن من يسعى لزيادة رزقه عليه أن يعمل على صلة رحمه فالرسول، كان يؤكد دوماً على صلة الرحم ولأهميتها فقد ربط بينها وبين السعة فى الرزق وقد كان السلف يحافظون على صلة الرحم، فيكافأون على ذلك، بأن تنمو أموالهم، ويكثر عددهم إذا تواصلوا، وما تجد أهل بيت يتواصلون فيحتاجون والمقصود بصلة الرحم، بر الأقارب بالتواصل والمساعدة فى حالة احتياج أحدهم للمساعدة، واتفق الفقهاء أن صلة الرحم لا تعنى مد الأقارب بالمال، فقد يكون كل الأقارب فى سعة من الرزق، فهل يتخلى الإنسان عن وصلهم بالطبع لا لأن الفقهاء اتفقوا على أن صلة الرحم لا تنحصر فى دعمهم مادياً وإن كان هذا أمر مهم بالطبع، ولكن المفهوم الشامل والأعم لصلة الرحم هو العمل على وجود صلات طيبة ودائمة ومستمرة مع الأقارب ومساعدتهم ومعاونتهم بالمال إذا كانوا فى حاجة إليه، وكذلك بالعون على الحاجة وبدفع الضرر وبطلاقة الوجه عند لقائهم وبالدعاء لهم والقول الجامع فى معنى صلة الرحم، إيصال ما أمكن من الخير، ودفع ما أمكن من الشر،

يضيف الشيخ ابراهيم: وليس توسعة الرزق فقط من مكاسب صلة الرحم بل إن الأهم من توسعة الرزق هو تعميق الصلة مع الله كنتيجة مباشرة لحفاظ الإنسان على التواصل الإيجابى مع كل أقاربه فمن أهم فوائد صلة الرحم تحقيق الصلة مع الله تعالى فى الدنيا والآخرة؛ فالرّحم معلّقة بالعرش وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبيّ قال: (إن الله خلق الخلق، حتى إذا فَرَغ من خلقه قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة؛ قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب؛ قال: فهو لك؛ قال رسول الله: اقرأوا إن شئتم: «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم).

عقوبة قاطع الرحم

أما د. عبدالمقصود باشا- أستاذ التاريخ الإسلامى بجامعة الأزهر- فيقول من جانبه: لقد حذرت الشريعة الإسلامية من قطيعة الأرحام وعواقبها حيث قال تعالى قال تعالى: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ . أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ» [محمد: 22، 23]. وأخرج البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله: «إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك، قالت: بلى، قال: فذاك لك، ثم قال رسول الله: اقرءوا إن شئتم: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ . أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ» [محمد: 21- 23] « (متفق عليه).

وأخرج الإمام الترمذى فى سننه والحاكم فى المستدرك وقال: صحيح الإسناد عن أبى بكر رضى الله عنه قال: قال رسول الله: «ما من ذنب أجدر -أى أحق- أن يجعل الله لصاحبه العقوبة فى الدنيا ما يدخر له فى الآخرة من البغى وقطيعة الرحم».

ويشير إلى أن الإسلام لم يرفض فقط قطيعة الأرحام بل إن الإسلام اعتبرها من أعظم الكبائر التى تستوجب العقوبة يوم القيامة، وممّا يدلّ على عِظَم هذه المعصية أنّ الله -تعالى- قرن بينها وبين الإفساد فى الأرض فى القرآن، حيث قال عزّ وجلّ: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ*أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ)،[6].

علماء نفس واجتماع:

تقوى جهاز المناعة

يؤكد علماء النفس وعلم الاجتماع أن الحفاظ على صلة الرحم ووقف أى محاولات لتعكير صفوها يساهم فى خلق مجتمع مترابط سليم العلاقات، ليس هذا فحسب بل إن حفاظ الإنسان على صلة رحمه تجعله فى حالة من الرضا والاطمئنان بوجود المساندة النفسية والاجتماعية ما يساهم فى تقوية جهاز مناعته فى مواجهة الصدمات المختلفة.

التفاصيل فى السطور التالية.

تقول د. إنشاد عز الدين- أستاذ علم الاجتماع بجامعة المنوفية-: أن صلة الرحم من الأسس التى تبنى المجتمعات السوية السليمة ولهذا فقد حرص الإسلام من خلال كل تعاليمه وأحكامه وتوجيهاته على التراحم والتعاون والنصرة لأن من شأن الإنسان أنه لا يعيش وحده بل يحتاج إلى بنى جنسه يعاونهم ويعاونونه ويخدمهم ويخدمونه فإن ذوى القربى والرحم أحق بالصلة وأولى بالتراحم، ومن هنا حرص الإسلام على توزيع الميراث بين ذوى القربى والرحم بترتيب خاص وجعله فريضة محكمة فالتكافل والتراحم والتعاون بين افراد المجتمع اساس تقدم المجتمعات واستقرارها، وما يحدث بين الافراد من خلافات ونزاعات بين الأقارب وبشكل خاص داخل الأسرة الواحدة يعود الى عدم التزامهم بشريعة الله وعدم معرفة الفرد ما له من حقوق وما عليه من واجبات، او يقوم بتجاهل هذه الحقوق والواجبات لاسباب تتمحور حول الجشع والانانية وحب الذات. فعلى سبيل المثال انتشرت فى الأونة الأخيرة الخلافات بسبب الميراث رغم أن الشريعة حددت الأنصبة بدقة لكن الجشع يسيطر على بعض الشركاء فى الميراث وهو ما يتسبب فى تصعيد حمى الخلافات وفى ظل إدمان الكثيرين لمواقع التاوصل الاجتماعى نجد تلك الخلافات تصل للفيس بوك وتويتر وغيرها لتزيد من وتيرتها وتغيب حينها كل فضائل صلة الرحم.



د. إنشاد عز الدين



د. رضا عريضة

المجتمع العادل

تضيف د. إنشاد: لابد أن يدرك المجتمع كله أن حصول كل وريث على ميراثه وحقه الذى أقرته الشريعة الإسلامية جزء من القيم والمبادئ التى لا تؤسس فقط لمجتمع عادل ولكنها تؤسس أيضا لمجتمع متمدن يحترم فيه كل شخص حقوق الأخرين كما أنه يؤسس لمجتمع مترابط ولأسرة مترابطة يحترم كل فرد فيها حقوق الأخرين فالإنسان الذى يتم حرمانه من حقه الشرعى فى ميراث والده أو والدته يكون فى معظم الأحيان إنسان ضعيف وقد يلجأ للقانون للحصول على حقه وهو ما قد يؤدى إلى سجن أحد أقرب المقربين لهذا الوريث المهضوم حقه وبالتالى سيؤدى ذلك إلى تفسخ علاقات تلك الأسرة وحتى فى حالة تخلى الوريث المهضوم حقه عن ميراثه فإن ذلك سيترك داخله إحساس بالمرارة والحنق على بقية الورثة الذين حصلوا على حقوقهم غير منقوصة بل زاد عليها حقه هو أيضا وهو ما يخلق جدارا من العدوانية بينه وبين الأخرين. ولهذا فالواجب أساسا على المجتمع الإسلامى أن يعمل على بناء الخلق الطيب بين الأهل والأخوات وتقوية الإيمان لأنه إذا قوى شعر المسلم بالخوف من الله عندما يتجاوز حدوده ويتخطى شرائعه.

خطأ جسيم

من جانبه يقول د. رضا عريضة- أستاذ علم النفس بجامعة حلوان-: اللجوء للإعلام أو لمواقع التواصل الاجتماعى لعرض المشكلات بين الأقارب أمر مرفوض تماماً ويساهم فى التصعيد وليس الحل ويؤثر بالسلب على الصحة النفسية سواء للشاكى أو للمشكو فى حقه ويجب أن يدرك الإنسان المسلم أن الحفاظ على صلة الرحم علاج اجتماعى ونفسى وجسدى ناجح وفعال، بالاضافة الى انها واجب دينى حض عليه القرآن الكريم وأحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقد انفرط عقد المجتمعات كثيراً بسبب قطع الارحام بحجج واهية منها ضيق الوقت والانشغال بالعمل ومطالب الحياة وهى حجج يحاول بها المرء خداع نفسه وايجاد مبرر لاسقاط واجب دينى عظيم، يؤدى الحفاظ عليه الى تماسك المجتمعات وتلاحمها ويؤدى تركه الى انهيار القيم وتآكل العلاقات.

يضيف د. عريضة: الدراسات الطبية والنفسية أثبتت أن حرص الإنسان على صلة رحمه تؤدى لتحسين حالته المزاجية وذلك بسبب إفراز الأدرينالين المنشط للأوردة والأوعية الدموية وهو ما يساهم فى انبساط تلك الأوردة، والمساعدة بالتالى على هضم الطعام وتحسن الحالة المزاجية خلال التجمع الأسرى إضافة بالطبع إلى أن الحرص على صلة الرحم يساهم فى تحسين نفسية الأطفال والنشء الذين يشعرون بالحب المتبادل بين كل أفراد الأسرة فالقاعدة النفسية تقول أن الإنسان يحتاج دوماً الى المساندة الاجتماعية للشعور بحب الاخرين له لأن ذلك وثيق الصلة بالشعور بالانتماء. فهذا التواصل يخفف الضغوط النفسية حيث يفوز واصل الرحم بمؤازرة أقاربه خاصة فى وقت المشاكل التى تواجهه لذلك يصاب قاطع الرحم بالاكتئاب بسبب عزلته عن الآخرين فيشعر بقلق دائم وكثيراً ما يتجه إلى الإدمان أو البحث عن الصحبة التى فقدها فى اصدقاء السوء وقالت إن على الآباء ترغيب الأبناء فى أقاربهم، فالأسرة هى السياج الحامى للأبناء من الانحرافات حتى لا يظهر جيل يجهل حقوق الوالدين وصلة الرحم.





تقوية المناعة

أما د. عبدالهادى مصباح أستاذ المناعة فيقول أن صلة الرحم واحدة من أهم الأمور التى تساهم فى تقوية مناعة جسم الإنسان لأن الإنسان حينها يكون فى حالة مزاجية جيدة وبالتالى يفرز الجسم مواد مناعة من خلال الجهاز العصبى المركزى التى تجعل الإنسان فى حالة مزاجية مطمئنة، وقد لوحظ أن هذه المواد يفرزها الجهاز المناعى بكمية أكبر من تلك التى يفرزها المخ. أيضا لوحظ أن هناك موصلات يفرزها الجهاز المناعى والتى يحتاجها الإنسان ليتصرف بطريقة مطمئنة والعكس صحيح بمعنى أن الجهاز العصبى المركزى لديه مواد مناعية مهمة للدفاع عن الجهاز المناعي. وبذلك يتأكد وجود علاقة وثيقة بين الجهازين فكل ما يؤثر بالسلب على الجهاز العصبى المركزى يؤثر بالسلب على الجهاز المناعى وكل ما يؤثر بالإيجاب على الجهاز العصبى يؤثر بالإيجاب على الجهاز المناعى .

وقد تيقن العلماء بالدراسة والبحث أن الرضا بما قسمه الله وصلة الرحم والاستقرار النفسى من أهم العوامل التى تؤدى لرفع كفاءة الجهاز المناعى حيث تؤدى لإفراز «الانترفيرون» وغيرها من المواد المناعية المهمة اللازمة للتصدى للخلايا السرطانية والتى تقاوم نموها وبالتالى نجد أن نسبة حدوث الأمراض لدى الإنسان المكتئب أعلى من نسبة حدوثها لدى الإنسان الهادى المطمئن.



الإحسان

إن الله يحب المحسنين ويجازيهم بالحسنى وزيادة، فالحسنى هى الجنة، والزيادة هى النظر إلى الله فى الجنة، نظرة تنسيك نعيم الجنة، فالإحسان يكون مع الله وفى دين الله ومع خلق الله. الإحسان مع الله هو أن تعبده وأنت تستحضر رؤيته متأملا أسماءه وصفاته فتتأمل اسم الرحيم، الجواد، الكريم فتطلبه وترغب إليه فتعبده وأنت تستحضر مراقبته لك وتتأمل اسم الله العليم، السميع، البصير، القوي، الجبار فتخاف وتهرب منه إليه وأن تكون متوكلا عليه منيبا إليه وكلك لله. قال تعالى: (قل إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين). والإحسان فى دين الله أن تعمل به منطلقا من كتاب الله وسنة نبيه على فهم صحابة رسول الله ومخلصًا لله فيد دينه ومتبعًا رسوله ومجتهدًا فى النوافل بعد الفرائض. (الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا). أما الإحسان مع خلق الله فيكون ببذل الجميل والندى وكف الشر والأذى، فمع ولاة الأمر بطاعتهم والدعاء لهم، ومع الوالدين بخفض الجناح لهم، ومع الزوجة بمعاشرتها بالإحسان، ومع الأبناء بتربيتهم، ومع الجيران بكف الأذى عنهم، ومع الأرحام بصلتهم، ومع كل الناس بجميل فعل وحسن قول، صبرا وحلما ورحمة وبذلا. قال صلى الله عليه وسلم: (وخالق الناس بخلق حسن).

أحمد إمام- قها، قليوبية

انتشرت فى الآونة الأخيرة ظاهرة الخلاف على الميراث بين المشاهير وأبنائهم، على الرغم من النجاحات والشهرة والأموال الطائلة التى حققها المشاهير.. إلا أن الصراعات المادية كشفت العديد من تفاصيل العلاقة بين الطرفين من قضايا حَجْر ونصب وتحايل إلى إيذاء بدنى ومعنوي! ومنذ أيام تصدر الفنان رشوان توفيق الواجهة بقضية ميراثه مع ابنته، وقام الفنان بتوزع تركته وهو على قيد الحياة ثم قام بتعديل فيها ولم ترض ابنته بذلك فقامت برفع دعوى قضائية لرفض وبطلان إعادة القسمة. وبطلان التوكيل الصادر منها لأبيها ومازالت القضية تتداول فى أروقة المحاكم.

وهناك نماذج كثيرة لو تم اللجوء فيها الى ما يعرف بـ»حق الرقبة» لتمَّت حماية الاباء والأمهات من غدر وجحود الأبناء والبنات. فما هو الرقبة وكيف يمكن تفعيله؟ ولماذا وصلت الأسر الى هذه الدرجة من الانحلال والتفكك .. هذا ما يجيب عليه هذا التحقيق.

فى البداية نعرض لبعض نماذج الحجر والغدر من الأبناء وعلى آبائهم وأمهاتهم، وهى على سبيل المثال لا الحصر ليتأكد أن قضية رشوان توفيق وابنته ليست الوحيدة بل هناك نماذج كثيرة وصلت إلى الإعلام :

بعد الصراعات المادية بين مشاهير الفن وأبنائهم:

«حق الرقبة» هل يحمى الآباء من جحود الأبناء؟

د. سيد مهران: الضوابط الشرعية والقانونية.. كفيلة

د. إبراهيم محمد علي: طغيان المصلحة الشخصية يهدم القيم الإنسانية النبيلة

د. فيفير الهادي: التربية الاسلامية.. تعيد الأمان للأسرة

تحقيق: هالة السيد موسى



•• أثارت قضية الفنانة شريفة ماهر جدلا واسعا عبر مواقع التواصل الاجتماعى حيث كشفت عن تعرضها للإيذاء البدنى واللفظى وللنصب والتحايل والتوقيع على عقود بيع بعض أملاكها لابنها بدون علمها ومحاولة الاستيلاء على الفيلا التى تسكنها بالرغم من بيعها له مقابل عدم الاستفادة إلا بعد وفاتها وهو ما يعرف بـ(حق الرقبة) كما استولى على عقار مسجل باسم شقيقته وهدد والدته بتجريدها من ملابسها! وصرحت بأن الأموال هى السبب الرئيسى فى جحود أولادها فهم يحبون المال لدرجة العبادة!

•• عندما تعرض الفنان الراحل سيد زيان لوعكة صحية حرجة وسرعان ما قامت بناته بالحجر عليه وذلك بسبب تبديد شقيقهم الوحيد أموال والده فى وقت انشغلن برعاية والدهن!

•• أثناء الغيبوبة التى تعرضت لها الفنانة الراحلة سعاد نصر قام زوجها برفع دعوى حجر على ثروتها حتى يضمن عدم تدخل أى من أسرتها فى الأمر!

•• من سنوات قامت ابنة الفنان الراحل سعيد صالح بالحجر على ممتلكات والدها قبل وفاته خوفا على ثروته من زوجته!

•• رفعت الفنانة غادة نافع ابنة الفنانة الشهيرة ماجدة دعوى حجر على ثروة والدتها للحفاظ على ثروتها!

وعن معنى حق الرقبة وكيفية تفعيله لحماية الأباء من غدر الأبناء، يقول د. سيد مهران الأستاذ بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر: الأصل أن يكون حق الملكية للعين المملوكة تامًا بشموله لملك رقبة العين، ولحق الانتفاع بها استعمالاً واستغلالاً ، وقد يعرض لهذا الأصل من تصرفات المالك ما يغيره ، فكما يحق للمالك التصرف فى حق الملكية بكامل عناصره كبيع العين المملوكة للغير بيعًا تامًا، يحق له أيضًا أن يتصرف فى بعض عناصر حق الملكية فقط ويبقى على الباقى من عناصر الملكية فى يده حسبما يقرر فى تصرفه والمستند المتضمن له وذلك فى ثلاث صور محتملة:

الصورة الأولى: وهى صورة بيع رقبة العين المملوكة للغير مع الاحتفاظ لنفسه بحق الانتفاع لمدة محددة أو مدى الحياة أى فترة حياته وتسمى أيضًا بـ»العمري» أى فترة عمر المتصرف، فتنتقل فى هذه الحالة ملكية الرقبة فقط الى المالك الجديد ويبقى الانتفاع حقًا مستمرًا للمالك الأول طوال الفترة المحددة أو طول حياته وعمره لا يحق للمالك الجديد منعه من ذلك حتى تنقضى المدة المشروطة أو يموت صاحب حق الانتفاع فيجوز حق الانتفاع لينضم الى الرقبة فى ملكية تامة بيد من ملك رقبة العين فى ملكية ناقصة قبل ذلك .

الصورة الثانية: أن يتصرف المالك فى حق الانتفاع استعمالاً فقط ، وذلك بأن يبقى على ملكية رقبة العين فى يده، ويتصرف فى حق استعمالها فقط دون استغلالها، وذلك يكون بالإيجار للعين مدة محددة لشخص محدد يحق له أن ينتفع بالعين بمقابل بشخصه ولا يحق له تمكين الغير من هذا الاستعمال المتاح له بصفته.

الصورة الثالثة : أن يتصرف المالك فى حق الانتفاع استعمالاً واستغلالاً، وفى هذه الحالة يبقى المالك على ملكية رقبة العين فى يده، ويتصرف فى حق الاستعمال والاستغلال أى يكون لمن انتقل إليه حق الانتفاع الحق فى الاستعمال بنفسه وكذلك بالاستغلال أى بتمكين الغير من الاستعمال أيضًا لكن دون مساس بملكية الرقبة التى تبقى حقًا للمالك الذى لم يتصرف فيها.

ويوضح د. مهران جواز التفرقة بين الرقبة والانتفاع فى التصرفات التعاقدية مظهر من مظاهر التيسير المعاملاتى الذى تأكد فى مبادئ الفقه الإسلامى خاصة فى فقه المعاملات وقد أخذ القانون المصرى فى هذا الشأن بما تقرر فى الفقه الإسلامى من جواز التصرف فى بعض عناصر الملكية متى دعت حاجة المتصرف إلى ذلك ولو امتنع ذلك التيسير بجواز تمليك المنفعة دون تمليك الرقبة،لامتنعت الاجارة وفى ذلك ما فيه من وقوع المجتمع فى الحرج والمشقة.

وأما عن تمليك الرقبة والاحتفاظ بالمنفعة ففيه أيضًا رعاية لمصالح فئة من الناس وحاجاتهم التى قد تتفاقم فلا تكفى لها عوائد الإجارة للعين فيبيعون الرقبة سدًا لهذه الحاجات ودفعًا للحرج عن أنفسهم ببيع الرقبة مع الاحتفاظ بحق الانتفاع بها مدى حياتهم حيث لا يسعهم الاستغناء عن هذا الانتفاع ، وهذا هو المقصد الشرعى الذى رعاه القانون أيضًا بإجازة بيع الرقبة واستبقاء الانتفاع بالعين لمدة محددة أو مدى حياة وعمر البائع.

ويضيف د. مهران قائلا : لكن للأسف شاع من بعض الملاك سوء استغلال لهذه الصورة فبدلاً من بيع الرقبة للغير من احتفاظهم بالمنفعة لأنفسهم رعايةً للضرورة أو الحاجة المحرجة، راحوا يتحايلون على أحكام الميراث فى الشريعة الإسلامية والمعمول بها أيضًا فى القانون المصرى والتى تمنع الوصية للورثة ، فراحوا يتحايلون على هذا الحكم ببيع رقبة أملاكهم لورثتهم مع التنصيص فى العقد على احتفاظهم بالانتفاع مدى حياتهم بالعين المملوكة حتى تنتقل الملكية إلى الورثة إلا بعد وفاة المورث ويحدث رغم ذلك أن يتنكر بعض الورثة لمورثيهم فيحاولون انتزاع الملكية كاملة من المورث حال حياته الأمر الذى أدى إلى ظهور مشاكل اجتماعية خطيرة قيميًا و أخلاقيًا قبل خطورتها القانونية ،وقد استدرك القانون المدنى المصرى فى المادة»917» منه على هذا الشطط حيث اعتبر عقود البيع التى تصدر إلى الورثة أو أحدهم مع احتفاظ المورث البائع بحق الانتفاع هى من قبيل الوصية و تخضع لأحكام الوصية و ليس البيع ، وعليه فلا تجوز لوارث إلا بموافقة بقية الورثة و ذلك فى حدود ثلث التركة فقط .

خلل نفسي

أشارت د. فيفر الهادى استاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس إلى اسباب الفجوة بين الآباء والأبناء :منها عدم تفهم الاب والام لطبيعة ابنائهم منذ الصغر ، والقسوة الزائدة والعنف المعنوى والمادى مع الأبناء التدليل الزائد وتلبية كل احتياجات الأبناء مما يخلق نوعا من الطمع لدى الأبناء الإزدواجية فى أساليب التربية بين الزوج والزوجة ، فواحدا يقسو والآخر يدلل.

وأوضحت أن الأسباب أيضا انشغال الوالدين فى العمل خارج المنزل فترات طويلة والبعد عن الأبناء وعدم العدل بين الأبناء سواء فى أسلوب المعاملة أو الأمور المادية ،وعدم تربية الأبناء على الوازع الدينى والخوف من الله وعدم الالتزام ، وكذلك أصدقاء السوء وتأثيرهم السلبى على العلاقة مع الوالدين ..كما أن انعدام الحوار بين الأب والأم والأبناء يخلق فجوة كبيرة بينهم خاصة فى ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعى والتى ساهمت فى البعد الشديد والجفاء .

وفى النهاية تنصح د. فيفر بضرورة الحوار الهادف واجتماع أفراد الأسرة على الطعام وزيادة مشاعر الحب والاحترام المتبادل بين الوالدين والأبناء.

تقصير تربوي

يؤكد د. إبراهيم محمد علي- مدرس بقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة الأزهر- أن الأسرة أول مرجعية ينتمى إليها الطفل، ويقتدى بأفرادها، ويتعلم منهم القيم والاتجاهات النفسية والاجتماعية المرغوبة، وهى البيئة الأولى للتربية والذى يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية وأدواره الاجتماعية، وهى المسئولة عن إشباع الحاجات العاطفية والوجدانية للأبناء كالعطف، والحب، والعدل، والشعور بالأمن والطمأنينة، وتحقيق الانتماء الأسري؛ فإذا كانت الأسرة مترابطة، ومنسجمة، ومستقرة، وحريصة على كيان أفرادها، وتسودها المحبة والتفاهم؛ ستتمكن من القيام بدورها فى ترسيخ هذا المفهوم المهم الذى يؤثر بشكل مباشر فى علاقة أفرادها ببعضهم، ومصير هذه العلاقة فى المستقبل، أما إذا قصّرت الأسرة فى دورها فى هذا الجانب؛ فسينعكس ذلك على مشاعر أفرادها وعلاقتهم ببعضهم.

وكشف د. ابراهيم عن أن غياب الأمان داخل الأسرة المصرية هو حالة من الخلل الوظيفى نتيجة لخلافات عائلية داخل الأسرة، أو تخلى أحد الوالدين عن الأدوار الأساسية المنوطة به؛ مما يؤدى إلى خلل وظيفى عام لعمل الأسرة ككل، وربما يرجع ذلك إلى انشغال الوالدين أو أحدهما، وتقصيرهما فى غرس الحب فى نفوس الأبناء، وعدم توعيتهم بأهمية العلاقة بين أفراد الأسرة، وضرورة الحفاظ عليها، وتعويدهم على المشاركة، والتعاون، والاحترام المتبادل، ووجود لغة تفاهم تجمعهم، والشعور بالمسئولية تجاه بعضهم، ويختلف الأفراد فى تقدير الروابط الأسرية فهناك أشخاص يقدرون العلاقات الأسرية ويمنحونها الاهتمام الذى تستحقه، بل ويتعاملون معها بقدسية، وهناك أشخاص ماديون تتصدر مصالحهم الشخصية أولوياتهم، وتؤثر فى سلوكياتهم، وفى علاقاتهم بالآخرين، ومنها علاقتهم بأقرب الناس إليهم.

ويوضح د. ابراهيم أن ما نراه فى مجتمعنا اليوم، من أحداث عنف داخل الأسرة الواحدة، وانفلات أخلاقى وقيمي، يعكس غياب عامل مهم من عوامل بناء واستقرار المجتمع، وهو القدوة الصالحة، والتى بات الشباب فى غيابها يسيرون عشوائيًا دونما هاد ولا دليل يتلمسون خطاه، مما يؤكد فشل كثير من المربين وأولياء الأمور فى توجيه أبنائهم، لقد طغت المصلحة الشخصية فى كثير من الأحيان على الحياة وقيمها، هذه المصلحة الشخصية التى تهدم كل القيم الإنسانية النبيلة والتربية الحسنة، وأصبحت العلاقات الاجتماعية المبنية على الحب والتسامح والاحترام شبه معدومة فى كثير من البيوت، فقد تخلى كثير من الأبناء عن دورهم تجاه آبائهم، حيث غابت عملية التضامن الذى كان موجودًا داخل الأسرة بالأمس، فقد تخلى كثير من الأبناء عن القيام بواجباتهم الأساسية فى رعاية والديهم عند الكبر أو العجز أو المرض، كما تخلى كثير من الإخوة عن القيام بواجباتهم الأساسية تجاه أخواتهم المطلقات أو الأرامل اللواتى يجدن أنفسهن متهمات ومنبوذات من الآخرين، مما يضطرهن إلى العمل من أجل إعالة أنفسهن وأبنائهن.

ويشير إلى إن قيام الأسرة المسلمة بدورها فى توثيق الروابط فى المجتمع المسلم يستلزم أولاً أن يتحقق الترابط الداخلى بين أفراد الأسرة الواحدة (بين الزوج وزوجه ، بين الآباء والأبناء ، بين الإخوة والأخوات)، ولا شك أن هذا يتحقق إذا ما طُبق القانون الإسلامى للأسرة، والذى يقوم على حقوق وواجبات متبادلة بين أفراد الأسرة، الأمر الذى يتطلب تربية النشء منذ الصغر فى البيت والمدرسة ومحيط الأسرة على أهمية الالتزام الأخلاقي، وكذلك نشر ثقافة العطاء وحب الخير بين جميع أفراد الأسرة.

عن كيفية إعادة الأمان للأسرة المصرية يؤكد د. ابراهيم أن هذا يتم عن طريق الأخذ بأساليب التربية الإسلامية السليمة من حيث: الأخذ بأسلوب القدوة: ولكى يتمكن الوالدان من تأدية دورهما فى تربية الأولاد، وتهذيب أخلاقهم بنجاح لابد أن يكونا قدوة صالحة لهم، فقد قالوا قديمًا (كلام ألف رجل قد لا يؤثر فى رجل، وعمل رجل واحد يؤثر فى ألف رجل) ،والحوار والإقناع: فى مجال التربية يُلجأ إلى أسلوب الحوار وصولاً إلى الإقناع فالاستجابة، وبذلك تتم تزكية العقل مع تزكية القلب ، والربط بين النظرية والتطبيق: ذلك الأسلوب الذى يربط به الآباء بين النظريات التى يلقنونها للأبناء وبين الواقع الحى المُعاش الملموس، وعلى سبيل المثال: إذا أراد الوالد أن يبين لأولاده، فضل القرآن وما يثمره من خير فى حياة الإنسان، فسيكون مؤثراً إذا ربط بين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الدالة على ذلك، وبين أناس يعرفهم الأولاد حفظوا القرآن صغاراً، وجعلوه نبراساً لحياتهم فسعدوا وعلت مكانتهم.

حكايات نسائية

بقلم الداعية:

د. وفاء عبدالسلام

«بُشرى».. سيدة مصرية

المروءة سجيةٌ جُبلت عليها النفوس الزكية، وشيمةٌ طُبعت عليها الهمم العلية، وضعفت عنها الطباع الدنية، إنها حلية النفوس، وزينة الهمم، وهى خُلق عربى أصيل، وترى العرب أن إعانة المحتاج دليل على مروءة الرجل العربى وشهامته.

وهذا الخلق الحسن أكد عليه الإسلام وثمّنه، وأرشد إليه المسلمين وأقرّهم عليه، وجعله من واجبات المسلمين وأولوياتهم الأخلاقية، وبارك فاعله، وأجزل له الثواب. قال الله تعالى «وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ» وفيها عين المروءة وحقيقتها.

وكان نبيُّنا أسرع الناس وأشجعَهم إلى الغوث والنجدة؛ فعن سيدنا أنس قال: كان النبى أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق الناس قِبَلَ الصوت، فاستقبلهم النبيُّ قد سبق الناسَ إلى الصوت، وهو يقول: (لم تُراعوا، لم تُراعوا)، (وهى كلمة تقال عند تسكين الرَّوع؛ تأنيسًا وإظهارًا للرفق بالمخاطر)، وهو على فرس لأبى طلحة عُرْيٍ ما عليه سَرْجٌ، فى عنقه سيفٌ، فقال: (لقد وجدْتُه بحرًا)، أو: (إنه لبحرٌ). يعنى الفرس.

وحرص رسول الله على تعزيز هذه الأخلاق الكريمة فى نفوس المسلمين فبيَّن أن إعانة ذى الحاجة الملهوف صدقة وقربة يتقرب بها المسلم إلى ربه، فقال (على كل مسلم صدقةٌ)، قالوا: يا نبى الله، فمَن لم يجد؟ قال: (يعمل بيده ويتصدق)، قالوا: فإن لم يجد؟ قال: (يعين ذا الحاجة الملهوف...).

وحثَّ على غوث المظلوم بل جعله من آداب الطريق فعن سيدنا البراء قال: مر النبى على مجلس الأنصار، فقال: (إن أبيتم إلا أن تجلسوا، فاهدوا السبيل، وردُّوا السلام، وأغيثوا الملهوف).

وأمر بالأخذ على يد الظالم ونصرة المظلوم، فقال: (لقد شهدتُ مع عمومتى حِلفًا فى دار عبدالله بن جُدْعان، ما أُحب أن لى به حُمْر النَّعَم، ولو دُعِيت به فى الإسلام لأجبتُ). أى حلف الفضول.

وعن سيدنا أنس رضى الله عنه، قال: قال رسول الله: (انصر أخاك ظالِمًا أو مظلومًا)، قالوا: يا رسول الله، هذا ننصره مظلومًا، فكيف ننصره ظالِمًا؟ قال: (تأخذ فوق يديه).

كل هذا وأكثر تذكرته عندما تشرفت بزيارة السيدة بُشرى (سيدة الشهامة) فى المستشفى التى تعالَج فيها، فقد كرّمنى وزير الأوقاف واختارنى ومجموعة من واعظات الأوقاف لنكون فى وفد برئاسته لزيارة تلك السيدة المصرية الأصيلة التى وقفت أمام موتوسيكل لتقطع بجسدها الطريق على لص ظننا منها أنه يخطف بنتين صغيرتين تصرخان من جرّه لهما حيث كان يحاول خطف موبايل من إحداهما وظل يجرها هى وأختها، وعندما سمعت هذه السيدة العظيمة صراخ الطفلتين أسرعت نحوه دون تردد ووقفت أمامه فى شجاعة بالغة ولكنه قام بدهسها دون رحمة، وتم إنقاذ البنتين، كما تم نقل السيدة بُشرى إلى المستشفى لتجرى لها عملية جراحية دقيقة فى العمود الفقرى .

وحقيقة انتابنى شعور كبير بالفخر والامتنان أولا كونى امرأة، وثانيا كونى مصرية، فها هى واحدة من بنات جنسى من بنات وطني.

وقد قيل أن المروءة كمال الرجولة، والشهامة كمال الإنسانية، ولكن السيدة بشرى ترسل لنا بشرى سيدة مصرية تبيّن فيها أن المروءة والشهامة هما من كمال الإنسانية وأن هناك نساء أيضا تزن الجبال .

وقد تشرفت برؤية السيدة بشرى ومن بساطة حديثها وسلاسة كلماتها، ومن نقاء فطرتها، وهدوء نفسها، وصفاء قلبها أدركت أننى أمام امرأة بألف رجل.

فهيا بنا نعيد إلى الحياة أحلى ما فيها من أخلاق؛ فالحياة بدون مروءة وشهامة حياة ينقصها رونقها وبريقها الذى يضفى عليها البهجة والسعادة.

لقد فرحت بالسيدة بشرى لأننى من جيل أدرك فى وقت ليس بالبعيد أناسا يتمتعوا بالمروءة والشهامة. ورأيت الجار الذى يتصدى لأى أحد يضايق جارته فى الطريق ويحافظ عليها تماماً كأخته .وكنا نرى التطوع والمبادرة لمساعدة عابر الطريق وصاحب الحمل الثقيل .وكنا نشاهد وقوف الصغير عند مرور الأكبر سناً إحتراماً و توقيراً و تأدباً .وأشعر أن كل هذا وأكثر يعود إلينا من خلال بشرى، وكما قيل: (مجالسة أهل الدِّيانة تجلو عن القلب صدأ الذُّنوب، ومجالسة ذوى المروءات تدلُّ على مكارم الأخلاق، ومجالسة العلماء تزكى النفوس)، فأرجو أن أكون قد رجعت من هذه الزيارة الكريمة بجلاء القلب ومكارم الأخلاق وتزكية النفس .

بعد مطالبة «الجندى».. بقانون يمنع بيع الخمور والسجائر:

«أُم الخبائث».. تصيب المجتمع بالأضرار

د. أسماء فتحى: الخير فى إتباع أوامر الله

د. عزة مختار: التساهل فى الحلال والحرام.. يهدد بانهيار المجتمع

تحقيق: مروة غانم

أثارت تصريحات الشيخ خالد الجندى فى إحدى حلقات برنامجه الشهير «لعلهم يفقهون» الأسبوع الماضى ارتياح وترحيب الكثيرين بل تفاعل معه عدد كبير من المتابعين لبرنامجه وضمّوا أصواتهم لصوته، مطالبين الدولة بسنِّ قانون لمنع بيع البيرة والسجائر لما يترتب على شربهما من مفاسد وأضرار كثيرة.

كان خالد الجندى قد طالب الاسبوع الماضى الدولة بضرورة سنّ قانون يمنع ويجرّم بيع البيرة لانها حرام وهى نوع من أنواع الخمور، كما جاء على لسانه، مشيرا الى أن من يدعى غير ذلك يتطاول على الله ورسوله، كما طالب الجندى بمنع السجائر لانها حرام كذلك بحسب فتوى صادرة من دار الافتاء المصرية .

وشدد «الجندى» على ضرورة مساءلة ومحاسبة من يشرب الخمور، كما هو الحال فى التعامل مع من يتعاطى المخدرات، لافتا الى وقوع حوادث كثيرة وازهاق أرواح أبرياء بسبب تعاطى الخمور، مستنكرا بيع الخمور فى محلات البقالة مثلها مثل أى مواد غذائية!

فكم من حوادث وقعت هنا وهناك وترتب عليها إما قتل أبرياء بدم بارد أو اصابتهم باصابات بالغة أفقدتهم القدرة على الحركة وممارسة حياتهم بشكل طبيعى، فضلا عن الخسائر المادية سواء الخاصة بالافراد أو المجتمع بسبب استهتار فئة من الناس، لاسيما الشباب وتناوله للخمور مما أفقده وعيه فتسبب فى قتل أناس لا ذنب لهم سوى تواجدهم فى نفس مكان تواجد ذلك المستهتر، ولعل حادثة الشيخ زايد الأخيرة خير دليل على ذلك حيث كان شرب الجانى للخمور هو السبب الأول فى الحادثة وقتل أربعة شباب فى زهرة شبابهم، بسبب فقدان صاحب السيارة الوعى لتعاطيه الخمور، وسبقتها حوادث كثيرة مثل حادثة الشاب الذى ظل يشرب الخمر حتى فقد الوعى تماما وانهال على صديقه طعنا بالسكين حتى لفظ أنفاسه الأخيرة!

وطبقا للقانون المصرى فإن السكران الذى يرتكب جريمة قتل لا يُعاقب بتهمة عقد النية للقتل، وذلك سواء كان قد أخذ المسكر بعلمه ورضاه أم كان قد أخذه قهرا أو على غير علم منه، ومادام المسكر قد أفقده الوعى واختياره فلا تصح معاقبته على القتل العمد الا اذا كان قد عزم النية على القتل ثم أخذ المسكر ليكون مشجعا له على التنفيذ، فالمادة 76 من قانون العقوبات تقضى بمعاقبة كل من قاد مركبة وهو تحت تأثير مخدر أو مسكر أو السير عكس الاتجاه بالحبس مدة لا تزيد عن سنة، كما تقضى المادة بالحبس مدة لا تقل عن سنتين وغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه اذا ترتب على القيادة والشخص تحت تأثير المخدر أو المسكر أو السير عكس الاتجاه اصابة شخص أو أكثر أما اذا ترتب على ذلك وفاة شخص أو أكثر أو الاصابة بعجز كلى، ففى هذه الحالة يعاقب الشخص السكران بالحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد عن سبع سنوات وغرامة لا تقل عن 20 ألف جنيه.

ولأن موضوع تناول الخمور لا يتعلق بالحلال والحرام فقط وان كان الأولى بالانسان أن يأتمر بأوامر دينه وينتهى بنواهيه إلا أن هذا الأمر يترتب عليه أضرار بالغة وخسائر فادحة سواء فى أرواح الناس أو فى الممتلكات العامة والخاصة.

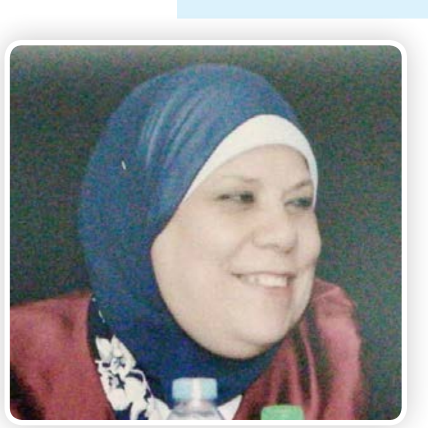
التساهل الأخلاقى!

تؤكد د. عزة مختار- استاذ علم الإجتماع بجامعة الأزهر بالقاهرة- أن المجتمع المصرى يعانى من مشكلات لا حصر لها أخطرها التساهل فى الحلال والحرام واتيان المحرمات فى العلن وهذا يدل على انهيار اخلاقى فى بناء المجتمع وتقليد أعمى للغرب.

ولفتت الى انها تشعر بحزن شديد عندما تقرأ عن الدراسات والاحصاءات الرسمية لتعاطى المخدرات والمسكرات وكذلك السجائر مشيرة الى ضرورة تكاتف الجميع وعمل حملات توعوية لتوعية الشباب بالبعد عن هذه الأشياء التى تحمل أسباب هلاكه فى الدنيا والاخرة مطالبة الشباب بالعمل الشريف والإهتمام بالدراسة وحسن اختيار الاصدقاء لانهم اما يدفعون بصاحبهم لطريق الصلاح أو طريق الفساد .

أوضحت أنه لا فرق بين متعاطى المخدرات وشارب الخمور فكلاهما يذهب عقله ويفقد وعيه بفعل هذه المحرمات ويرتكب جرائم تصل لحد القتل، لذا لابد من تغليظ عقوبة شرب الخمر كما هو الحال فى التعامل مع متعاطى المخدرات .





الشيخ خالد الجندى

حكمة التحريم

أما د. أسماء فتحى- أستاذ الفقه بجامعة الأزهر- فقالت: ان الله تعالى لم يحرم شيئا إلا لحكمة عنده وقد حرم عزَّ وجلَّ شرب الخمر وبيعها وشرائها فقال: «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» وقال: «إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدّكم عن ذكر الله فهل أنتم منتهون»، وقد حرم الاسلام قليلها وكثيرها على السواء فقال صلى الله عليه وسلم: «ما أسكر قليله فكثيره حرام».

د. عزة مختار

وأكدت أن تحريم المحرمات على هذه الأمة انما هو تحريم حفظ وصيانة لا تحريم عقوبة وحرمان لانه معروف أن الخمر تغطى عقل شاربها فيتصرف تصرفات تضر البدن والروح والمال والولد والعرض والشرف، كما أنها تضر الفرد والمجتمع، فضلا عن تعطيلها للعمل وانتهاك الحرمات والمحرمات .

وشددت د. أسماء على أن العلة من تحريم الخمر ليست قاصرة على السكر فقط بل انه ثبت طبيا أن للخمر أضرارا بالغة على صحة الانسان وإفساد عقله وقلبه كما أن فيها تعد على الأموال واهلاكها فيما يضر، والمال مقصد من مقاصد الشريعة الاسلامية يجب الحفاظ عليه لقول النبى: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه؟ وعن علمه فيم فعل فيه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وعن جسمه فيم أبلاه؟»، من أجل ذلك حرم الخمر شربا وبيعا وشراء .

غيّر قلبك يتغيّر العالم



هذا العالم مثل الجبل، الصدى الذى يخصّك يعتمد عليك، إن كنت تصرخ بالأشياء الجيدة سوف يردها العالم إليك، وإن صرخت بالأشياء السيئة سوف يردها العالم إليك، حتى لو تحدث أحد ما عنك بشكل سيئا تحدث عنه بشكل جيد، غيِّر قلبك يتغيّر العالم.

شمس التبريزي

ميلاد المسيح.. فرصة لنشر المحبة ونبذ "التجادل"

الأزهر والإفتاء أجازا الاحتفال.. والمتنطعون يمتنعون

يثير بعض "الرويبضة" جدلا بداية كل عام ميلادى، حول حكم تهنئة المسيحيين أو العلاقة بين نسيج الوطن، لكن الجديد هذا العام، إثارتهم التشكيك فى صحة ميلاد السيد المسيح فى هذا الوقت، متناسين أن ميلاده كله إنما هو لنشر المحبة والسلام الذى جاء به.

يشير د. عبدالحليم العزمى- أمين عام الاتحاد العالمى للطرق الصوفية- إلى انتشار التعليقات التى تُبرّر منع التهنئة لأن السيد المسيح لم يُولد فى تاريخ الخامس والعشرين من ديسمبر- كما يعتقد الكاثوليك والبروتستانت- ولا فى السابع من يناير -كما يعتقد الأرثوذكس- فكلاهما فى الشتاء والله عزّ وجلّ قال: «وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا» والرُطب لا يكون فى الشتاء بل هو من ثمار الصيف!

ونسى إخوتنا هؤلاء: أن الإشكال بهذه الطريقة لا يقف عند ثمرة النخلة فى الشتاء، بل هو أيضًا وارد فى كون المرأة لا تستطيع هزّ جذع النخلة، بل فى أصل القصة وهو أن المرأة لا تحمل ولا تلد بدون علاقة مع رجل!

يضيف د. العزمى: كل هذا إخوتى من المعجزات الخارقة للعادة، ومن صدّق أن امرأة تلد بغير رجل، وأن امرأة ضعيفة بعد ولادتها تهز جذع نخلة فيتساقط منها الرطب، فمن السخيف أن ينفى إمكانية أن تثمر النخلة فى الشتاء.

تكريم الأنبياء

يتفق معه أحمد كمال قائلا: فى ردى على أحد المؤيدين لفكرة استحالة مولد المسيح فى هذه الأيام قلت: وما هو الدليل القاطع على اليوم الذى ولد فيه المسيح؟ إن كان الدليل هو قول الله: "وهزى إليك بجذع النخلة" والنخل ليس أوانه الآن، أقول لك: ومن القرآن أن الرجل القوى ليس فى استطاعته هز الجذع، فضلا عن امرأة نفساء ضعيفة، ولكن بمقدوره الصعود وهز الفرع (العرجون) الذى فيه الثمر، ولكن الله أمرها أن تهز الجذع فينزل الرطب بحول الله وقوّته وأمره، وكذلك بحول الله وقوّته يظهر الثمر فى غير أوانه كرامة للبتول العذراء مريم، فقد كانت تأتيها فاكهة الصيف فى الشتاء وفاكهة الشتاء فى الصيف (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنّى لك هذا؟ قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) يرزق من يشاء بغير حساب يعنى بدون أسباب، كرامة من عند الله لأوليائه، أما الاحتفالات فإن الأصل فى الأشياء الإباحة ما لم يرد فيه نص قاطع بالتحريم، فالإسلام دين سهل لا تعقيد فيه، يحتفى بأنبياء الله وينزلهم منزلة كريمة، وما علينا إلا أن نعبّر عن حبّنا لجميع الأنبياء، كل بطريقته فلا حرج فى ذلك.

د. عبدالحليم العزمي

احتفاء المسلمين

ويقول محمد قرنى سالم- مدير عام بمصلحة الضرائب العقارية، بنى سويف-: يوجد من أحباب أهل البيت من يقيم الذكر احتفاء بمولد سيدنا عيسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاه السلام.

وقال حسين سعيد: هؤلاء هم كارهو الحق منذ وفاة النبي، وحسبنا الله كما قال الامام على بن ابى طالب عندما جارو على حق السيدة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وكأن النبى لم يكن له فضل عليهم.

جهلاء

ويقول نبيل جندى- وزارة التربية والتعليم-: لم يجدوا من يعرفهم كيف احتفل سيدنا محمد بمولد سيدنا عيسى أو حتى بمولد سيدنا رسول الله.

ويصف مصطفى توفيق، هذا الفكر بأنه مسموم، كل هدفه طمس الرموز ومحوها وعدم تقدير الأنبياء والعلماء والمشايخ والأولياء، كذلك يسعى إلى العنصرية والتفريق سواء بين أبناء الدين الواحد أو بين الديانات الأخرى، ولابد من محاربة هذا الفكر بفكر راقٍ

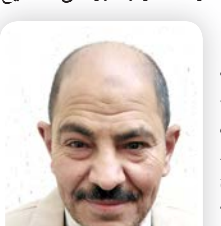
مصطفى ياسين

يهدف إلى نشر المحبة ويبعث روح الأُلفة والسلام بفهم صحيح من الكتاب والسنّة على منهج آل بيت رسول الله.

لا مانع شرعا

يُذكر أن الأزهر الشريف ودار الإفتاء، أكدا أنه لا مانع شرعًا من تهنئة المسيحيين بأعيادهم ومناسباتهم، وليس فى ذلك خروج عن الدين كما يدَّعى بعض المتشددين غير العارفين بتكامل النصوص الشرعية ومراعاة سياقاتها وأنها كالجملة الواحدة.

قالت دار الإفتاء: لا مانع شرعًا من مجاملة وتهنئة المسيحيين بأعيادهم أو مواساتهم فى أى مناسبة تحل بهم، وأن هذا هو التطبيق الأمثل للإسلام، وليس فى ذلك خروج عن الدين، أو فيه نوع من الحرمة كما يرى بعض المتشددين، فالدين يُسرٌ لا عُسرٌ، ولما ورد فى "صحيح البخاري": «وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ»



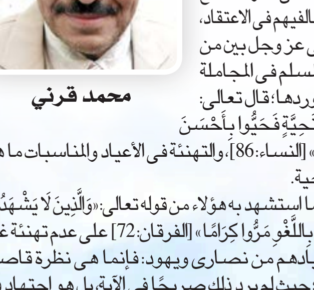

محمد قرني

تهنئة المسيحيين بأعيادهم: ونوهت بأن النبى قَبِلَ الهدية من غير المسلمين، وزار مرضاهم، وعاملهم، واستعان بهم فى سلمه وحربه حيث لم يرَ منهم كيدًا، كل ذلك فى ضوء تسامح المسلمين مع مخالفيهم فى الاعتقاد، ولم يفرق المولى عز وجل بين من المسلم وغير المسلم فى المجاملة وإلقاء التحية وردها؛ قال تعالى: «وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا» [النساء: 86]، والتهنئة فى الأعياد والمناسبات ما هى إلا نوع من التحية.

وأوضحت: أما ما استشهد به هؤلاء من قوله تعالى: «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا» [الفرقان: 72] على عدم تهنئة غير المسلمين بأعيادهم من نصارى ويهود: فإنما هى نظرة قاصرة للنص القرآني؛ حيث لم يرد ذلك صريحًا فى الآية، بل هو اجتهاد فى تفسيرها، وقد نقل فيه عدة آراء، فما بالهم يأخذون منها ما يوافق أهواءهم ويكفرون بغيرها. وتابعت: وأما دعوى التشبه والموافقة على شعائر غير المسلمين: فالمنهى عنه شرعًا التشبه والموافقة فى الأفعال والاعتقادات التى نهى الإسلام عنها أو خالفت شيئًا من ثوابته.

واصلت: كما أن الرسالات السماوية كلها تدعو إلى هدف واحد، وهو توحيد الله وعبادته، وترجو نتيجة واحدة هى الفوز بالجنة فى الدار الآخرة، وإن اختلفوا فى الأسلوب والطريقة الموصلة إلى ذلك، ومن المقرر شرعًا أن الإسلام لم يمنعنا من مجالسة أهل الكتاب ومجادلتهم بالتى هى أحسن؛ فقال تعالى: «وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِى هِيَ أَحْسَنُ» [العنكبوت: 46]، وأن نأكل من طعامهم وشرابهم، بل أكثر من ذلك أباح لنا الزواج منهم؛ فقال تعالى: «وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» [المائدة: 5]، والزواج كما هو مقرر شرعًا ما هو إلا مودة ورحمة؛ قال تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً» [الروم: 21]، ومن غير المعقول أن يتزوج المسلم بامرأة من أهل الكتاب، ويطلب عندها المودة والرحمة، وتهنئه فى عيده ولا يرد التهنئة فى عيدها، ألم يكن ذلك مخالفة صريحة لنص القرآن الكريم فى قوله تعالى: «وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا» [النساء: 86]، حيث إنه لم يفرق بين من يلقى التحية مسلم أو غير مسلم، والتهنئة فى الأعياد ما هى إلا نوع من التحية.

وأكملت: ولقد أوصانا الإسلام بالجار خيرًا سواء أكان مسلمًا أم غير مسلم؛ فلقد ورد عن مجاهد أن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ذُبِحَتْ له شاة فى أهله، فلما جاء قال: أَهْدَيْتُم لجارنا اليهودي؟ أَهْدَيْتُم لجارنا اليهودي؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِى بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ» رواه أبو داود والترمذى واللفظ له، ولقد أكدت السنة النبوية الإحسان بالجار وعدم التطاول عليه وإيذائه؛ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من آذَى ذِمِّيًّا فَأَنَا خَصْمُهُ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رواه الخطيب البغدادي، وفى حديث آخر: «أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا، أَوِ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ، فَأَنَا حَجِيجُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رواه أبو داود فى "سننه".



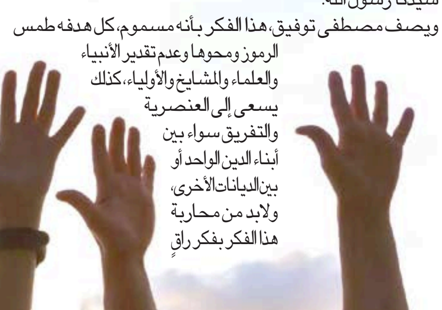
مصطفى توفيق

واستطردت: فالإسلام لم يفرق بين أتباعه وأصحاب الديانات الأخرى، ومن ذلك: ما رواه البخارى فى "صحيحه" أنه مَرَّتْ بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم جَنَازَةٌ فَقَامَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ! فَقَالَ: «أَلَيْسَتْ نَفْسًا؟».

وأردفت: وقبل النبى الهدية من غير المسلمين، وزار مرضاهم، وعاملهم، واستعان بهم فى سلمه وحربه، حيث لم يحس منهم كيدًا، كل ذلك فى ضوء تسامح المسلمين مع مخالفيهم فى الاعتقاد، ولم يكن هذا التسامح نابعًا من اجتهادات فردية أو مآرب شخصية أو أمزجة نفسية، وإنما هى تعاليم ملزمة من الله سبحانه وتعالى ينال منفذها الثواب ويلحق مخالفها العقاب، فمكارم الأخلاق أصل من أصول الدين، والتزام الحق ركن من أركانه، والمسلم فى أخذه بهذه المبادئ ليس له الخيرة فى أن يطبقها متى شاء ويتركها متى شاء، بل هى ركيزة ثابتة وميزان منصوب يعامل به الكل على حسب ما عنده، لا حسب ما عندهم.







نجلاء باخوم عضو مجلس النواب بقنا:

مصر- السيسى.. ترسخ قيم المواطنة والعيش المشترك فى الجمهورية الجديدة

أكدت نجلاء باخوم- عضو مجلس النواب بقنا- أن مصر- السيسى تسعى جاهدة لإرساء وتعميق قيم المواطنة والعيش المشترك فى الجمهورية الجديدة التى تُرسى قواعدها وأركانها اليوم، مشيرة إلى أن مخططات الفتنة والفرقة التى يهدف أعداء الوطن لبثّها فيما بين النسيج الوطنى المصرى لم تزده إلا وحدة وصلابة، لأن "حب الوطن" هو العقيدة التى يؤمن بها كل المصريين، وتُحصِّنهم فى مواجهة التحديات والأزمات على مرّ العصور. وفيما يلى نص الحوار.

• مع بداية العام الجديد، ما رؤيتكم لما تحقق من إنجازات ومشاريع إنسانية واجتماعية ترسِّخ قيم المواطنة؟ وما الذى تنتظره مستقبلاً؟

•• مما لاشك فيه أن الدولة المصرية، والرئيس عبدالفتاح السيسي، سعى إلى إعلاء قيم المواطنة لدى الشعب المصرى والعيش السلمى بين أطياف المجتمع المصرى الواحد- مسلمين ومسيحيين- والمساواة فى الحقوق والواجبات، من خلال رؤيته للجمهورية الجديدة، والتى تمثّلت فى اهتمامه ببناء المساجد والكنائس فى المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة، وإطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان والتى أفرد خلالها الكثير من قيم المواطنة والتعايش السلمى بين أبناء الشعب الواحد، فكل ذلك كوّن لديَّ ولدى كافة أبناء هذا الوطن رؤية إيجابية عن اهتمام الدولة بترسيخ قيم المواطنة، ومدى جمال المجتمع المصرى الذى ينسجم بداخله كافة الأطياف والفئات ليكونوا معاً نسيجا واحدا صعب تفرقته. وننتظر مستقبلاً حصاد ثمار كل هذه الجهود، فالشعب المصرى من أقوى الشعوب المترابطة العصيَّة على كل المتربّصين والداعين للفُرقة والفتن، فالجميع يجتمع تحت لواء واحد وهو حب الوطن والالتفاف وراء القيادة السياسية والقوات المسلحة.



البرلمان والمجتمع المدنى

• وما دور نواب البرلمان ومنظّمات المجتمع المدنى فى تعميق وتطبيق قيم المواطنة؟

•• لنواب البرلمان ومنظّمات المجتمع المدنى بل كافة مؤسسات الدولة دور حيوى وهام فى ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لدى أبناء هذا الوطن، فمُهِمَة غرس قيم المواطنة هى مسئولية كل مؤسسة، وهناك أهمية كبيرة جداً لجهود الجامعات والمؤسسات الثقافية فى عقد اللقاءات الثقافية لتوعية الشباب والفتيات لتعزيز قيم المواطنة والانتماء للوطن، لدى الشباب والنشء، والعمل على التصدى للأفكار المغلوطة.

تحصين ذاتى

• وكيف يتصدى المواطن المصرى لمخطّطات الفتنة والفُرقة التى يسعى أعداء الوطن لبثّها بين نسيج الأمة؟

•• المواطن المصرى على مرّ العصور أثبت أنه عصى على الغُزاة والمعتدين والداعين إلى الفُرقة، فهو أكثر الشعوب المتسامحة والمؤمنة بالمواطنة والإخاء، فتجده يستقبل كافة الشعوب الأخرى المهاجرة على مر العصور فتندمج فيه ويؤثّر فيهم، كما أنه ضرب أروع الأمثلة للتلاحم المجتمعى فى وجه الداعين للفرقة والتفرقة وينتصر دائماً عليهم فتزيد تهديداتهم الشعب المصرى قوة وصلابة وتلاحم.

العلاقة الأخوية

• وكيف نحافظ على هذه العلاقة الأخوية من تقلُّبات الفتن؟

•• نحافظ عليها من خلال تربية النشء الجديد على مفاهيم المواطنة والترابط المجتمعى وعقد اللقاءات والندوات التثقيفية فى الجامعات وأماكن العبادات والوسائل الإعلامية والتى تهدف إلى ترسيخ قيم المواطنة وتعميق الولاء والانتماء للهُوية المصرية ونبذ التطرف الفكر.

• وكيف تعامل المصري، طوال تاريخه، مع مخطّطات الفتن؟

•• المواطن المصرى لديه دائماً رؤية وبصيرة تجعله يدرك جيداً العدو الحقيقى له، فدُعاة الفُرقة دائماً ما يحاولون بثّ الفُرقة الدينية بينهم لكنهم لديهم بصيرة ومواطنة وإخاء تجعلهم يدركون جيداً من يريد الهدم ومن يريد البناء، فبدلاً من أن تُمزِّقهم دعوات ومخطّطات الفُرقة والفتن تزيدهم صلابة ووحدة، وهذا ما سجَّله التاريخ المصرى خلال كل الحملات التى تعرّضنا لها، مثل الحملة الفرنسية والاحتلال الإنجليزى والجماعات الإرهابية.



رئيس الإنجيلية.. لقادة الكنائس الأجنبية:

30 يونيو.. جعلت المواطنة واقعا معاشا

أكد القس د. أندريه زكي- رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، رئيس الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية- أن مصر تشهد تطورًا كبيرًا على جميع الأصعدة، وتخطو خطوات جادة فى اتجاه احترام التعددية، وأن العيش المشترك فى مصر حالة هامة يعيشها المجتمع وتؤيّدها وتعزّزها الدولة المصرية فى المرحلة الحالية، فى إطار نهضة شاملة اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية.

وقال د. أندريه: إن الدولة بعد ثورة 30 يونيو تقدم أدوارًا غير مسبوقة فى التاريخ الحديث، لافتًا إلى أن مصر تنتقل إلى مصاف الدول الكبرى ويكفى أن من كانوا يرغبون فى الهجرة لا يرغبون فيها الآن ويؤكدون أن مصر تتنور وتتقدم. وأن جزءا من التقدم لدولة ما بعد 30 يونيو تلك التشريعيات المرتبطة بالمواطنة والمساواة، منوّهًا إلى أن الدولة جعلت فكر المواطنة وعقلية المساواة على أرض الواقع من خلال ممارسات حقيقية.

وثمّن دور الرئيس عبدالفتاح السيسى، بإصدار قرار بإنشاء هيئتى الأوقاف الكاثوليكية والإنجيلية وهو ما يؤكد دفع المواطنة على أرض الواقع، مشيرا إلى أن الهيئة تقدّمت إلى لجنة تقنين أوضاع الكنائس، بـ1070 كنيسة وبيت مؤتمرات وخلوة، وما تم تقنينه 320 كنيسة وبيوت مؤتمرات وهو ما يعتبر نقلة نوعية كبيرة، متوقعًا تقنين جميع الكنائس فى مصر. جاء ذلك خلال استقباله عددًا من قيادات الكنائس الأجنبية فى مصر، معبرًا عن سعادته بالزيارة وأهمية الحوار المشترك، وقدَّم عرضًا لنشاط الطائفة الإنجيلية خلال الفترة السابقة، من افتتاحات الكنائس الجديدة، وتقنين أوضاع الكنائس وتجديدها، ونشاط رسامة شيوخ وقسوس جدد فى جميع أنحاء الجمهورية.

من جانبهم، أعرب الضيوف عن سعادتهم باللقاء، مؤكدين على متابعتهم جميع التطورات الإيجابية التى تحدث فى مصر بشكل مستمر، وارتباطهم الكبير بالمجتمع المصري، ومسؤوليتهم فى نقل الصورة الحقيقية التى تعيشها مصر، فى مرحلة جديدة وقوية تنهض بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى للبلاد.

قالوا عن المواطنة:

ثراء وطنى

مفهوم المواطنة يقتضى عدم التفرقة بين المواطنين على أساس الدين أو اللون أو الجنس أو العرق أو المذهب، وضرورة إعطاء المرأة حقها كاملا غير منقوص، فهى تعنى الإيمان بالتعددية الوطنية فى مختلف جوانبها، وتؤمن بالتنوع وتعدّه ثراء وطنيا، وأن المواطنة تقتضى إعلاء قيم التكافل المادى والمعنوى بين أبناء الوطن جميعا.

د. مختار جمعة- وزير الأوقاف

مبدأ لحرية العقيدة

المواطنة ليست شعارًا؛ وإنما مبدأ لحرية العقيدة، التى اتضحت من خلال الآية الكريمة: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» وفيها نداء من الله -سبحانه وتعالى- إلى الناس كافة دون تخصيص مِلَّةٍ أو عقيدةٍ أو جنسٍ.

د. محمد المحرصاوي- رئيس جامعة الأزهر

التجربة المصرية

مصر صاحبة أعمق تجربة تاريخية ناجحةٍ فى التعايش والمشاركةِ فى الوطنِ الواحدِ بينَ أبنائها، فأهلُها على مدار تاريخهم، لم يعرفوا أيًّا من مظاهر النزاع الطائفي، لأنهم أهل اعتدال وسماحة واحترام للخصوصيات الثقافية والاجتماعية والحضارية، وهى سمات نبيلة وقيم راقية.

د. شوقى علام- مفتى الجمهورية

وصف الإمام على.. للسيد المسيح

يقول الإمام على بن أبى طالب- كرم الله وجهه ورضى عنه- فى وصف السيد المسيح- عليه السلام-: (كان سراجهُ فى الليل القمر، وظلالهُ فى الشتاء مشارق الأرض ومغاربها، ولم تكن له زوجه تفتنه، ولا ولد يحزنه، ولا مال يلفته، ولا طمع يذلّه، دابّته رجلاه، وخادمه يداه، إنَّه ابن الطّهر البتول مريم، من اهتدى به أنارَ الله لهُ الطريق مدى الحياة).

كيف احتفى نبى الرحمة بأخيه نبى المحبة؟

تحدث القرآن عن السيد المسيح- عليه السلام- فى 38 آية تصف مولده ومعجزاته وصفاته الخ. قال تعالى: «إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ» [آل عمران: 45-46].

وقال: «قَالَ إِنِّى عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا. وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِى بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَبَرًّا بِوَالِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا. وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا. ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ» [مريم: 30-34].

وقد احتفى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخيه المسيح- عليه السلام- بذكر عدد من الأحاديث التى تدل على مكانته ومقامه، فقال: "أنا دعوة أبى إبراهيم، وبُشرى أخى عيسى" رواه ابن حبان فى صحيحه.

ويصف لنا أخاه المسيح، فيقول: "ربعة- يعنى لا طويل ولا قصير- أحمر كأنما خرج من ديماس". أيْ حَمّام، وفى ذلك إشارة إلى جماله ونقائه ووضاءته وإشراق وجهه، رواه مسلم.

ومن شدَّة محبّته له، يصفه مرة أخرى، فيقول: "بينما أنا جالس عند الكعبة، فرأيتُ فى أجمل ما يرى الرائي؛ رأيتُ رجلاً آدم سبط الشعر يُهادَى بين رجُلين، وكأنَّ رأسه يقطر ماءً، فقلتُ مَن هذا؟ قالوا: هذا أخوك ابن مريم". صحيح ابن حبان.

ويدافع عن المسيح ويقول: "أنا أولى الناس بعيسى بن مريم فى الدنيا والآخرة؛ فليس بيني وبينه نبيّ". صحيح مسلم.

ويفتخر به، قائلاً: (كيف تهلك أمّةٌ أنا فى أولها وأخى عيسى فى آخرها). رواه الحاكم.

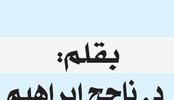
وفى مناسباتٍ كثيرة، يُشبّه (نبيّ الرحمة) بعض أصحابه بالمسيح فى عطفه، وشفقته، ورحمته، فمثلاً: يقول لأبى ذر: "مثلكَ يا أبا ذر فى أصحابى كمثل المسيح بن مريم بين الناس"، وعلى هذا فالاحتفاء بميلاد السيد المسيح ليس حراماً كما يدّعى أهل الغلو والجفاء! بل هو سلام كما ذكر القرآن "والسلام عليّ يوم ولدت".

والزعم بأن الاحتفاء بميلاد السيد المسيح كفر وفجور، عفونة فى عقول من يدّعون ذلك. يلصقونها بالاسلام زوراً لتبرير ميولهم الشخصى! لأن رسول الله قال: "أنا أولى الناس بعيسى"، ومن زعم أن الاحتفاء بمولد المسيح حرام جاهل جهلا مركّبا! لأن شريعة الإسلام قائمة على أن الأصل فى الأشياء الإباحة ما لم يرد دليل على الحرمة! ولا دليل على حرمة ذلك.

كل عام والعالم كله بألف خَيْرٌ. كل عام والاخوة المسيحيين بألف خَيْر، كل عام ومصرنا الحبيبة بألف خَيْر، وعام جديد مليء بالأمل والبشارة والعمل.

الشيخ أحمد تركي

رحلة العائلة المقدسة




بقلم: د. ناجح إبراهيم

حكم هيرودس فلسطين وكان قاسياً فظاً غليظاً دموياً ذبح كهنة ونبلاء، وكذلك النبى يحيي. وهو الذى سلب قبر داود النبى لينفق على ملذاته.

ولما بلغته نبوءة أن طفلاً سيولد هذا العام من بيت لحم يسلبه ملكه، فلما علم بولادة المسيح من بعض خاصته أمر بالبحث عنه فى "بيت لحم" فانقض جنوده على الرضع ينزعونهم من صدور أمهاتهم الخافقة بالرحمة ليذبحوهم ذبح الأغنام ويحولوا البلدة الآمنة إلى صراخ وعويل واتشاح بالسواد.

وقبلها بيوم رأى يوسف فى منامه أن يحمل المسيح وهو طفل وأمه العذراء ويسير بهما إلى مصر, فسار بهما قبل انقضاض جنود هيرودس علي"بيت لحم".

اختار الله لهذه الأسرة المباركة مصر دون سواها، كان يمكنهم الذهاب إلى العراق أو سوريا بعيداً عن سلطة هيرودس, ولكن الله شاء أن يبارك مصر وأهلها ويزيدها تشريفاً بهذه الرحلة المباركة.

سار الركب الصغير مودِّعاً فلسطين حتى وصلوا إلى طريق القوافل الداخلة إلى سيناء. هناك تمثّلت أمامهم مشاهد التوراة وكأنها تحدث لتوها، ففى هذا الطريق بيع يوسف الصديق بدراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. ومنه سار يعقوب بأهله ليدخلوا مصر آمنين وتكون لهم العزة والكرامة التى صنعها لهم يوسف وهو على خزائن مصر.

ومن قبل مر بهذا الطريق من فلسطين لمصر أبو الأنبياء إبراهيم- عليه السلام- الذى جاء مع زوجته سارة والتى عصمها الله من مكر فرعون فأهداها جارية اسمها هاجر من مدينة ملوى.

تذكرا كيف صارت سارة أما لأمة عريقة هى بنى إسرائيل، والتى انحدر المسيح من نسل داود وسليمان وهما من أعظم أنبياء بنى إسرائيل، وكيف أصبحت هاجر "أم إسماعيل" أماً للعرب التى خرج منها عشرات الأنبياء مثل هود وصالح وشعيب وإدريس, وكأن أصل العرب والمسلمين جميعا جاء من مصر.

وفى هذا الطريق ذهب موسى هارباً من فرعون بعد أن وكز المصرى فمات منها دون قصد ,وفيه عاد مع زوجته وتلقى وحى السماء وكلّمه الله كفاحاً دون واسطة.

شعروا بالأمان والدفء والرحمات بمجرد دخولهم مصر وهم يجترون ذكريات الأنبياء فى مصر، فهى حلوة فى مجملها ومرة فى بعض الأحيان.

لم يتصور هذا الركب الصغير المكون من العذراء مريم والطفل الصغير عيسى ويوسف النجار الذى سخّره الله لخدمتهم ورعايتهم والسهر على حاجتهم ومعهم حمار أن هذه الرحلة سوف تخلد على مر العصور, وأن رسالة التوحيد وعبودية الواحد الأحد التى جاء بها عيسى المسيح سوف تزرع فى مصر قبل فلسطين موطنه الأصلي.

استمرت مسيرتهم حتى وصلوا إلى طور سيناء والوادى المقدس طوى فتذكروا موسى ورحلته وصبره وعناءه.

عندما دخلوا مصر نظروا إلى النيل العظيم نظرة محبة كأنهم يعرفونه من قبل, إنه النهر الوفى مع الأنبياء، تذكروا كيف كان مهداً للطفل العظيم موسى وكيف حمله النيل إلى قصر فرعون إمعانا فى السخرية منه, فهذا الوليد الذى تريد قتله سيتربى فى قصرك وتحت كنفك، وستأتى أمه لإرضاعه بأجر منك رغماً عنك.

سلسله متتابعة من الرسل والرسالات جالت بخاطر هذا الركب الصغير وهو يمر بسيناء تارة أو يرى النيل تارة, فذكريات الأنبياء والصالحين محفورة فى سجل التاريخ لا يمحوها جاهل أو معاند.

مصر هى أول مكان فى العالم كله اتخذ فيه المسيح معبداً وقد شرف الصعيد عامة والقوصية خاصة بأن مكث فيها ستة أشهر كاملة دون سواها, حيث لم يمكث كثيراً فى أى موطن وكأنه أراد أن تحل بركته على معظم محافظات مصر.

اختلف المؤرخون فى مدة رحلة العائلة المقدسة لمصر وأكثرهم حددوها بعامين وآخرون بثلاث سنوات ونصف، وما سوى هذين الرأيين غير صحيح على الراجح.

وصلت الرحلة المباركة إلى العريش ثم الفرما "القنطرة شرق" ومنها إلى تل بسطا وهى من المدن القديمة التى كانت عاصمة للدولة المصرية فى الأسرة 22 وتقع فى محافظه الشرقية، ويذكر أن التماثيل الفرعونية سقطت وحدها فى معبدها بعد نزول العائلة المقدسة هناك.

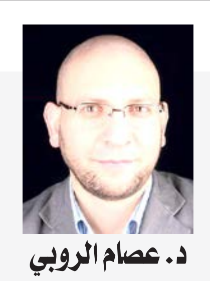
ثم اتجهت الرحلة إلى مسطرد ومنها لبلبيس إلى منية سمنود "منية جناح الآن" ومنها عبرت العائلة نهر النيل إلى سمنود ثم البرلس ثم سخا، ومكثت يوما واحدا فى دقادوس "بلدة الشيخ الشعراوي" ثم وادى النطرون ثم إلى القاهرة جنوباً ثم عبرت النيل إلى المطرية وعين شمس.

وبعدها قصدوا مصر القديمة وسكنت العائلة مغارة كانت معدَّة لمبيت الغرباء وتقع الآن تحت كنيسة أبى سرجة ثم اتجهوا للجنوب بداية من المعادى ثم إلى منف "ميت رهينة الآن بجوار البدرشين" ثم إلى البهنسا ومنطقة دير الجرانوس ومنها إلى سمالوط، ثم الأشمونين ومنها إلى ديروط الشريف التى كان يطلق عليها وقتها "فيليس" وأقاموا فيها أياماً فشرّفوا بلدتنا الغالية.

ثم اتجهوا إلى القوصية ثم إلى قرية مير الذين أكرموا وفادتهم وهم أثرياء حتى اليوم وبلادهم غنية ببركة المسيح وأمه، ومن مير إلى أهم محطة فى الرحلة كلها حيث أقام المسيح أول معبد دشنه فى العالم والذى يدعى الآن "الدير المحرق" وهو أطول مكان مكث فيه وتعبّد فيه المسيح وأمه، وهو آخر نقطة وصلتها العائلة المقدسة فى مصر على أرجح الأقوال.

وبعدها قفلت العائلة المقدسة عائدة إلى فلسطين بعد موت الملك هيرودس.

سلام على المسيح بن مريم الذى وصفه القرآن بأعظم وصف "وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ" فقد توقفت طويلاً وكثيراً أمام هذا الوسام العظيم الذى لا يناله إلا الأنبياء الذين ملأوا الأرض نوراً وصلاحاً وهدى ورشاداً وحكمة، سلام على مريم العذراء البتول خير نساء العالمين، وسلام على الأنبياء والمرسلين.




ومضة تفسيرية

صاحب دعوة "لظى"

من الذى تدعوه لظى يوم القيامة كما فى قوله تعالى (كلا إنها لظى * نزاعة للشوى * تدعو من أدبر وتولى * وجمع فأوعى)؟ (تدعو): أى النار. (أدبر وتولى): عن الحق. (وجمع فأوعى): أمسك المال وكنزه. فالمعنى: أن هذا الذى أدبر عن اتباع الحق وأعرض عنه، فليس له فيه غرض، وجمع الأموال بعضها فوق بعض وأوعاها، فلم ينفق منها، فإن النار تدعوهم إلى نفسها، وتستعد للالتهاب بهم.

ومعنى تدعوهم: أى بلسان حالها حيث هيأت لكل واحد من الكافرين جانبا وناحية منها يرجع إليها حتى كأن تلك المواضع تدعوهم وتحضرهم، أو أن الله سبحانه يخلق لها لسانا تدعوهم به؛ فتقول قولا صريحا: إلى يا كافر، إلى يا منافق، ثم تلتقطهم التقاط الحب، روى ذلك عن ابن عباس، أو أن زبانية النار وحراسها تدعوهم أو أن معنى (تدعو) تهلك.

د. عصام الروبي



القارئ الإذاعى محمود الطوخي:

مصر رائدة التلاوة.. حتى قيام الساعة

المولد النبوي.. بداية انطلاقتى فى عالم القرآن

القارئ الإذاعى الشيخ محمود الطوخي، قارئ السورة بمسجد النور بالعباسية، خلفا للراحل الشيخ محمد أحمد شبيب، صدر له قرار كقارئ للسورة بمسجد سيدنا الحسين رضى الله عنه بالقاهرة من قبل وزارة الأوقاف، على أن ينفذ عقب جلاء فيروس كوفيد 19 عن البلاد.

يعد أحد قراء مدرسة الخشوع فى القرآن فى الزمن المعاصر، استطاع أن يفرض نفسه على الساحة القرآنية، ورسم لنفسه طريقة خاصة به فى عالم التلاوة، وسط كوكبة كبيرة من قراء القرآن المشاهير، بفضل ما حباه الله بصوت عذب قوى خاشع متمرس على فنون التلاوة المصرية الأصيلة.

"عقيدتي" التقته وأجرت معه الحوار التالي.

● **الأمة الإسلامية تحتفل هذه الأيام بذكرى المولد النبوي، فماذا عن ذكرياتك مع هذه المناسبة العطرة؟**

●● لهذه الذكرى العطرة، تعلق كبير فى قلبى وعقلى ووجداني، حيث لا تغيب عن ذاكرتى وذكرياتى فى صباى تلك الاحتفالات والأنوار والتجمع الكبير فى كل البلاد والبيوت وساحات آل البيت وحلقات الذكر والإنشاد والمديح، مما جعلنى أنطلق روحيا وروحانيا وجسمانيا من خلال هذه الذكرى العطرة، والتى كانت سببا مباشرا للتألق منذ الصغر وخاصة وأننى تعودت على مواجهة الجماهير من خلالها.

وحين نضجت وصرت فى مرحلة الشباب أصبحت الدعوات توجه إلى للمشاركة بقراءة القرآن فى ذكرى المولد النبوى العطرة، كما أصبحت مولعا بكل ما كنت أسمعه من مديح وإنشاد مما جعلنى أستزيد من علم المقامات الموسيقية من أعلام المنشدين والمداحين سماعي، مما أصقل موهبتى وأفادنى ذلك أمام لجنة اختبار قراء القرآن وصرت بحمد الله قارئا بالإذاعة والتليفزيون.

رحلة مباركة

● **نود التعرف على رحلتك مع القرآن؟**

●● ولدت أول مارس 1964م فى قرية سنديون مركز قليوب، بالقليوبية، مات والدى وعمرى عام واحد، فتولَّت والدتي- رحمها الله- تربيتى وإخوتى تربية دينية، وفى سن الخامسة ذهبت إلى كتَّاب الشيخ أحمد الشلقانى بالقرية، حيث حفظت القرآن كاملا فى الثامنة من عمري، ثم جودته فى الحادية عشرة، وتعلمت رواية ورش على يد فضيلة الشيخ حسن رجب بجامع الخازندار بروض الفرج، وسجّلته كاملا مجوَّدا لدولة الكويت، وهو يذاع حتى الآن عبر الإذاعة الكويتية، كما سجّلته كاملا مرتلا، وهو الآن تحت الترخيص من الأزهر.

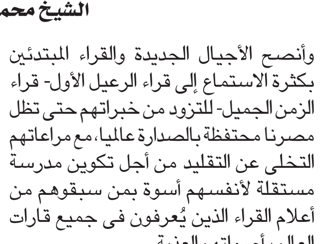
● **حدثنا عن أهمية القرآن وقراء الزمن الجميل فى حياتك؟**

●● القرآن هو حياتي، أعتبره مثل الماء والهواء الذى أتنفسه، فما كنت أرى لنفسى قيمة قبل ذلك بغير القرآن، أصبحت بفضل ما حبانى ربى بالقرآن ذائع الصيت بالداخل والخارج، مما يستوجب منى أن أسجد لربى شاكرا تلك النعمة الكبيرة.

كما أشرف بانتمائى لمصرنا الحبيبة، تلك البلدة التى أكرمها الله وشرفها بأن جعلها مسقط رأس دولة تلاوة القرآن، مصر التى خرجت للدنيا كلها أعلاما وأفذاذا فى تلاوة القرآن على مر العصور، هؤلاء الذين لهم الفضل الكبير بعد الله على جميع القراء من الجيل الوسط والعصر الحديث، فمن من قراء القرآن لم يستفد من هؤلاء الأعلام من قراء الزمن الجميل؟ الذين أثروا المكتبة الإسلامية بالعديد من التلاوات أمثال مشايخنا الأعلام: محمد رفعت، مصطفى إسماعيل، عبدالباسط عبدالصمد، محمود خليل الحصري، محمد صديق المنشاوي، محمود على البنا، كامل يوسف البهتيمى وغيرهم.

● **وما الذى تراه مطلوبا من أجل احتفاظ مصر بصدارة التلاوة عالميا؟**

●● يقينى فى الله كبير بأن تظل مصر تحتل المرتبة الأولى عالميا فى فن التلاوة، وإن كنت أنادى وأطالب المسئولين بضرورة عودة الكتاتيب وإنشاء معاهد متخصصة لاكتشاف المواهب والأصوات الحسنة وهم كثر.



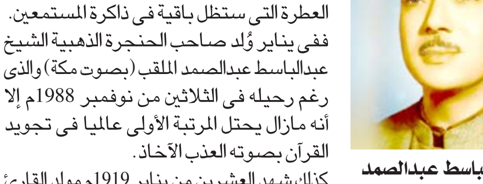
الشيخ محمود الطوخي

وأنصح الأجيال الجديدة والقراء المبتدئين بكثرة الاستماع إلى قراء الرعيل الأول- قراء الزمن الجميل- للتزود من خبراتهم حتى تظل مصرنا محتفظة بالصدارة عالميا، مع مراعاتهم التخلى عن التقليد من أجل تكوين مدرسة مستقلة لأنفسهم أسوة بمن سبقوهم من أعلام القراء الذين يُعرفون فى جميع قارات العالم بأصواتهم العذبة.

قبل الإعتماد

● **حدثنا عن قصة التحاقك بالإذاعة والتليفزيون؟**

●● شرفت بافتتاح (أكاديمية الرئيس محمد حسنى مبارك- بالتجمع الخامس) الخميس 24 يناير 2007م، فى حضور الرئيس الراحل مبارك، وكانت تلاوة موفقة من سورة الفتح، مما جعلنى مطلوبا منى لتلاوة قرآن الجمعة فى 25 يناير 2007م بالإذاعة والتليفزيون فى احتفالات عيد الشرطة بمسجد الشرطة بالدراسة، وكانت التلاوة من سورة الإسراء لنحو 24 دقيقة بأداء راق وثقة عالية إلا أن لجنة القراء ثارت فى ذلك الوقت حيث اتهمونى بأننى قد فُرضت عليهم من قبل وزير الداخلية، والغريب أنهم لم يجدوا لى خطأ واحدا فى التلاوة، وهكذا تحدّتنى لجنة اختبار القراء آنذاك ولم يقبلونى قارئا رسميا، ثم سافرت إلى خارج البلاد حتى عدت 2012م حيث طلب منى أحد المخرجين بالتليفزيون أن أقرأ القرآن فى عزاء والدة رئيس التليفزيون فى تلك الفترة الإعلامى عصام الأمير، وأعجب كل الحضور بالتلاوة وسألوني: لماذا لم نسمع هذا الصوت الجميل بالإذاعة والتليفزيون؟! وبالفعل تقدمت للجنة الجديدة وتم اختبارى فى الصوت ثم القرآن، بمعرفة فضيلة الشيخ المرحوم العلامة عبدالحكيم عبداللطيف، حيث سجلت تلاوات واعتمدتها اللجنة والحمد لله صرت قارئا معتمدا رسميا وأصبح يعترف بى وبأدائى بعدها.



أصوات من السماء

يناير.. شهر ميلاد ورحيل "نوابغ" القرآن

شهد شهر يناير مولد المنشاوى ورحيل عبدالباسط والشحات ونجل الشعراوى

كلما جاء شهر يناير من كل عام يتذكر عشاق تلاوة القرآن، أعلام القراء الذين أمتعوا العالم بتلاواتهم العطرة التى ستظل باقية فى ذاكرة المستمعين.

ففى يناير وُلد صاحب الحنجرة الذهبية الشيخ عبدالباسط عبدالصمد الملقب (بصوت مكة) والذى رغم رحيله فى الثلاثين من نوفمبر 1988م إلا أنه مازال يحتل المرتبة الأولى عالميا فى تجويد القرآن بصوته العذب الآخاذ.

كذلك شهد العشرين من يناير 1919م مولد القارئ الخاشع الشيخ محمد صديق المنشاوى، الذى رغم رحيله 1969م إلا أنه مازال يحتل المرتبة الأولى عالميا فى ترتيل القرآن بصوته البكاء والخاشع.

كما شهد الثالث عشر من يناير 2008م رحيل الشيخ الشحات محمد أنور الذى يعد أحد أعلام القراء البارزين فى العصر الحديث، وهو من مواليد قرية كفر الوزير، ميت غمر، بالدقهلية فى الأول من يوليو 1950م..

وشهد التاسع من يناير 2012م وفاة عبدالرحيم الشعراوي، الابن الأوسط من بين أبناء الشيخ الشعراوى (إمام الدعاة).

الشيخ عبدالباسط عبدالصمد



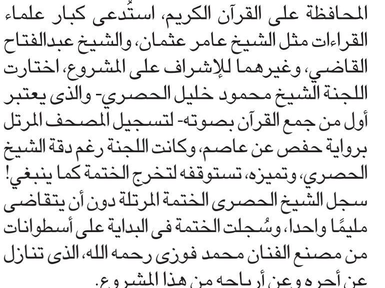
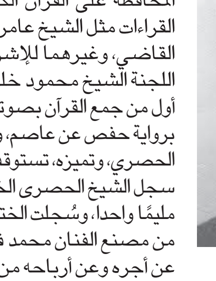
الشيخ محمد صديق المنشاوي



شخصيات منسية

د. لبيب السعيد.. صاحب "الجمع الصوتى للقرآن"

الكثير لا يعرف هذا الرجل، إنه صاحب فكرة تسجيل المصحف لكبار القراء، وعمل الجمع الصوتى للقرآن. كان همه أن يُسجل القرآن على اسطوانات وأن يذاع فى المحطات براويات مختلفة، عرض الرجل الفكرة على الشيخ/ شلتوت، شيخ الأزهر، فوافق واستحسن الفكرة، وكان هذا الرجل يترأس جمعية المحافظة على القرآن الكريم، استُدعى كبار علماء القراءات مثل الشيخ عامر عثمان، والشيخ عبدالفتاح القاضي، وغيرهما للإشراف على المشروع، اختارت اللجنة الشيخ محمود خليل الحصري- والذى يعتبر أول من جمع القرآن بصوته- لتسجيل المصحف المرتل برواية حفص عن عاصم، وكانت اللجنة رغم دقة الشيخ الحصري، وتميزه، تستوقفه لتخرج الختمة كما ينبغي! سجل الشيخ الحصرى الختمة المرتلة دون أن يتقاضى مليمًا واحدا، وسُجلت الختمة فى البداية على أسطوانات من مصنع الفنان محمد فوزى رحمه الله، الذى تنازل عن أجره وعن أرباحه من هذا المشروع.

وفى صباح 18 سبتمبر 1961 أذيعت أول تلاوة للمصحف المرتل بصوت الشيخ محمود خليل الحصرى على إذاعة القاهرة، ثم توالت الختمات بصوت أكابر القراء: مصطفى إسماعيل، المنشاوي، البنا، عبدالباسط.

وفى عام 1988 توفى قائد هذه الملحمة المباركة. إنه د. لبيب السعيد، رحمه الله.

مع بداية عام جديد: الأمل سلاح المؤمنين فى مواجهة المشكلات

مع استقبال العام الجديد ينبغى أن نتحلى بالأمل، فما أجمل الأمل، وما أصعب اليأس، وما أشقه، وما أخطره، اليأس مدمّر للنفوس ومحبط للآمال مولد للكآبة مثبط للهمم، لذا نهى الإسلام عن التيئيس والإحباط، وعدّه بعض أهل العلم من الكبائر، يقول الله تعالى، على لسان سيدنا يعقوب عليه السلام: "يَبَنِيَّ اذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيْئَسُواْ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَاْيْئَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَفِرُونَ".

يقول فضيلة الشيخ صفوت نظير- وكيل وزارة الأوقاف بالدقهلية-: يجب علينا ألا نيأس ولا نجزع ولا نتشائم لأن عدونا يريد أن يصل بنا إلى اليأس والإحباط، وأنه لا جدوى ولا أمل لنخضع ونستسلم، غير أن ديننا وثقافتنا لا يعرفان لليأس طريقا، فنحن ذوى أمل كبير، يقول تعالى، على لسان إبراهيم عليه السلام: "قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ. قَالُواْ بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلاَ تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ. قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ". وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال: "إن رجلا قال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ قال: الشرك بالله واليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله"، فمع استقبال عام جديد فهو دعوة للتفاؤل والإشراق.

على عبدالرؤوف

الشيخ صفوت نظير

يلقتط خيط الحديث على عبدالرؤف- وكيل وزارة التربية والتعليم بالدقهلية- قائلا: يجب أن نتسلح بالأمل فى رحمة الله، فالمريض لا ييأس من الشفاء، وتذكر ما من الله به على سيدنا أيوب عليه السلام وتمسك بما دعا به ربّه وجعله فى ذلك قدوة حيث يقول الله تعالى: "وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ"، وإن كنت عقيما لا تنس ما منَّ الله عزّ وجلّ به على سيدنا زكريا- عليه السلام- مع ما كان عليه من تقدم فى السن وعُقم بالزوج لا يُرجى معه ولد، وذلك حين نادى زكريا- عليه السلام- ربَّه: "قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا. وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا. يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا".



تكريم حفظة القرآن بمدرسة الصديق الثانوية بقنا



كتب- عبدالرحمن أبوزكير:

كرّمت مدرسة أبوبكر الصديق الثانوية بنين، بإدارة قنا التعليمية، الفائزين فى مسابقة المستشار عمر صلاح لحفظ القرآن، بحضور عبدالله القباني- مدير عام إدارة قنا التعليمية- د. رجب أحمد مصطفى- المدير العام بمديرية التربية والتعليم- عبده عبدالظاهر حنفي- مدير المدرسة- المستشار عمر صلاح، رئيس مجلس الأمناء.

كان المستشار عمر أطلق مسابقة لتكريم حفظة القرآن فى ختام أنشطة الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى 2021 / 2022، وتبرع بقيمة الجوائز وهى عبارة عن مصحف وشهادة تقدير ومسبحة إلكترونية ومبلغ مالى لكل طالب حسب ترتيبه فى الحفظ وإجادة القراءة والأحكام.

أسفرت المسابقة عن فوز: مصطفى يحيى محمد بالمركز الأول فى (حفظ القرآن كاملاً)، محمد عمر صلاح الدين، محمد جابر صادق، أحمد محمد مصطفى، أحمد محمد دردير، عبدالله على حجاجي. أشرف على المسابقة من أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة: عبدالعاطى محمد، أشرف أحمد محمود، هالة أحمد محمد، إيمان صلاح الدين، بثينة أحمد قاسم، منى الحاوى، خالد السيد.

أهل القرآن

نور على نور

بقلم: السيد العزاوي




الرحمة ومكارم الأخلاق من سلوكيات الصالحين

من نعم الله على سائر البشر أن هيأ لهم كل سبل الحياة وجعلهم شعوباً وقبائل وأتاح لهم لغةالتعارف والتفاهم فيما بينهم وجعل الرحمة ومكارم الأخلاق من أسمى القيم الإنسانية التى تبعث فى النفس الهمة والنشاط لكسب الرزق الحلال بعيداً عن الغلو والأساليب السيئة بكل أشكالها فالصادقون من عباد الله قد أثار قلوبهم ومنحهم التوفيق فى مسيرة الحياة وتجاوز كل التحديات والمعوقات وصدق الله العظيم إذ قال سبحانه: »رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار، ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب« الآيتان 37، 38 سورة النور هؤلاء الصالحون قد امتلك الإيمان بالحق تبارك وتعالى قلوبهم وسيطر على وجدانهم وكان صالح الأعمال أهم شيء لديهم لا يشغلهم عنها أى شاغل أياً كانت مغرياته وهؤلاء الرجال الصالحون الأوائل كثير وقد سجلوا العديد من الأمجاد والبطولات مما أسهم فى دعم مسيرة الأمة الإسلامية ومن هؤلاء الرجال الذين كانت بصماتهم لا تزال تبهر كل من يطالع تاريخهم عمير بن سعد ورغم سابق الإشارة إليه إلا ان هذا النموذج لا نمل من تكرار الحديث عنه لعلها تضيء الطريق لكل أجيال الأمة الإسلامية على مدى تاريخها ويجدر بنا ذكر اسمه ونسبه فهو عمير بن سعد بن عبيد بن أمية بن زيد الأنصارى وهو الذى يقال له: نسيج وحده نزل فلسطين واستقر بها فقد بعثه عمر بن الخطاب رضى الله عنه على جيش إلى الشام وقد كان عمير من فضلاء الصحابة وزهادهم فقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال: لا عدوى وروى عنه ابنه عبدالرحمن وأبوطلحة الخولانى وغيرهما، وقد كان الجلال بن سويد زوج أم عمير وقد رباه وأحسن إليه ومما تتناقله كتب السيرة والتراجم ان عمير سمع الجلاس يقول فى غزوة تبوك: إن كان ما يقول محمد حقاً لنحن شر من الحمير فقال عمير: اشهد انه لصادق وأنك شر من الحمير وقد قال والله انى لأخشى ان كتمتها عن النبى صلى الله عليه وسلم ان ينزل القرآن، فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلاس فعرفه متحالفاً فجاء الوحى فسكتوا وقد كانوا يفعلون ذلك عندما يأتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد هذا السكوت رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ: »يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغناهم الله من فضله فإن يتوبوا يك خيراً لهم وإن يتولوا يعذبهم الله عذاباً أليماً فى الدنيا والآخرة وما لهم فى الأرض من ولى ولا نصير« الآية 74 سورة التوبة وفى تلك اللحظات قال الجلاس: اتوب إلى الله ولقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ان كان الجلاس قد امتنع عن الانفاق على عمير لكنه راجع النفقة على عمير توبة منه.

ونمضى فى رحاب هذا الصحابى الجليل حيث قال ابن سيرين: لما نزل القرآن أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بأذن عمير وقال: يا غلام وفت أذنك وصدقت ربك، كما ان عمر بن الخطاب رضى الله قد استعمل عمير بن سعد والياً على حمص، وقد ظل عمير بالشام حتى وافته المنية وغادر الحياة وسجل تاريخاً حافلاً بالامجاد، وقد قال عنه عمر بن الخطاب رضى عنه: وددت لو أن لى رجلاً مثل عمير استعين به على أعمال الأمة الإسلامية، وهكذا كان عمير بن سعد من النماذج الإسلامية الخالدة فقد امتلأ قلبه بالرحمة وكانت مكارم الأخلاق الأساس فى كل تعاملاته تلك هى سلوكيات الصالحين ممن هداهم الله إلى الصراط المستقيم ولله الأمر من قبل ومن بعد!!

افتتاح المدرسة القرآنية.. بقرية الإمام الشعراوى بالبحيرة



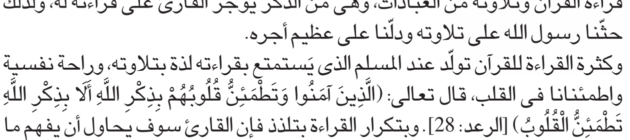
افتتح رجل الأعمال السعودى على بن صغير لعروى، يرافقه عبدالهادى رشوان- رئيس مدينة حوش عيسى- وعدد من رجال الأعمال السعوديين ورجال الأزهر والأوقاف، المدرسة القرآنية (مجمع أهل القرآن الكريم) لتحفيظ كتاب الله، بقرية الإمام محمد متولى الشعراوى بالبحيرة.

تم تشييد هذا الصرح القرآنى الضخم على مساحة 850 مترا، ويتكون من ثلاثة طوابق، ويسع 1200 طالب وطالبة، وتم تجهيزه بكافة الإمكانيات الحديثة من مقاعد وسجاد وحمامات فاخرة ومطبخ وغرف نوم للمغتربين وقاعة حفلات ومناسبات وغرفة ضيافة، بجهود ذاتية خالصة بدعم من رجل الأعمال السعودى.

تفقّد الضيوف الصرح القرآنى وقاموا بتوزيع المصاحف على الطلاب، والتحدث مع المحفّظين ومدرّسى القراءات وعلوم التجويد عن بعض الملاحظات لتداركها.

تعد قرية الشعراوى من أكثر قرى الجمهورية فى حفظ كتاب الله، والتى تحرص على تحفيظ أبنائها منذ نعومة أظافرهم، وشاركت فى جميع المسابقات الدولية والمحلية وحصدت مئات الجوائز.

البحيرة- محمد ملوم:



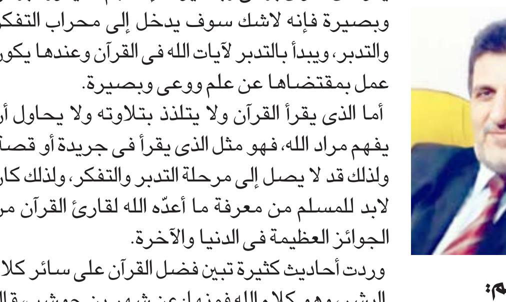
فضل القرآن على سائر الكلام

قراءة القرآن وتلاوته من العبادات، وهى من الذكر يؤجر القارئ على قراءته له، ولذلك حثّنا رسول الله على تلاوته ودلّنا على عظيم أجره.

وكثرة القراءة للقرآن تولّد عند المسلم الذى يَستمتع بقراءته لذة بتلاوته، وراحة نفسية واطمئنانا فى القلب، قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [الرعد: 28]. وبتكرار القراءة يتلذذ فإن القارئ سوف يحاول أن يفهم ما يقرأ من القرآن بوعى وبصيرة، فإذا فهم ما يقرؤه بوعى وبصيرة فإنه لاشك سوف يدخل إلى محراب التفكر والتدبر، ويبدأ بالتدبر لآيات الله فى القرآن وعندها يكون عمل بمقتضاها عن علم ووعى وبصيرة.

أما الذى يقرأ القرآن ولا يتلذذ بتلاوته ولا يحاول أن يفهم مراد الله، فهو مثل الذى يقرأ فى جريدة أو قصة، ولذلك قد لا يصل إلى مرحلة التدبر والتفكر، ولذلك كان لابد للمسلم من معرفة ما أعدّه الله لقارئ القرآن من الجوائز العظيمة فى الدنيا والآخرة.

وردت أحاديث كثيرة تبين فضل القرآن على سائر كلام البشر، وهو كلام الله فمنها: عن شهر بن حوشب، قال رسول الله: "فضل كلام الله على كلام خلقه كفضل الله على خلقه". وقال ابن أبى حاتم: حدثنا محمد بن الفضل بن موسى: حدثنا محمد بن منصور المكى الجواز قال: رأيت سفيان بن عيينة وسأله رجل: يا أبا محمد، ما تقول فى القرآن؟ فقال: كلام الله منه خرج وإليه يعود".



بقلم: د. محمد عبدالرحمن الطنطاوى

استاذ التفسير وعلوم القرآن، كلية البنات، جامعة الازهر، بالمنصورة

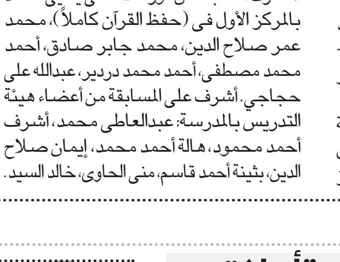
وروى البخارى عَنْ عُثْمَانَ رضى الله عنه، أَنْ النَّبِيِّ قَالَ: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ". وروى البخارى عَنْ عَائِشَةَ: عَنْ النَّبِيِّ قَالَ: "مَثَلُ الَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَمَثَلُ الَّذِى يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ".

وعن عائشة قالت: قال رسول الله: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران"

إن الهدف من المداومة على قراءة القرآن هى الوصول إلى فهمه وتدبر آياته والعمل بما فيها من أوامر واجتناب ما فيها من نواهى فى واقع الحياة حتى نكون من المهتدين إلى طريق الحق. وقد دلنا الله على صفات من هداهم إليه تعالى، فقال: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ) [الزمر: 18].

تأملات

بقلم: عاصم بسيونى




معجزات الأنبياء (2 ـ 3)

نواصل الحديث عن معجزات الأنبياء التى تميزوا بها عن كافة البشر لأنهم من المصطفين الأخيار.. وكى تعضد تلك المعجزات من الدعوات التى تم تكليفهم بتبليغها لأقوامهم، وتكون تلك المعجزة من النوع نفسه الذى برع به القوم وقتذاك، ولتعريفهم بأن الله ناصر أنبياءه.. وكنا قد توقفنا عند نبى الله صالح.. وهذه المرة سنتحدث وفق الترتيب التاريخى للأنبياء عن معجزات سيدنا إبراهيم.. الذى عاش أيامه الملك النمرود حاكم العراق والذى ادعى الألوهية قبل حوالى 0052 ق.م.. ومن معجزات أبوالأنبياء كما نحب أن نلقبه بذلك خروجه من النار سالمًا بعدما ألقاه النمرود فى النار ليحرقوه عقابًا له على تحطيم الأصنام »قلنا يا نار كونى بردًا وسلامًا على إبراهيم« (الأنبياء 96). فقد عطل سبحانه سنن الكون بأن سلب النار قدرتها على الحرق وكان من القدرة الإلهية أن يرسل المطر على الحرة الكبيرة التى بها النيران.. ومن المعجزات أيضًا رؤيته كيف يحيى الله الموتى.

»وإذ قال إبراهيم ربى أرنى كيف تحيى الموتى« (البقرة 062) حيث أمره الله بأن يذبح 4 من الطير قيل إنها ديك وحمامة وطاووس وغراب ويقطعها إلى أجزاء وأن يضع كل جزء على جبل ثم يدعوها فتكون طيرًا ثانية تحضر إليه فى مكانه ».. ثم اجعل على كل جبل منهن جزءًا ثم ادعهن يأتينك سعيا«، ومن المعجزات أيضًا إنزال كبش من الجنة ليذبحه بدلاً من ابنه إسماعيل الذى أنجبه بعد عقم طويل ويئس من الإنجاب ورأى فى المنام أنه يذبحه فامتثل لأمر الله غير عابئ بشيء.

أما عن معجزة سيدنا يعقوب (إسرائيل) فمنها عودة البصر إليه بعد فقده حزنًا على ابنه يوسف وما فعله أخوته فيه.. وكانت المعجزة عن طريق قميص ابنه يوسف الذى ألقى على وجهه فعاد بصيرًا، ومنها أيضًا وفق بعض الرواة أن سيدنا يعقوب ـ بعدما ادعى أخوته أن الذئب أكل يوسف وقف على الجبل ونادى الذئاب الموجودة فأتت إليه وسألها فأنكرت أكل أحدهم لسيدنا يوسف، وعن معجزة سيدنا يوسف فمنها ما تم ذكره فى حديث القميص، وكذلك أنه كان يعلم ما سيأتيه من طعام فى السجن هو ومن معه، وكذلك تفسير الأحلام مثلما حدث مع صاحبيه فى السجن وإخبار أحدهما بأنه سيكون ساقيًا للملك والثانى بأنه سيصلب ويعلق على عامود لتأكله الطيور الجارحة، وأيضًا تفسيره لحلم الملك بشأن السبع بقرات والسبع سنبلات بعدما عجز السحرة عن تفسير ذلك وقالوا للملك إنها أضغاث أحلام.. وكانت نتيجة تفسير سيدنا يوسف هو التمكين فى مصر وملك خزائنها وكان بمثابة رئيس الوزراء.

تأتى بعد ذلك معجزات سيدنا موسى وهى 9 ذكرها القرآن منها شق البحر بالعصا وانفلاقه والسير على قاعه هو ومن معه من بنى إسرائيل لمسافة تزيد على 3 كيلومترات.. ثم عودته إلى سيرته الأولى لإغراق فرعون ومن معه بعدما ساروا خلفهم حتى منتصف البحر عند السويس، ومنها أيضًا استجابة الله لدعائه بأخذ آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات »ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات..« الأعراف 031 وكذلك الطوفان » فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات..« الأعراف 331 وكذلك الحجر » وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ..« البقرة 06.. وكان ذلك بعد عبور البحر وسار على الشاطئ الآخر فى سيناء فى المنطقة المعروفة حاليًا بعيون موسى.. وذلك كى يشرب قومه. ومنها أيضًا العصا التى تحولت إلى ثعبان أفزعت فرعون والتقمت كل ما ألقاه السحرة من عصى وحبال تخيلها الحاضرون أنها ثعابين وترتب على ذلك سجود السحرة وإيمانهم برب موسى، والأخيرة اليد البيضاء.

»وادخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فى تسع آيات إلى فرعون..« ويقال إن سيدنا موسى كان شديد السمرة بعكس أخيه هارون.. وللحديث بقية بمشيئة الله تعالى.

نجوم الإنشاد

يقدمه: زكى مصطفي



الشيخ عبدالتواب البساتينى.. نابغة الإنشاد والتلاوة

هو ابن قرية العرب الشهيرة بالبساتين، بنى سويف، خريج مدارس الكبار والعباقرة فى التلاوة والابتهال أمثال المشايخ: على محمود وطه الفشنى وسيد النقشبندى، اتجه الى هذا الفن فى شبابه بعد انتهت فترة تجنيده بالقوات المسلحة 1974 قبل الابتهال كانت علاقة البساتينى بالقرآن منذ الصغر، وبالتحديد فى كتّاب الحى الذى كان يقطن به، حفظ القرآن وعمره 13 سنة عندما اكتشف ناظر مدرسته ان لديه موهبة الحفظ فأوصى والده بإلحاقه بمكتب تحفيظ القرآن وبعد سنة واحدة بالكتاب وعلى يد شيخه استطاع أن يتقن حفظ القرآن، وبدأ يقرأ وعمره 14 سنة.

أنتقل البساتينى إلى سيدنا المعلم، وهو الشيخ أحمد رشوان منحه إجازة فى قراءة (حفص ونافع) ثم التحق بمعهد القراءات وحصل على عالمية القراءات عام 1979 بعدها بدأ القراءة فى المناسبات والطريف أن سيدنا كان يحصل على الأجر المخصص له كاملا، وبالطبع كان سيدا لأنه يقرأ القرآن أمام الناس ويجد تجاوبا كبيرا منهم.

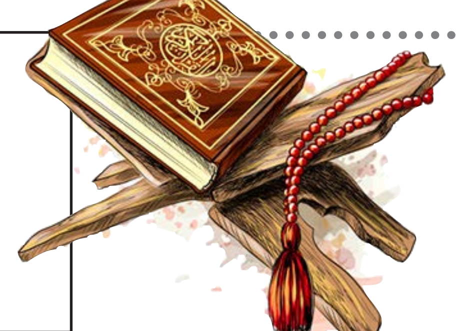
بالنسبة للأبتهالات حرص الشيخ البساتينى على أن يكون له أسلوبه الخاص حيث حصن موهبته بالدراسة، كما أنه رفض تقليد أى مبتهل، لأن المبتهل الجديد فى رأيه هو الذى يبتكر أسلوبا جيدا بين زملائه. ظل البساتينى يبتهل وينشد من تأليف شعراء يكتبون له ومنهم: المستشار صلاح بريك ومحمد طه وأحمد عبدالحكيم إلى جانب بعض ما يختاره من التراث، وهو سعيد جدا باحترافه فن الابتهال ويتمنى أن تهتم به وسائل الإعلام، خاصة التى لا تقدمه سوى فى بعض المناسبات القليلة باستثناء اذاعة القرآن الكريم التى تعتبر الراعى الأول للمبتهلين والمنشدين.

ساهم البساتينى فى كثير من أعمال الخير والمشروعات الخدمية بالقرية آخرها الصرف الصحى المدمج الحديث كأول قرية يطبق بها هذا النظام الذى طالبت الحكومة بتعميمه على مستوى قرى مصر.

يعد الشيخ البساتينى من أقدم مبتهلى الإذاعة والتليفزيون، ولقب بشيخ المنشدين العرب لعذوبة صوته وتميزه بمدرسة خاصة فى أداء الابتهالات والإنشاد الدينى، وكان يشارك فى الأمسيات والاحتفالات الهامة التى نقلتها الإذاعة والتلفزيون المصرى من المساجد الكبرى لأكثر من 30 عاماً.

توفى البساتينى داخل منزله بالقرية بعد معاناة مع امراض السكر والضغط والكلى فى 28 اغسطس 2018 عن عمر يناهز 72 عاماً تاركا اثنين من الأبناء هما أحمد موظف بمديرية الأوقاف، ومحمود مؤذن بمسجد القرية وكان قد ترك وصية بأن يغسله وينزله القبر الشيخ شعبان من أبناء القرية، بعد أداء صلاة الجنازة عليه بمسجد القرية التى ولد بها وقضى عمره بين أبنائها.

وأقيم للراحل تأبين بقاعة مناسبات بأحد المساجد الكبرى فى لمسة وفاء للبساتينى من أحد أبناء المحافظة، وتولى الشيخ أحمد عبدالعال إمام وخطيب المسجد تقديم الضيوف، وتضمن برنامج التأبين تلاوات لآيات من القرآن، وابتهالات دينية وكلمات ثناء على الفقيد، من كل من المشايخ محمود الخشت، طه النعمانى، شعبان صالح، محمد مسعود، أشرف شعبان، المستشار أحمد عبدالجواد رئيس مجلس إدارة المسجد، د. ماهر جبر نقيب الأئمة والدعاة ببنى سويف، وكذلك ابتهالات من أداء الشيخ مختار الصياد، بالإضافة إلى عرض تسجيل تلفزيونى نادر لفاصل من ابتهالات الراحل بأحد المساجد الكبرى بالقاهرة، وذلك بحضور أحمد عبدالتواب نجل الراحل، وأعضاء مجلس إدارة المسجد وهم: د. عبدالوهاب محمد، المحاسب أحمد عطيه، محمود الدلاش، والعشرات من أبناء المحافظة.



ومن أحياها

إن حرمان إنسان من الماء كحرمانه من الحياة، وقد نهانا رسول الله عن منع الماء الذى هو من نعم الله على خلقه، فعن عائشة- رضى الله عنها- قالت: "يا رسول الله، ما الشئ الذى لا يحل منعه؟ قال: الماء والملح والنار، قالت: يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه، فما بال الملح والنار؟ قال: يا حُميراء! من أعطى نارًا فكأنما تصدّق بجميع ما أنضجت تلك النار، ومن أعطى ملحًا فكأنما تصدق بجميع ما طيّبت تلك الملح، ومن سقى مسلمًا شربةً من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة، ومن سقى شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما أحياها". (رواه ابن ماجه).

إن رسول الله وهو ينهى عن منع الماء يبين لنا أجر من يسقى الماء فهو كمن أعتق رقبة وأعطاها حياتها لتعيش بحرية، ومن سقى ماء فى مكان لا يوجد فيه ماء فكأنما أحيا هذه النفس. إن سقى الماء من أفضل الصدقات، فعن سعد بن عبادة- رضى الله عنه- قال: "قلت: يا رسول الله إن أمى ماتت، أفأتصدق عنها؟ قال: نعم، قلت: فأى الصدقة أفضل؟ قال: سقى الماء". (رواه الإمام أحمد وغيره).

إن حفر الآبار، وتوفير وصلات الماء وشق الطرق لمن يحتاجون الماء لتكون لهم حياة كريمة، فكل طريقة فيها توفير للماء وسقيه لمن حُرموا منه هو كإعطائهم الحياة، فالماء هو أصل الحياة بل هو حياةُ للحياة. لنكن ممن يبنى ويعمّر الأرض ويُحيها ليحيا.

هدير فتاح محمد- منطقة وعظ أسوان

رسائل قرآنية

بقلم الدكتور:

عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

وسطية الأمة

يقول الله تعالي فى الآية 143 من سورة البقرة: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ"

هذه الآية الكريمة هى عنوان أمة النبى صلى الله عليه وسلم، فهى تذكر فيعرف بها منهج الأمة أو ما ينبغى أن تكون عليه الأمة المحمدية، إنها الأمةُ الوسط، وسطيةٌ فى كل شيء، وسطية فى اعتقادها، بين إفراطٍ فى تعدد الآلهة وبين تفريطٍ فى إنكار الإله بالكليّة، عقيدتُها أن تؤمن بإلهٍ واحد خالق للكون مدبر لشؤونه، وسطيةٌ فى أخلاقياتها وسلوكها، وسطية حتى فى تفاصيل التشريع، فمثلا فى موضوع الزواج وكيفية التعامل مع الشهوة التى ركبها الله تعالى فى بنى البشر، تأتى نظرةُ الإسلامِ لهذا الملفِ الخطير بمنهجٍ وسطيٍّ، فلا هو ينكر الشهواتِ ويكبتُها فيتسبب عن ذلكَ أمراضٌ نفسية، ويدّعى رهبانيةً ما فرضها الله علينا، كما فى بعض الأفكار والأمم، يحرّمون على أنفسهم ما أحلّه الله تعالى، ولا هو يطلق العنان ويفتح الباب على مصراعيه أمام متطلبات الشهوة، فيزيل أمامَها جميع الحواجز، ويبيحَ لها كلَّ شهوة تحت أى شعار حتى أباحت لهم الزنا ورخّصت لهم فيه إذا تراضى الطرفان، بل أباحت لهم العلاقات الشاذة وزواج المثليين الذى يناهض فطرة الله التى خلق الناس عليها وفطرهم عليها، وسط هذا الزخم من الأفكار والأيدولوجيات المتطرفة، يأتى نداء الإسلام نبعا صافيا رقراقا، يرد الناس إلى فطرة الله، يداعب ويغازل الشهوات ويقنّن استعمالَها دون أن يكبتَها، فلا هو يحرّم الشهوات ولا هو يفتح بابَها على مصراعيه، فيشرّع الزواج علاقةً واضحةً مشروعةً منظمة، فيها الحقوق والواجبات، كلٌّ فى هذه العلاقة يعرف ما له وما عليه، فينتظم سلكُ المجتمع، وتترسخ قواعدُه، ويصبح مجتمعا قويا له أواصر تربطه ببعضه البعض، ويعيش الناس فى سلام نفسي، وهدوء مجتمعى بفضل ما أقرّته الشريعة الإسلامية من أحكام وضوابط يضمن بها المجتمع استقرارَه.

هذه المنّة والعطية التى حبى الله بها أمة النبى يقابلها تكليف، فليس هناك حقٌّ دون واجب، ليس هناك حق مطلق، وإلا لفسدت العلاقات بين الناس، حتى يتعايش الناس فرض الله لهم حقوقا وأقرّ عليهم واجبات، فإذا أدّى الإنسان واجبَه كان من حقه أن يسأَل عما له من الحقوق، وهنا أعطى الله تعالى هذه الأمة خيريةَ الوسطية، وفى ذات الوقت طالَبها أن تكون شاهدةً ويكون أفرادُها شهداء على الناس، يشهدون على الناس بوسطيتهم، يشهدون على الناس بعبوديتهم، طالما أن أمة النبى فعلت من الطاعات ما كلفها الله بها، فهى حجة على كل أمة لم تفعل مراد الله، ولم تطبق أوامر الله، فعمَلُنا الصالح حجةٌ على كل أمّة فسدت، وإيمانُنا بالله ورسوله حجةٌ على كل أمة كفرت بالله وبرسولها الذى أرسله الله إليها.

تجديد العقل قبل تجديد الفكر

بقلم:
أ.د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر

منذ حين من الدهر والمطالبات المتعددة من شتى الجهات المعنية تركز على ضرورة تجديد الخطاب الدينى، والفكر الدينى، فى ضوء مستجدات العصر وظروفه، وملابساته، والحق أن قضية التجديد ركن أصيل فى شريعة الإسلام لا يمكن أن تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها بدونه، إذ هو أحد أسباب مرونة الشريعة الإسلامية وصلاحيتها لكل زمان ومكان وعصر ومصر إلى قيام الساعة.

إن قضية التجديد ليست بالعمل السهل اليسير الذى يقدر عليه كل شخص لأنها بمثابة إحياء وتجديد للدين فى قلوب الخلق من جديد لأجل هذا فإنها لا تتم عبثا، وإنما ينتدب الله عز وجل لها من يصلح من أبناء الأئمة للقيام بهذه الأئمة على رأس كل مائة عام، فلأنها قضية خطيرة لايقوم بها إلا من اصطفاهم الله لهذه المهة أفرادا كانوا، أو مؤسسات، لأجل هذا ورد فى الحديث أن النبى عليه الصلاة والسلام قال: " إن الله – عزوجل – يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة عام من يجدد لها دينها "

ولأن التجديد عملية فكرية عقلية مركبة ومعقدة لأبد أن يكون العقل القائم عليها مالكا لهذه الأداوت التى تمكنه من هذه القضية، وقادرا على التعاطى مع هذا الملف الشائك، لأن التجديد لا يعنى التغيير أو التبديل أو التبديد، أو اختراع دين جديد، وإنما فهم للمتغيرات الجديدة فى عالم الأشياء، وفى عالم الواقع، مع ربط محكم بينها وبين ما تتيحة النصوص الشرعية ودلالاتها، لاسيما فيما يقبل ذلك منها، مع ربط دقيق بين هذا وذاك ومقاصد الشرع الحنيف، التى تعنى بالحفاظ على الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال، وكذا مصالح المجتمع، ومجموع المواطنين، مع القدرة على سبر غور علل الأحكام فى النصوص القطعية، إذ قد يكون النص قطعيا فى ثبوته ودلالته على الحكم الشرعى، لكن علته التى بنى عليه تخلفت، ومن ثم فيجب أن يتخلف معها الحكم المصاحب لها، كما فى مسألة سهم المؤلفة قلوبهم، ومسألة الجزية، وغير ذلك.

ولأن المطالبة بقضية التجديد مستمرة ودائمة فقد يتجشم عناءها بعض من لا يحسنها أو يقدر عليها، لأن التركيبة العقلية لديه غير قادرة على التعاطى مع هذا الملف، ذلك أن البعض يتعامل مع المدخلات التى درسها وألفها بشيء من التقديس، وينكفيء على ذاته، دون بصر بالمستجدات من حوله أو وعى بها، لذا نجد كثيرين ينقلون نصوص وأقوال القدامى كما هى مع إنزالها على واقع متغير أكثر تعقيدا مما كانت عليه قبل مئات السنين.

وبالمثال يتضح المقال: تحدث الفقهاء قديما عن شروط تولى القضاء، ومن ضمن هذه الشروط ضرورة كون القاضى مجتهدا، بحيث يكون قادرا على استنباط الحكم الشرعى من الدليل قرآنا، أو سنة، وهذا يتطلب منه معرفة باللغة العربية نحوا وصرفا وأدبا وبلاغة، ومعرفة بأصول الفقه، والتفسير، والحديث، وكذا المذاهب الفقهية الثمانية، ونحو ذلك من الأمور التى يجب أن تتوافر فى المجتهد، وذلك لأنه يقضى من خلال فهمه وعلمه، وليس مقيدا بقوانين محددة على النحو الموجود الآن، لأجل هذا اشترط الفقهاء فيه هذا الشرط نظرا لظروف الزمان والمكان التى تتطلب ذلك فى وقته، ولا يتأتى الفصل فى النزاعات بين المواطنين على نحو صحيح إلا بذلك، وفكان هذا الشرط مناسبا لذلك الوقت.

لكن الآن القضاة الآن يعينون من خريجى كليات الحقوق والشريعة والقانون والشرطة، ولا تتوافر لهم المتطلبات التى كان يشترطها الفقهاء قديما، لاسيما وأن القاضى يقوم على تطبيق قانون مكتوب لا يسوغ له الخروج عليه وبالتالى فاشتراط الاجتهاد بمعناه القديم الذى قال به الفقهاء قبل ألف عام تقريبا يعد ضربا من العبث، لاختلاف النظم، واختلاف الحال التى أدت إلى تغير ما يتطلبه المجتمع فى القاضى من شروط.

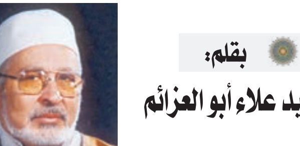
ولهذا نجد جل كتب الفقه المعاصرة التى تدرس باب القضاء تنص على هذا الشرط كما هو، دون أن تنظر بعين ثاقبة إلى ما يجرى فى العمل وعلى أرض الواقع، لأننا نكتب لزمننا، ولعصرنا، وليس لزمن أبى حنيفة ومن بعده من الفقهاء، وعندما يقرأ الطالب هذا الكلام، يجد فارقا كبيرا بين ما هو مدون فى مدخلاته التعليمية، وبين ما هو موجود على أرض الواقع، فتقع الحيرة، ويظن أن ما يطبق مخالف لأحكام الشرع، وربما يعبث الخيال به أكثر من ذلك فيشط. لذا لابد أن تكون العقول القائمة على عمليات التطوير والتحديث هى فى ذاتها عقول متجددة متطورة، لديها قدرة على النقد العلمى، وتحليل الأمور، وقدرة على تخريج الواقع بمعقداته على نصوص الشرع دون لى لأعناق النصوص فى ضوء الفهم والوعى الرشيد الذى يقدر على التعاطى مع الواقع بتطوراته، ومشكلاته، ومعقداته، ليكون الخطاب ملاحقا لكل ذلك كتفا بكتف، وخطوة بخطوة، دون أن ينكص على أعقابه القهرى كما هو حاصل فى بعض القضايا والمستجدات.

حفظ الله مصر && حفظ الله الجيش.

حكمة تعدد الزوجات لرسول الله

بقلم:
السيد علاء أبو العزائم





اعتقد معى أنه رسول لجميع الخلق، وأنه خاتم الأنبياء، وأنه أرسله الله على فترة من الرسل بين جاهلية عمياء، وأمم ظالمة، ومدن فاسقة، وملوك جبابرة، وهو الذى يضع الحرب كما بشر به المسيح الذى قال: ما جئت لأضع حرباً ولكنى جئت لأضع سلاماً والذى يأتى من بعدى يحصدهم بالسيف، أو كقوله.

وكان الرسل قبل رسول الله يبعثون لأممهم فقط، وأرسله الله تعالى للناس كافة، فكان لابد أن يكون له حزب قوى متماسك متحد اتحاداً بكل معنى الكلمة من أوجه الاتحاد كلها: من جهة الدين، ومن جهة الألفة، ومن جهة القرابة، ومن جهة النسب. فحقق الله تلك الرابطة بالدين وباللغة، فكان يتكلم مع كل قبيلة بلغتها، ثم أكمل الله تلك الرابطة بما أباحه له من تعدد الزوجات بوسعة، فتزوج ابنة أبى بكر الصديق وابنة عمر بن الخطاب رضى الله عنهما، وزينب بنت جحش للحكمة التى سبقت، وابنة أبى سفيان، وغيرهن ممن كن سبباً فى تقوية الروابط الدينية بسبب النسب واتصاله. ومن نظر بعين المفكر العالم الحكيم يتحقق أن تعدد الزوجات للنبى من علامات النبوة، وأكمل دليل على أنه خاتم الرسل، وأنه المبعوث للناس كافة بشيراً ونذيراً، وكيف يخفى على إنسان يعقل البديهى حكمة هذا الحكم؟ وقد مكث راضياً بزوجة واحدة مدة عشرين سنة تقريباً وهو فى ريعان الشباب وراحة البدن وصفاء الوقت، ولم يتزوج السيدة عائشة رضى الله عنها والسيدة حفصة وغيرهما، إلا بعد بضع وخمسين سنة من عمره الشريف، وهو فى أعظم أوقات العمل وأصعب آنات الصعوبة، وهو بين جهاد بالسيف أو باليد أو باللسان، وبين تقرير أصول الدين وبيان فروعه، وبين تنظيم الجيوش وتزكية النفوس، حيث إن أنفاسه كانت أنفس من النفائس. ومن قرأ تاريخه بعد الهجرة يتحقق أنه، لم يتزوج واحدة من أمهات المؤمنين بعد الهجرة لشهوة أو رغبة فى لذة، ولم يتزوج قبل الهجرة على التحقيق إلا السيدة خديجة عليها السلام قبل البعثة، ومكثت معه راضيا بها وراضية به منذ كان عمره الشريف سبعا وعشرين سنة إلى حوالى الخمسين، فهل القائم بعظائم الأمور الذى يدعو الخلق أجمعين إلى نجاتهم بالرحمة والرأفة والحريص عليهم، المنصب بكليته على الحق، المجاهد بنفسه منفرداً فى سبيل الله إظهاراً لدين الله ومحواً للضلال والكفر يتلذذ بغير الحق أو يشتغل نفساً بغيره؟! حاشا أن يخطر على قلب رسول من غير أولى العزم هذا الخاطر، فكيف يخطر على قلب أفضل أولى العزم؟! إنما هى أعمال لحكمة عالية هى من أكمل الجهاد فى الله سبحانه وتعالى. والعاقل يكتفى بأقل الإشارة فكيف لا يكتفى بالعبارة؟! وأرى أن ألحق بهذه المقدمة الحديث عن ظروف زواجه من بعض زوجاته ورضى الله عنهن. زوجاته - وآله - ما بنى بواحدة من أمهات المؤمنين لما وصفت به عنده من جمال ونضارة، وإنما كانت صلة الرحم والضن بهن على المهانة هى الباعث الأكبر فى نفسه الشريفة على التفكير فى الزواج بهن. ومعظمهن كن أرامل مؤيمات فقدن الأزواج أو الأولياء، وليس من يتقدم لخطبتهن من الأكفاء لهن إن لم يفكر فيهن رسول الله.

وللحديث بقية

فلسفة الأخلاق .. طبيعتها وخصائصها (2- 4)

بقلم:
د. عادل خلف القليعى
استاذ الفلسفة الإسلامية بآداب حلوان

لا يزال حديثنا موصول عن فلسفة الأخلاق ودورها فى إعادة التوازن وضبط إيقاع الفرد والمجتمع أخلاقيا والعودة بقيمه سيرتها الأولى وإزالة الغبار من على جوهرة القيم المصقولة لإعادتها براقة لامعة من جديد من أجل نهضة شاملة، نهضة أخلاقية ينعكس أثرها على الجميع.

توقفنا فى الجزء الأول عند الحديث عن الميزتين اللتين تميز الإنسان بما هو كذلك عن سائر المخلوقات، العقل والإرادة.

يتعرض الإنسان لتجارب كثيرة فى حياته تكسبه خبرة سواء خبرات سلبية أو خبرات إيجابية، كأن يخوض مثلا تجربة حب مراهقي، أو حب زميلته فى الجامعة، وقد تنتهى هذه العلاقات نظرا لظروف ما سواء إجتماعية وعدم القدرة على نفقات الزواج، أو لضعة النسب، من جانب الطرفين، فيحدث الافتراق الذى قد يؤدى بالطرفين إلى الإضطراب النفسي، وقد يودى إلى الإدمان، أو حتى قد يؤدى إلى الانعزال عن الآخرين وفقدان الثقة بمن حولهم، وهذا قد يقود إلى الرذيلة والمنكرات بالضرورة، أو على أقل تقدير شعور بالدونية فيصب المحب وابل من اللعنات على مجتمعه الطبقي، ويحدث مالا يحمد عقباه من الوقوع فى براثن الخطيئة.

والعكس قد يخوض الإنسان تجربة، وحياتنا كلها خبرات وتجارب، ناجحة كأن يذاكر ويجتهد ويجد النتيجة، النجاح والتوفيق، فيشعر بالسعادة العارمة ويقوده ذلك إلى الإنطلاق إلى الإمام، لا العود القهقرى إلى الخلف، كالحالة السلبية.

لكن إذا أخذنا المسألة من زاوية تخصصية، من خلال وجهة نظر مفكرى الأخلاق، فإن المسألة قد تختلف بعض الشيئ، بمعني، الخبرات الأخلاقية هنا تكاد أن تكون مختلفة، وسأضرب مثالا على ذلك، هب أن شخصا ما متجها إلى منزله بعد يوم عمل شاق وفى وقت متأخر بالليل، وهو يقود سيارته وفجأه، نظر فوجد شابا ملقا على الأرض غارقا فى دمائه صدمته سيارة طائشة يقودها شاب أرعن، صدمه وانصرف لا يأبه بصنيعه، فحمله على كتفه وذهب به إلى المشفى ليتلقى الإسعافات اللازمة وسلمه للمشفى وأراد الانصراف إلا أن الشرطى احتجزه إلى أن يفيق المصاب من غيبوبته ليتأكد أنه لم يكن هذا الشاب سبب الحادث، هب أن المصاب فارق الحياة، ماذا ستكون مآلات الأمر، هل بعد هذا الموقف سيقدم الشاب الصالح على فعل ذلك مرة أخري.. أعتقد ستتأرجح الإجابة بين لا لن يفعل، وبين نعم سيفعل وسيكون لكل فريق مبرراته التى سيقدمها، هذا التارجح هو روح فلسفة الأخلاق، دراسة أسباب القبول، وكذلك أسباب الرفض.

وهذا يقودنا إلى تعريف الأخلاق، فقد اختلفت الرؤى والتوجيهات لإيجاد تعريف جامع مانع للأخلاق، فهناك من قال هى علم العادة، لكن من المستحيل أن نربط الأخلاق بالعادة، فالعادة من الممكن أن تصدق مرات، وقد لا تصدق مرات أخرى .. وهناك من عرف الأخلاق بأنها علم الخير الذى يقودنا إلى الفضائل لنقتنيها، وعلم الشر لنتعرف على الرذائل ونتجنبها .. وثم تعريف ثالث، هو دراسة ما ينبغى أن يكون عليه سلوك الإنسان، ومن هنا فإن الأخلاق ليست علما وصفيا تصف ما هو كائن بل تهتم بدراسة ما ينبغى أن يكون، ومن ثم فهى علم معياري، وهو يختلف عن علم النفس الذى يهتم بدراسة النفس الإنسانية، أما الأخلاق فتهتم بتهذيب وتربية النفس الإنسانية، وهناك مؤلفات لفلاسفة بهذا المسمي، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق لأحمد مسكوية، رسالة أيها الولد للإمام الغزالي، وأيضا رسالة تهذيب الحدث والصبيان لمسكوية، وأدب الدنيا والدين للإمام الماوردي.

كذلك نجد كلمة الأخلاق وردت فى القرآن الكريم بمعنيين، الأول، مدح الرسول الأكرم "وانك لعلى خلق عظيم"، والثانى وصف سير الأولين من الأمم التى سبقتنا"إن هذا إلا خلق الأولين"

إذن الأخلاق تهتم بدراسة سلوك الإنسان فى تعامله مع الآخرين سلبا أو إيجابا، سلبا لتعالج مواطن الخلل التى أصابته ووصلت به إلى هذه الحال، وايجابا حتى نرى كيف نستفيد منه ومن محافظته على نفسه وسط هذه الأجواء المشحونة بالمتناقضات والمتغيرات.

لكن ثم سؤال، ماهى الأسباب التى تؤثر فى سلوك الإنسان وتحوله من حال إلى حال؟!هل للوراثة دور فى ذلك، هل لعوامل البيئة، هل للعوامل الإجتماعية دور فى تشكيل السلوك الأخلاقى للإنسان؟! هل ثم علاقة بين الأخلاق والعلوم الإنسانية الأخري.؟!.. كل هذه التساؤلات سنجيب عليها فى الجزء الثالث من هذه السلسلة.

موسم الطاعات

بقلم:
الشيخ / سعد الفقي
كاتب وباحث



فى فصل الشتاء كغيره من فصول العام تحتاج شريحه كبيره أعرفهم انا وانت بالفقراء والمساكين ويعرفهم غيرنا بالميسورين الى مزيد من الرعايه والاهتمام والنظره الايجابيه وجبر الخاطر من خلال تزويدهم باللباس والغطاء والطعام لاسيما فى زمن جائحه كورنا حيث فقد الكثيرون منهم سبل العيش نظرا لتعطل كثير من الأعمال. القادرون وماأكثرهم فى كل البلاد فى حاجه الى استنهاض الهمم للتخفيف عن كاهل طبقه عريضه وشريحه كبيره وتزداد حاجه هؤلاء من وصفهم القرأن الكريم بأنهم لايسألون الناس الحافا هؤلاء لن تجدهم فى طوابير من يطلبون ولن تجدهم من طارقى الابواب انهم المتعففون تعرفهم بسيماهم لايسألون الناس الحافا. الأرمله التى ترعى اولادها وكبيره السن التى مات عائلها ولاتجد من يمنحها مايسد جوعتها ومن تعول. والرجل البسيط الذى لايكفى دخله ضرورات الحياه والطالب الذى لايجد مصروفا يذهب به الى جامعته او مدرسته هؤلاء وغيرهم فى حاجه الى البحث عنهم وطرق أبوابهم وجبر خاطرهم. اعلم أن اهل الخير موجودون فى طول البلاد وعرضها ومنهم من ينفق وبسخاء قربه وحسبه لوجه الله دون انتظار لشكر أو تقدير فالجزاء وحده من الله الذى لاتضيع عنده الودائع. خذ من أموالهم صدقه تطهرهم وتذكيهم بها. نعم فى المشاركه والتخفيف عن المكلومين طهره وتذكيه ونماء للمال الذى استخلفك الله فيه. فصل الشتاء الانفاق فيه لايقل بحال عما ينفقه المنفقون فى شهر رمضان المبارك فربما كانت حاجه الفقير فى هذه الأيام أشد. فهناك من يحتاج الى غطاء يحميه برد الشتاء وقسوه البرد وهناك من يحتاج الى طعام له ولأسرته وهناك من يحتاج الى المال لتدبير النفقات لاولاده طلاب المدارس. وماخاب من تصدق وأنفق (ولن يكلف الله نفسا الا وسعها) لقد سأل المذيع طفله سوريه منذ أيام عن أمالها وطموحاتها فى العام الجديد 2022. وكانت الاجابه (أريد خيمه) يالها من اجابه تصيب كل انسان بالألم والحسره. ومن النماذج الإنسانية الفريدة، أبو بكر الصديق، الذى كان يتأسى بالنبى صلى الله عليه وسلم فى التفكير فى احوال الناس والعمل على إسعادهم ما شد انتباه عُمر بن خطاب أن أبا بكر يخرج إلى أطراف المدينة بعد صلاة الفجر ويدخل بيت صغير لساعات ثم ينصرف لبيته.

وكان عمر يعرف كل ما يفعله أبو بكر الصديق من خير إلا سر هذا البيت!.

مرت الأيام ومازال خليفة المؤمنين أبى بكر الصديق يزور هذا البيت؛ ومازال عمر لا يعرف ماذا يفعل الصديق داخله، فقرر عُمر دخول البيت بعد خروجه منه؛ ليشاهد بعينه ما بداخله، وليعرف ماذا يفعل فيه الصديق بعد صلاة الفجر !!.

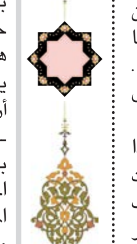
حينما دخل عمر فى هذا الكوخ الصغير، وجد سيدة عجوز لا تقوى على الحِراك ليس لها أحد؛ كما أنها عمياء العينين ولم يجد شيئًا آخر فى هذا البيت فاستغرب ابن الخطاب مما شاهد؟؟!! و أراد أن يعرف ما سر علاقة الصديق بهذه العجوز العمياء؟!.

سأل عمر العجوز: ماذا يفعل هذا الرجل عندكم ؟ (يقصد أبو بكر الصديق).

فأجابت العجوز: "والله لا أعلم يا بُنى؛ فهذا الرجل يأتى كل صباح وينظف لى البيت ويكنسه ومن ثم يُعد لى الطعام وينصرف دون أن يُكلمنى!" ولما مات أبو بكر قام عُمر باستكمال رعاية العجوز الضريرة فقالت له: أمات صاحبك ؟!

قال: و مادراكِ ؟قالت: جئتنى بالتمر ولم تنزع منه النوى.

جثم عمر ابن الخطاب على ركبتيه واجهشت عيناه بالدموع وقال عبارته المشهورة (لقد أتعبت الخلفاء من بعدك يا أبا بكر)



عام ميلادى جديد وآمال تربوية لوطن فريد

بقلم:
د.على إسماعيل
رئيس قسم اعداد المواد التعليمية الأسبق بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

ـ هذا العام الجديد 2022 ميلادية فأهلاً به، وجعله الله عاماً مباركاً على الإنسانية كلها وبخاصة أخوتنا أبناء مصر الأقباط جميعاً جعله الله عاماً سعيداً عليهم وعلى أبناء مصر جميعاً وعلى الإنسانية كلها، ويهل هذا العام وهو يحمل بشائر الخير لأبناء مصر ذلك الوطن العظيم تاريخه، والفريدة حضارته فقد جاء السيد المسيح عليه السلام وهو يقول: »مبارك شعبى مصر« كما جاء معه شعار »الله محبة« أى على الذين يؤمنون به وغيرهم ايضا أن يحبوا الناس جميعاً حتى الأعداء منهم وهذا يذكرنا بقول النبى محمد عليه الصلاة والسلام:» لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه« ولعل ذلك يجعل أبناء هذا الوطن العظيم مصر عريق التاريخ فريد الحضارة يرددون قول شاعر مصر العظيم:ذلك الحب الذى علمنى أن.. أحب الناس والدنيا جميعاً« .

ـ هذا العام الميلادى الجديد يهل على أرض مصر ومعه بشائر الخير العميم على أبناء هذا الوطن العظيم الذى احتضن خير نساد العالم مريم عليها السلام أم السيد المسيح وهى تفر به من أعدائه الذين يترصبون به كل شر مستطير وشرفت بهم أرض مصر خلال هذه الرحلة المباركة. ومن هذه البشائر لذلك العام الجديد ما نراه من آثار »حياة كريمة« على أرض مصر كلها وبخاصة على أرض صعيد مصر الطيب الذى عاش محروماً من الرعاية والعناية به وهى حقوق إنسانية له زمناً طويلاً وهو محروم منها، وهذا هو شعب مصر يتأهب سعيداً بالانتقال إلى عاصمته الإدارية الجديدة تلك الصورة الجميلة المصغرة لمجد مصر العظيم منذ فجر التاريخ الإنسانى، كما أن هذا الشعب عريق التاريخ فريد الحضارة قد شرع الدخول فى التأمين الصحى الشامل بعد أن كان ذلك أمانى بعيدة المنال وقد أصبحت حقيقية لأجيال وهذه الرقعة الزراعية لأرض مصر تتسع وتزيد فى كل عام جديد كما رأينا تلك الزيادة على أرض توشكى بأسوان أكثر من أربعمائة فدان وفى غيرها ايضا من شرق التفريعة وفى أكثر من مكان، وجيش مصر يزداد قوة على قوته حتى كاد أن يقضى على الإرهاب فى سيناء وغيرها إنه عام جديد يشرق على أرض مصر بكل بشائر الخير الغميم فى كل مجالات الحياة، وذلك يجدد لدى الشعب كله آمالاً تربوية تحفظ لهذا الوطن ما حققه من آمال فى تلك المجالات وتزيد من واقعية التقدم والبناء فيها حيث التربية الجيدة والتعليم القوى هما مفتاح تقدم الإنسان والأوطان فى كل مكان وزمان فى كل مناحى الحياة، ومن ثم تتبلور هذه الآمال التربوية التعليمية ـ أهمها ـ فيما يلى:

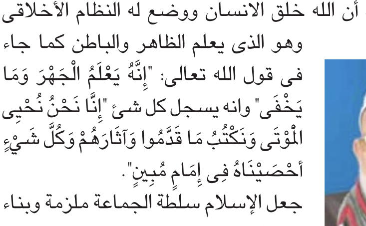
ـ أولاً: عقد مؤتمر تربوى وطنى وفق تخطيط جيد، وفكر منير تناقش خلاله منظومة التعليم والتربية وبخاصة مرحلة التعليم الأساسى حيث الزاميته وعمومه للجميع من أبناء الوطن، كما تناقش فيه ايضا قضية المناهج المرجوة لكل مراحل التعليم حتى تأتى هذه المناهج وفق الاتجاهات الحديثة للمناهج الدراسية.

ثانياً: منظومة التربية والتعليم على أرض مصر الجديدة كثيرة مشكلاتها كما نرى بعض جوانبها فى تدريب المعلمين، تكدس حجرات الدراسة بالتلاميذ فى كثير من المحافظات، كالجيزة، مثلاً، نقص عدد المعلمين.. وهذا شىء خطير.. فى بعض المواد الدراسية، تقنيات تكنولوجيا التربية والتعليم، الامتحانات والتقويم، الدروس الخصوصية، والتعليم الموازى فيما يعرف »بالسناتر« وغير ذلك وكلها مشكلات صعبة وبرغم صعوبتها فهى ليست مستحيلة إذا وضع أمرها لأهل الرسالة والقضية من ذوى التخصصات الدقيقة ومثلنا يقول »أهل مكة أدرى بشعابها« ويقال ايضا اعط العيش لخبازيه ولو أخذوا نصف وبحمد الله وفضله على ذلك الوطن الطيب مصر ذات التاريخ العريق والحضارة الفريدة أن هؤلاء أهل الرسالة وأصحاب القضية موجودون بمصر ومستعدون للعطاء حتى ولو دون مقابل من أجل عيون مصر ذلك الوطن الغالى على أبنائه، ولعل المؤتمر المشار إليه يحدد هؤلاء الرجال ويشير إليهم كل بنان.

ـ ثالثاً: لجنتا التربية والتعليم بمجلس النواب والشيوخ تضع قضية منظومة التربية والتعليم على رأس أهمياتها كقضية أمن قومى بها يتم بناء المواطن الواعى الذى يرجوه الوطن وترجوه مصر الجديدة، التى وضعت أقدامها على بناء وطن جديد وقد هيأ الله »قائداً يحب مصر حباً فريداً ويخلص فى عمله وهو يحرص على إتقانه ومتابعته كما نراه جميعاً فى كل موقع حتى يوم الجمعة يوم الراحة الأسبوعية إنه الرئيس عبدالفتاح السيسى حفظه وقواه الله.

المسئولية الأخلاقية

بقلم الشيخ:
محمد عبدالبديع
مدير عام منطقة الوعظ بالدقهلية



الأخلاق الإسلامية قائمة على المسئولية التى تلزم بالعمل الخلقى وتعنى بالمسئولية تحمل الشخص نتيجة التزاماته وقرارته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله فى الدرجة الأولى وأمام ضميره فى الدرجة الثانية، وأمام المجتمع فى الدرجة الثالثة، وتوضيح ذلك أن الله خلق الانسان ووضع له النظام الأخلاقى وهو الذى يعلم الظاهر والباطن كما جاء فى قول الله تعالى: "إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى" وانه يسجل كل شئ "إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ".

جعل الإسلام سلطة الجماعة ملزمة وبناء على ذلك اعتبر المجتمع مسئولا عن انحراف الأفراد لأن فساد بعض الأفراد قد يؤدى إلى فساد المجتمع كله يوما ما قال تعالى "وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ"، ولهذا أقر الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واعتبر القيام بذلك من عزائم الأمور، يقول تعالى "يَٰبُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ".

إن إعطاء سلطة الإلزام للجماعة من الأهمية بمكان ذلك أن من الناس من يكون وازعهم الإيمانى ضعيفا فلا يخافون من الله خوفهم من الناس، فلو أنهم تركوا وشأنهم لبثوا الفساد فى المجتمع، والمسئولية هى محاسبة الإنسان على كل ما يصدر منه من قول أو عمل، وهى تختلف باختلاف العقول والحالات وهذه المسئولية تتعاظم منذ عهد التمييز حتى يبلغ العقل غايته ثم لا تفارقه، مادام حيا، وهى تعظم وتضؤل بحسب ما يضطلع به من حقوق وواجبات، وينتظم فى المسئولية جميع الناس على تباين مقاصدهم ومراتبهم ودرجاتهم وطبقاتهم، وإن اختلفت بينهم ضيقا واتساعا لقوله رسول الله: "كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته".

أنبياء الـ «هاند ميد» فى القرآن الكريم (١)

بقلم:
د. أشرف فهمى موسى
مدير عام التدريب بوزارة الأوقاف

أطلق الرئيس عبدالفتاح السيسى (حفظه الله) عام 2022 عامًا للمجتمع المدنى، كما أعجبنى ما قام شباب الخير لتنمية المجتمع بمدينة الشهداء ودورهم فى نشر الصناعات اليدوية والحرف المهنية، وهو ما يسمى فى اللغة الإنجليزية (الهاند ميد)، والعمل على تشجيع الأسر المنتجة سواء عبر شباب الخير أم ما تنتجه الأمهات فى بيوتهن، وهذا عمل شريف يرفع من شأن أصحابه، يقول نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم): "ما أَكَلَ أَحَدٌ طعامًا قطُّ، خيراً من أن يأكلَ من عملِ يدِه، وإنَّ نبيَّ اللهِ داودَ (عليهِ السّلامُ) كان يأكُلُ من عملِ يدِه".

وهناك أنبياء ورسل (عليهم السلام)كانوا من أصحاب الصناعات اليدوية والحرف والمهن وهم القدوة لنا جميعًا، ولم تشغلهم دعوتهم لأقوامهم عن إبداعهم فى الإنتاج، فكانوا جميعًا محبين لمهنتهم، مخلصين فى عملهم و يكسبون رزقهم بعرق جبينهم، وكانوا يخافون الله ويتقونه فى معاملة الناس لأبعد الحدود، فلم يستغلوا أو أن يغالوا فى الأسعار أو يحتكروها كما نشاهد الآن. كما أن هذه الصناعات والحرف مهنة الأنبياء والمرسلين، فقد كانوا فيها خير أنموذج للإجادة والإتقان، فهذا سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) كان يعمل برعى الغنم وبعدها اتجه إلى العمل بالتجارة، ونبى الله داود (عليه السلام) كان يعمل بصناعة يدوية وهى الحديد يقول سبحانه: "وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ * أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ"، وكانت الصناعات الخشبية والنجارة مهنة لسيدنا نوح وزكريا (عليهما السلام)، يقول تعالى فى حق سيدنا نوح (عليه السلام): "فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا"، وصناعة خياطة الملابس كانت مهنة سيدنا إدريس (عليه السلام)، وصناعة الغزل والنسيج مهنة نبى الله إلياس، وصناعة الصيد مهنة سيدنا عيسى (عليه السلام)، وكان سيدنا صالح (عليه السلام) يربى الجمال، ويبيع منتجات الألبان.

كما أشار القرآن الكريم إلى صناعة الملابس، والأثاث، والجلود، فقال سبحانه: "وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ" وتكمن الأهمية الاقتصادية للصناعات اليدوية فى إمكانية إيجاد فرص عمل وزيادة الدخل للأسر المنتجة ولمبدعى الهاند ميد كما أنه يعد وسيلة للاعتماد على النفس بدلا أن يكون مصيرك فى أيدى أخرى، والاستفادة من الخامات المحلية وحماية من الركود الاقتصادى.

خير أمة

د. محمود إبراهيم الحلفاوي
خطيب مسجد التوبة، العسيرات، سوهاج





قال الله تعالى: "كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ" آل عمران الاية (110)

يخبر الله عن هذه الأمة الإسلامية بأنها خير أمة أخرجت للناس وهذا فى حد ذاته ليس تشريفا أكثر مما هو تكليف، فشرط الخيرية ان تقوم الأمة بواجبها المنوط بها وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإيمان بالله. فالأمة الإسلامية هى أمة الوسطية والعدالة والشهادة، قال تعالي: "وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا" البقرة من الاية143، فعلى أكتاف هذه الأمة المباركة قامت الحضارة الإسلامية الإنسانية التى استمدت نظامها وقوتها من كونها حضارة دين سماوى ورسولها خاتم الأنبياء والمرسلين وشعبها قام بواجبه نحو الخيرية على أكمل وجه.

فواجب الأمة الآن ان تعود إلى سابق عهدها وأن تتمسك بمبادئها الإسلامية.

"فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه"

بقلم:
د. السيد البدوي
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر

بانعطافات يسيرة ولحظات خاطفة فى كتب التفسير المختلفة لاستجلاء معنى "المناكب" فى الآية والمسْتَلْهم منها عنوان المقال -ومحاولة استبيانه- وجدتها تَقْرُب على الاتفاق فيما بينها على أن المناكب هي: الجبال وإنما كانت مناكبا: لبروزها وشخوصها كما تبرز المناكب من الإنسان وتشخص، وقد انتهى من اتجه هذا الإتجاه إلى أن الآية تحمل من الإشارة إلى أن الأرض فيها من الانبساط والتذليل للإنسان بحيث إنه إذا ارتقى جبالها وعالج استخلاص رزقه من على رؤسها -مع ما هى عليه من عدم الانسياح والاندياح- فإن معالجته رزقه على ما سواها من أجزاء الأرض الممهدة المستوية حينها يكون أسهل وأهون -هذا اتجاه -أما الاتجاه الآخر فقد كان أبعده نجعة وأوسعه نظرة وأشمله تصورا، وقليل من هم عليه حيث قالوا: إن المناكب هي: الطرق، والفجاج والأطراف والجوانب والجبال لكننى وجدت أنسب معانى هذا الاتجاه، وأعمقه فهما، وأعمه مدلولا، وأنفعه تصورا أن تكون "المناكب" فى الآية هي: "الأطراف" أي: أطراف الأرض: سواء منها: القريب منها والبعيد، القصى منها والدني، العلو منها والسفل، العسر منها والسهل، المنبسط منها والوعر، المنساب منها والعَرِج الظاهر منها والباطن.

ولقد التمست فى معنى "الأطراف" شارتين ما أتصور أن أمتى وبنى دينى أحوج للالتفات إليهما والأخذ فيهما كما أتصور الآن: إحدهما: إشارة قرآنية فى لمحة عمرانية إصلاحية، مغزاها: أن فى عمارة أطراف الأرض صلاح الحياة لأهلها فلا ينبغى إذن التزاحم والتدافع والتكاثر بل والتقاتل والتناحر على مناطق الوسط وترك الأطراف خرابا يبابا قاعا صفصفا بما يعود على الوسط نفسه بالفساد.

ثانيهما: أن المكلف بالوصول إلى أقصى نقطة فى أبعد طرف من أطرافها هو هذا المنطوى على عالم كبير من الأسرار والتى لا يقف على حقيقة كنهها إلا من أودعها فيه إنه ياسادة "الإنسان" ولله در من قال فيه :

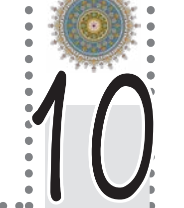
وتزعم أنك جرم صغير ...... وفيك انطوى العالم الأكبر

ولم لا ؟! وهو الذى أطل بارزا شاخصا يناطح الجبال، يبارى السماء، ويثبت للأرض ثبات الأرض، معلنا قبوله تحمل ما نكلن هن عنه وجَسَر هو له من "أمانة الله" اللازمة لضرورة الاستخلاف، وعلى الرغم من تصديه للتحمل جاهلا بطبيعة التحمل، ظالما لنفسه فى تحمله إلا إنه -وعلى أية حال- قد قَبِل عن الله ما أباه غيره وأشفق منه، لذلك خلع الله عليه معنى "السيادية" فصار "سيدا" جزاء القبول وعدم النكول، وصرن هن له "عُبَّاد" بتصيير الله وتسخييره وتذليليه جزاء وفاقا.

وإننى لأتصور أننا فى أليقها حاجة وأمسها ضرورة لنَمْثُل للآية ونتمثلها -على ما بنا من عبقرية مبادئ الإسلام فى هذا الباب -فرادى وجماعات أقطارا كثيرة وأمة واحدة، ولن يغنى هذا عن ذاك ولا ذاك عن هذا حتى يتحقق الحد الأدنى من فريضة "المشى فى المناكب" التى هى وجه عظيم من وجوه تحقق مسؤلية التحمل المُتَصَدَّى له.

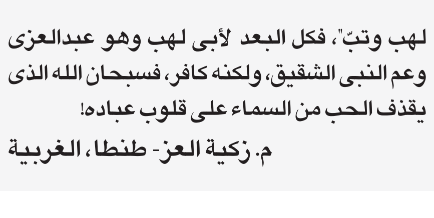
فلا يصح لمن تحمل الأمانة على اطلاقها وبإطلاقها ووقف للشواهق وطال العوالى وخرق الأرضين أن يبقى على حال من الدعة والرحرحة يبلغ به لأن يكون عالة على غيره فيُطعم ولَّما يزرع ويُكتسى ولَّما يحيك ويُداوى ولَّما يتطبب، وإننى لأتحرج له أن يكون سيدا فيه معنى "السيادة" المضفاة عليه من سيده الأعلى ومولاه الأجل، ثم هو يرغب عنها رغبة فى أن يكون عبدا مملوكا لغيره فَيُنِيل من إنسانيته بقدر ما يسد خاويته ويوارى عاريته ويداوى بائسته.

وإنك لدين ما أروعك! أنعم بك من دين، تُثِيب الساعين من أتباعك على ما يُرْضون به طبيعتهم، ويبرون به أنفسهم وما يعولون، وتُثَقِّل بسعيهم موازينهم، فتَكتب لهم به من النجاة بعد أن كانوا قد استشرفوا بآثامهم من الهلاك.



عقيدتي
الثلاثاء
• ١ من جماد آخر ١٤٤٣ هـ
• ٤ يناير ٢٠٢٢ م



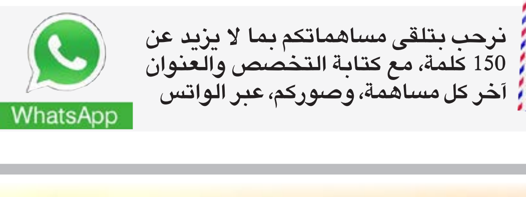


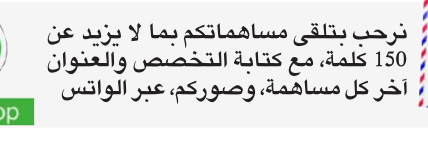
الحب بمنظور الرسول

الحب ليس بالقرابة وصلة الأرحام، الحب فى عهد النبوة والرسالة المحمدية، آخى الحبيب النبى بين الأوس والخزرج بعد سنوات من الحروب بينهما، وآخى الحبيب بين المهاجرين من مكة والأنصار فى المدينة، وأسس دولة عظيمة عنوانها وشعارها الحب فى الله، ألم يقل سيدنا رسول الله، على سيدنا سلمان الفارسي، وهو ليس عربيا ومن فارس: "سلمان منّا آل البيت"؟ وقال الله فى محكم آياته "تبَّت يدا أبى لهب وتبّ"، فكل البعد لأبى لهب وهو عبدالعزى وعم النبى الشقيق، ولكنه كافر، فسبحان الله الذى يقذف الحب من السماء على قلوب عباده!

م. زكية العز- طنطا، الغربية







مفارقات

حتما ولابد أن ترضى بما قسم الله لك، وهب الله لنا عقول لنفكر للأفضل ولكن كلها محطات فى حياتنا عارفين نهايتها فراق فلابد أن نرتقى ونحسن فى تعاملنا مع الاخرين، فالكلمة الحلوة صدقة وتعود بصاحبها الى الرضا والقناعة. كن على يقين دائما أن الله لا يخذلك أبدا ما دمت تتصدق وتفعل الخير دون أن تنتظر مقابلا من أحد، هذا جزاته عند الله شأن عظيم. وكما عرفنا هذه الصفات فى رسولنا الكريم، ليس شرطا أن يكون لديك المال لتتصدق لأن المال والكمال لله وحده سبحانه وتعالى ولكن يجب علينا أن نتعلم مكارم الأخلاق وإزالة الشوائب من الطرقات وما يعوق الاخرين، الحرص على السعى فى الخير وطهارة القلب، حقا إن العمر قصير والدنيا فانية، ما فيها إلا القيل والقال. اليوم تمشى على رجليك وغدا محمول على الأكتاف، فلا تكن انانيا جاحد القلب، أستغفر الله دائما وابدا.

تامر ابوالخير - سوهاج

لأعداء الحشمة

لبس الواسع والخمار والنقاب لا يعنى التعقد والتشد، باختصار هو إرضاء لله أولاً، ثم إخفاء ما يستحق أن يخفى ليراه من يستحق رؤيته، هذا غير أن الملبس حرية شخصية تنص عليها القوانين الدولية وحقوق الإنسان، واعلم أخى أن من لا يغار على أُنثاه ليس له الحق أن ينتسب إلى معشر الرجال، ولتذهب أكاذيب التقدم والحرية التى تجعل بنات المسلمين سلعة قابلة للعرض والطلب كلما اظهرت مفاتنها إلى الجحيم.

د. عبدالله رشاد العباسى
دكتوراة فى الشريعة والقانون، الأسكندرية

الخوف مرض

هذه القضية الثابتة مما اختص بها المولى جلَّ وعلا، وجعلها من الغيبيات حيث قال: «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ» (البقرة: الآية 3)، فمن يؤمن بذلك يعلم أن إعادة الميت من قدرة الله الذى لا يعجزه شئ من حال من مات، سواء قبر أم لا بأن حرق أو مزق أو أكلته السباع أو صار رمادا فى الرياح أو غير ذلك فسوف يبعثه المولى بجسده وروحه قال تعالى: «وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ» [الحج: 7]، وعلم سبحانه وتعالى محيط بكل شئ، وقدرته فوق كل شئ: «وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ» [يس: 79-80]، فالذى خلق ابتداء أهون عليه العدم والذى خلق ثم أفنى أهون عليه البعث مرة أخرى قال تعالى «كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ» [الأعراف: 29]، ورد تعالى من أنكر حقيقة البعث فقال: «زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ» [التغابن: 7].

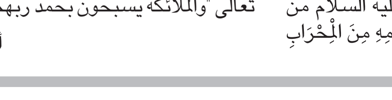
د. حسن أحمد تفاحة-
دكتوراه العقيدة والفلسفة الإسلامية



التسبيح والقدر

التسبيح يرد القدر كما فى قصة يونس عليه السلام، قال تعالى: "فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ"، وكان يقول فى تسبيحه: "لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ". والتسبيح هو الذكر الذى كانت تردده الجبال والطير مع داود عليه السلام، قال تعالى: "وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ".
التسبيح هو ذكر جميع المخلوقات، قال تعالى: "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ"، ولما خرج زكريا عليه السلام من محرابه أمر قومه بالتسبيح، قال: "فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا".
ودعا موسى عليه السلام ربَّه بأن يجعل أخاه هارون وزيرا له يعينه على التسبيح والذكر، قال: "وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً * وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً * إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيراً".
ووجدت أن التسبيح ذكر أهل الجنة، قال تعالى: "دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ"، والتسبيح هو ذكر الملائكة قال تعالى "والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن فى الأرض".

أبو خالد صابر- الاقصر



إنها فتنة.. فاحذروها

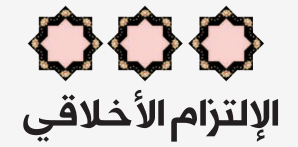
من أخلاق الإنسان الصادق مع الله تعالى ومع نفسه، حرصه على التعاون ووحدة الصف والكلمة والهدف والعمل لأجل أمَّته مع تجنب ما يؤدى إلى الضعف والفرقة، ومن هنا يكون منطلق الخير والقوة، فمبادىء الأديان السماوية تهدف لأن تكون الأمة متحدة الكلمة عزيزة الجانب موفورة الكرامة، ولكن نجد من يخرج على تلك المبادىء بإطلاق ونشر الشائعات وبث الوقيعة بين الأفراد وترويج الأراجيف والأكاذيب والمفتريات فى الصفوف والمجالس والتجمعات والأندية ومع التقدم التكنولوجى ووسائل الاتصالات والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى والمنتديات أصبح نشر الشائعات على نطاق أوسع حيث نجد موضوعا أو خبراً منشوراً دون استناد إلى مصدر موثوق به أو شاهد بصحة ما تم نشره وإذاعته وبعد استقبال ومطالعة الموضوع أو الخبر يتبين المبالغة فى السرد والعرض والنشر بل لا أساس له على أرض الواقع.
للشائعات أخطارها على الأفراد والمجتمع والأمم والشعوب منها شق الصفوف والفتنة والتناحر والكراهية والوقيعة بين الناس وإفساد العلاقات بين الأخوة والأقارب والأصدقاء وهدم القيم المثلى والأخلاق الحميدة والتخريب وإهدار الدماء، فضرر الشائعات أشد من ضرر القتل لأن الفتنة أشد من القتل، ومن أخطار الشائعات أيضا تضييع الحقوق وإشاعة الفاحشة ولذلك علينا التأكد والتثبت من الأخبار المثيرة وناشر الأنباء المثيرة مع عدم ترديد الإشاعة ونقل الكلام إلا بالبينة والدليل، مع رد الأمر إلى العلماء وأهل الاختصاص، وأيضا على الأفراد والمجتمع التماسك الاجتماعى القائم على الإيمان والتقوى وغرس الثقة المتبادلة وحسن الظن.
إن الإشاعة تكبر وتتضخم وتروج وتنتشر طالما وجدت آذانٌ تصغى إليها وألسنة ترددها وشفاه تنقلها ونفوس مريضة حاقدة تتقبلها وتصدقها.
قال النبى: (إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإن الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا).
اللهم أحفظنا وأحفظ مصر الحبيبة من مكايد المخربين والأشرار والطامعين.

د. إبراهيم خليل إبراهيم
عضو اتحاد كتاب مصر

فطنة أم

نحن نعيش للأسف فى أزمنة التحطيم النفسى للفرد، الذى يبدأ فى البيت من الأم والأب والإخوة، ثم يدخل فى المدرسة مع المعلمين والأقران، ثم يمتد إلى الأهل والأصدقاء، فمن ذلَّ أسقطوه، ومن أخطأ رجموه، ومن تعثر نفوه بألسنة حداد.
إنها طاقة يهدرها التحطيم النفسي، وقدرات ينفيها الاستعمال السيئ للعجينة اللينة أيام الطفولة والصبا. إن الأم العاقلة من تحفظ نفس ابنها من التحطيم، وتقى عقل صغيرها من الهدم العظيم. وإليك هذا المثال: محمد بن عبدالرحمن الأوقص، كان عنقه داخلاً فى بدنه، وكان منكباه خارجين، فقالت له أمه: "يا بني، لن تكون فى مجلس قوم إلا كنت المضحوك عليه المسخور منه، فعليك بطلب العلم فإنه يرفعك". فكما يقول أهل الطب: شخصت الأم المرض والعلاج. وعمل محمد بنصيحة أمِّه، واجتهد، فولى قضاء مكة عشرين سنة، وكان الخصم إذا جلس بين يديه يرتعد حتى يقوم. فالناس فى هذه الأيام يحتاجون إلى أمهات عاقلات صالحات يصنعن اللبنات الأولى لأولادهن. فكم من كلمة أفسدت نفساً زكية وخرَّبت عقلًا ذكيًا. وصدق من قال: "ليس العجب فيمن هلك كيف هلك، ولكن العجب فيمن نجا كيف نجا"!

آية محمود على الدابولى - ماجستير فى التفسير وعلوم القرآن



العام الجديد

ها نحن ودعنا 2021 ونرحب بـ2022، مضى عام فيه من ودع حبيبه ومن استقبل مولده، عام زاخر بالأفراح والأحزان، ومكث فيه فيروس كورونا، ونتمنى فى العام الجديد القضاء على هذا الفيروس البغيض، وأيضا أن تشهد مصر المزيد من المشروعات والانجازات فى ظل قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى وأن يحقق كل إنسان أمانيه وطموحاته، وعلينا أن نقف مع أنفسنا ونصالح من خاصمناه، ونسعد من أحزناه، ونقلع عن كل خطأ، ونراعى المولى فى السر والعلن، كل عام ومصر وشعبها فى أمن وأمان.

محمد عبدالكريم- مدير عام بالمعاش، بالسويس

الإلتزام الأخلاقي

الطفولة هى أهم مرحلة فى حياة الطفل ينمو فيها جسديا وعقليا مع الاعتماد على أفراد الأسرة حتى يخرج إلى المجتمع فيكتمل نموه النفسى والسلوكى والاجتماعى والثقافي، وهنا تتشكل مهارات وخبرات التعلم الأساسية لدى الطفل وتكوينه السلوكى واللغوي، مما يصنع فيه عالمه الخاص الذى يمكنه الاعتماد على ذاته وتحمل المسؤولية بالاستقلالية او الاعتماد على الآخرين.
والحل هنا يكمن فى دور المجتمع، فى تشكيل عالمنا الدنيوي، بأننا نوجد فيه باستمرار على نمط هدف معين نعيش ونسعى لتحقيقه دائما فى هذا المجتمع، ولهذا لابد أن نتأكد بأن تواريخنا الفردية يشارك فى صناعتها المجتمع وليست الأسرة فقط، وأن نجاحنا المهنى يتوقف على التراث الاجتماعى والثقافى للمجتمع، إذن المجتمع هو الذى يتحكم فى مصيرنا بالنجاح او الفشل وان نصبح منتجين او مستهلكين، وهنا تأتى أهمية الالتزام الأخلاقى وهى القيم التى تنقل عن طريق القوانين فى المجتمع ويلتزم بها جميع الأفراد حتى يرغب فى أن يحبه المجتمع ويحترمه، ونعلم حينها أن الحب وحده لا يكفى فى تربية الطفل السليم جسميا وعقليا وانفعاليا وسلوكيا.

د. فاطمة المساوى - سنورس، الفيوم

بأقلام القراء

إعداد مصطفى ياسين

آمال وآلام

بقلم: جمال سالم

gamalsalem2015@yahoo.com

حاسبوا أنفسكم!!

منذ ساعات قليلة بدأنا عاماً جديداً، ويجب على كل إنسان منا أن يحاسب نفسه عن ما مضى من عمره، فإن وجد غالبية أعماله خيرا فليحمد الله وليستزد منه؟ وإن وجد غير ذلك فليسرع بالتوبة إلى الله، وليفرق فى ذنوبه بين حقوق الله التواب الرحيم، وحقوق العباد التى لا تغتفر إلا بعفو أصحاب الحق أنفسهم وإلا سيقتصون بحقهم فى الآخرة من حسنات من ظلمهم.
ما أحوجنا الى تدبر قول الله تعالى: "وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ" وما أجمل الأثر الوارد عن الفاروق عمر رضى الله عنه "حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَزِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ فِي الْحِسَابِ غَدًا، أَنْ تُحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الأَكْبَرِ، يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ".
ولا تجعل اليأس يجد إلى قلبك سبيلا، بل أبشر برحمة الله، وعامل عباده بما تحب أن يعاملك الله به، وأحذر من اليأس حتى لو كان واقعنا تجسيدا حيا لقول رسول الله "سيأتى على الناس زمان سنوات خداعات، يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة. قيل: يا رسول الله وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه ينطق فى أمر العامة".
اذا رأيت بعينك علامات الساعة واحدة تلو أخرى، وزاد "الفساد" فـ"ساد" فتقول: صدقت يا رسول الله حين قلت: "ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شُحاً مطاعاً، وهوىً متبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذى رأي برأيه، فعليك بخاصة نفسك ودع عنك أمر العامة"، وكذلك إذا رأيت وعايشت قول رسول الله: "إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ".
قال: رأيت ما تعجب منه الصحابة وظنوه مستحيلا حين سألهم النبي: (كيف بكم إذا لمْ تأمروا بالمعروفِ ولم تَنْهَوْا عن المنكر؟ قالوا: يا رسول الله وإنَّ ذلك لكائن؟ قال: نعم، وأشدُ، كيف بكم إذا أمرتُم بالمنكر، ونهيُتم عن المعروف؟ قالوا: يا رسول الله وإنَّ ذلك لكائن؟ قال: نعم، وأَشدُّ كيف بكم إذا رأيتُمُ المعروفَ منكرا والمنكرَ معروفا).
كلمات باقية:
يقول الله تعالى: "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ".

أُسس اختيار الزوجين

يُعجب المرأة فى الرجل ما يُعجبه منها، لذا وجب حُسن اختيار كلٍّ من الطرفين للآخر على أسس ودعائم تضمن حُسن العشرة والسكن والمودة والرحمة بينهما فى حياة زوجية مستقرة هانئة ونسل جيد صحة وتربية وخلقا؛ فالأسرة هى اللبنة الأساسية فى تكوين المجتمع، إن صلحت صلح المجتمع وإن فسدت فسد.
والاختيار السليم للزوجة يُبنى على أُسس بيَّنتها السُّنة النبوية، إذ قال رسول الله: (تُنكحُ المرأة لأربع: لمالها وحسبها وجمالها ودينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك)، ذلك أن الدين يعصم المرأة من الوقوع فى الزلات ويبعدها عن المحرمات، وقوله: (من تزوج امرأة لعزّها لم يزده الله إلا ذلاً، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقراً، ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله إلا دناءة، ومن تزوج امرأة لم يُرد بها إلا أن يغض بصره ويُحصن فرجه أو يصل رحمه، بارك الله له فيها، وبارك لها فيه)؛ ولو اجتمعت فيها الصفات الأربع لكان زيادة خير وفضل.
وقد حذر النبى من الزواج من المرأة ذات المنبت السوء، فقال: (إيَّاكم وخضراءُ الدِّمُن، قالوا: وما خضراء الدِّمُن يا رسول الله؟ قال: المرأة الحسناء فى المنبت السوء)، فللبيئة والوسط الذى تنشأ فيه أثر كبير على أخلاقها ومعاملاتها مع الزوج والأهل والجيران، ناهيك عن سوء تربيتها للأولاد وأثر ذلك على المجتمع. لذا صدق لقمان الحكيم عندما قال لولده: "يا بنى اتق المرأة السوء فإنها تشيبك قبل المشيب، يا بنى استعذ بالله من شرار النساء، واسأله خيارهن". وقد رغَّب النبى بقوله: (تزوجوا الولود الودود، فإنى مُكاثرٌ بكم الأنبياء يوم القيامة)؛ فى الزواج بالمرأة الخالية من الأمراض، لذا وجب الفحص الطبى المبكر للزوجين قبل عقد القران، لإنجاب الذرية الصالحة المنتجة النافعة للمجتمع. وأشار إلى استحباب أن تكون الزوجة من غير عشيرته، لحكمة بالغة، فالزواج بالأقارب قد يؤدى إلى ضعف النسل وتدهور السلالات إن كانت هناك أمراض وراثية؛ وقد قيل: (إنَّ الغرائب أنجب، وبنات العمِّ أصبر)، ولأنه لا يؤمن العداوة فى النكاح وإفضائه إلى الطلاق، فيترتب عليه قطيعة الأرحام. وقد سُئِل النبي: أيُّ النساء خير؟ فقال: (التى تسرّه إن نظر، وتطيعه إن أمر، ولا تخالفه فى نفسها وماله بما يكره). لذا شُرعت الخطبة، وشُرع استحباب النظر إلى المخطوبة؛ لقوله: (إذا خطب أحدكم امرأة، فإن استطاع أن ينظر منها ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل)؛ فيباح النظر إلى الوجه والكفين، إذ يستدل بالوجه على الجمال أو ضده، وبالكفين على خصوبة البدن أو عدمهما، فهما مجامع المحاسن وموضع النظر.

الداعية: م/ بهيرة خيرالله

الاعتراف بالآخر

من هذا المنطلق يقرر الإسلام بما لا يدع مجالا للشك بضرورة الاعتراف بالآخر بوصفه جزءًا لا يتجزأ من النسيج الإنسانى الواحد، كما ينظر إلى التنوع بين البشر على أنه مصدر إثراء للمجتمع الانساني، فمن شأن هذا التنوع فى العقائد والأعراق واللغات والعادات والتقاليد أن يدفع الناس إلى التنافس فيما بينهم فى كل ما من شأنه أن يفيد البشرية، ويعمل على تقدمها وازدهارها وإغناء تجاربها، وهذا ما يطلبه القرآن الكريم عندما يقول (فاستبقوا الخيرات).

يحيى محمود سليم- وزارة الكهرباء والطاقة

حكمة أب

أب قبل أن يموت قال لابنه: هذه ساعة جدك عمرها أكثر من 200 سنة لكن قبل أن أعطيك إياها اذهب إلى محل الساعات الذى فى أول الشارع وقل له: أريد بيعها وانظر كم سعرها؟ ذهب الابن ثم عاد لأبيه وقال: الساعة دفع فيها 5 دولارات لأنها قديمة. قال له: اذهب إلى محل الأنتيكة، فذهب ثم عاد وقال: دفع فيها 5 آلاف دولار. قال الأب: أذهب إلى المتحف وأعرض الساعة للبيع، فذهب ثم عاد وقال لأبيه: أحضروا خبيراً وقيّمها وعرضوا عليّ مليون دولار مقابل هذه القطعة. قال الأب: أردت أن أعلمك إنّ المكان الصحيح يقدّر قيمتك بشكل صحيح، فلا تضع نفسك بالمكان الخاطئ وتغضب إذا لم يقدّروك، من يعرف قيمتك هو من يقدّرك فلا تبقَ بمكان لا يليق بك.

عبدالعزيز الحناوى - ليسانس حقوق- البحيرة



الوادى المقدس

وردت كلمة الوادى المقدس مرتين فى القرآن الكريم الأولى: قال تعالى: "وَهَل أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ،إِذ رَءَا نَارا فَقَالَ لِأَهلِهِ امكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَستُ نَارا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنهَا بِقَبَس أَو أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدى، فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ، إِنِّيٓ أَنَا رَبُّكَ فَاخلَع نَعلَيكَ إِنَّكَ بِالوَادِ المُقَدَّسِ طُوى".
الثانية: قال تعالى: "هَل أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ، إِذ نَادَىٰهُ رَبُّهُ بِالوَادِ المُقَدَّسِ طُوًى، اذهَب إِلَىٰ فِرعَونَ إِنَّهُ طَغَىٰ".
ومن هنا يمكن أن نستنبط ما يلي: أولاً: أن الله تعالى أمر موسى- عليه السلام- بخلع نعليه لماذا؟ تعظيماً للبقعة. ثانياً: نجد أن المقصود بالوادى المقدس، أصل الوادى نفسه وهو موضع يسيل فيه الماء، ومعنى كلمة المقدس أى المطهر، وعلى ذلك يمكن بيان الوادى المقدس بأنه هو المكان المطهر الذى أوحى الله فيه إلى موسى الكليم، وهو واد فى أصل الطور ،وقد قيل إن الله قال: يا موسى، أتدرى لم اختصصتك بالتكليم من بين الناس؟ قال: لا. قال: لأنى لم يتواضع إليَّ أحدٌ تواضعك، قال تعالى: "وأنا اخترتك فاستمع لما يُوحىٰ".
أما الآية الثانية فى سورة النازعات قال تعالى: "إذ ناداه ربّه" أى، كلمه ربّه بالواد المقدّس أى، المطهّر وكلمة "طوى" قال ابن كثير- رحمه الله-: اسم الوادى على الصحيح، ومن هنا نلاحظ كلمة (طوى) يراد بها اسم الوادى، أو الأرض المقدسة، يقول سيدنا ابن عباس رضى الله عنهما : "إنك بالوادى المقدس طوى" يعني: الأرض المقدسة، ثم يبين الله قصة موسى مع فرعون بإيجاز لمن يتعظ ولمن ينزجر فقال تعالى فى سورة النازعات: (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى، فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى، وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى، فَأَرَاهُ الآيَةَ الْكُبْرَى، فَكَذَّبَ وَعَصَى ،ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى، فَحَشَرَ فَنَادَى، فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ،فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالْأُولَى، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى).

د. رمضان سليم- أوقاف غرب كفر الشيخ

العفة لدى الكثرة المؤمنة

كانت هناك امرأة مسلمة فقيرة، عفيفة وشريفة ،فاشتد بها الجوع يوماً فذهبت إلى أحد الأغنياء وطلبت منه أن يطعمها، فراودها عن نفسها فرفضت وقالت (الموت عندى أهون من معصية الله) وانصرفت ثم جاء اليوم الثانى من جوعها وفاقتها فذهبت إليه سائلة إياه أن يطعمها مما أعطاه الله من نعمة ومال وثراء، فتكرر منه الفعل السيئ، والطلب الدنئ، والغرض السافل، والقول القبيح فرفضت وقالت له (الموت عندى أهون من معصية الله) ثم رفعت بصرها إلى السماء وقالت كلمات تزلزل الجبال رددت عبارات تقف بحار البلاغة امامها عاجزة عن وصفها ومحيطات التذوق الأدبى ولغة الضاد لا تحصيها قدرها، فرفعت بصرها لتناجى من تناجى الله تناجى خالقها فى هذا الوقت الشديد، الصعب، الحرج، القاسى، العسير، تخاطب الله السميع، العليم، القريب من كل عباده العالم بالسر والعلن، الخبير بالنية والعمل، مرددة، راجية، ناشدة آماله فى الله وحده (أى واحد إحسانه شمل الخلق، بسمعك ما أشكو، بعينيك ما القى، لقد صدمتنى شدة وخصاصة، تنازلنى ما بعض يمنع النطق تنازلى نفسى إلى نيل أكله. لذتها تفنى، وغاصتها تبقى، أعصيك بعد الفضل الجود والهدى فكيف بالطاعات استجلب الرزق فكيف بالطاعات استجلب الرزق وأتلفها فى نيل حبك سيدى، عسى بها أستوجب القرب والعتق) فسمع هذا الغنى هذه العبارات فأخذته بها الرحمة والشفقة، فأطعمها وانصرفت كما كانت، وكما تريد أن تبقى وأن تحى حتى تقابل خالقها، وقالت للغنى داعية له أسأل الله أن يحرم جسدك على النار فى الدنيا والآخر فحقاً. إيدرك نفسا ضيم والله ذخيرتها .. وتظلم فى الدنيا وهو نصيرها أن الله هو حافظها فى ظل عقيدتها ..أو يستطيع أدنى الخلق أن يشقوها فحقاً من كان الله معه، ينصره الله، ولا يرجو إلا إياه، فمن الله بجوره، لا يضيع سؤاله، ولا يخيب سعية. ولا تذل قدمها إلى عدوه من كان الله بجانبه لا يضيع أمله ورجاؤه، ولا تنتكر الأرض تحته، ولا تكشر له الدنيا عن أنيابها، فهو فى معية الله، فى رعاية الله، فى قرب الله، فى كنف الله فى أنس الله، وكفى بالله أنيساً وجليساً وحامياً ورفيقاً.

محمد فاروق شبل

كلام من القلب

بقلم: أحمد شعبان

ashaban1969@yahoo.com

2022 عام جديد مملوء بالتفاؤل والأمل

كل عام وأنتم بخير منذ أيام قليلة ودعنا عاما مضى بكل ما حمل لنا من أحداث بعضها حلو وبعضها الآخر مر، واستقبلنا عاما جديدا 2022، الذى ندعوا الله تعالى أن يأتى علينا بالخير والسلام والاستقرار والأمن لبلدنا الغالى مصر.
أحداث كثيرة مرت علينا فى العام الماضى أعتقد أننا لن ننساها، ولن يستطيع الزمن أن يمحوها من ذاكرتنا وخاصة استمرار جائحة كورونا ومتحوراتها التى لا تنتهى وآخرها "أوميكرون"، هذه الجائحة جعلتنا نفقد الكثير من الأهل والأصدقاء والمعارف بسببها، نسأل الله تعالى أن يرحمهم برحمته الواسعة، وأن يقبلهم من الشهداء.
وبالرغم من ذلك فإن ظهور اللقاحات المضادة لفيروس كورونا خففت من شدة وخطورة هذا الفيروس واستطعنا العودة إلى حياتنا الطبيعية والتعايش مع هذه الجائحة بحذر هذا هو المر الذى واجهنا فى هذا العام.
ومن الأحداث المؤسفة التى تعرضنا لها أيضاً استكمال بناء سد النهضة الإثيوبى واستمرار تعنت أثيوبيا فى عدم عقد اتفاق مع دول المصب، مصر والسودان، حول قواعد ملء وتشغيل السد حتى لا يؤثر على المصالح المائية للدول المشتركة مع نهر النيل، والتأكيد على حقوق مصر والسودان المائية فى نهر النيل.
أما ما يميز 2021 الكم الكبير للمشروعات القومية الكبرى التى أنجزتها الدولة بالرغم من هذه التحديات التى واجهتنا ومنها جائحة كورونا التى أثرت على اقتصاديات دول العالم ومنها بالتأكيد مصر، ومع ذلك تم الانتهاء من مشروعات كبيرة مثل العاصمة الإدارية الجديدة، ومشروعات الإسكان والطرق والمصانع، وتنمية محور قناة السويس، ومشروعات تطوير الصعيد التى افتتح الرئيس السيسى بعضها السبت الماضي، بالإضافة إلى المبادرات الإنسانية التى تهتم بالمواطن المصرى وخاصة مبادرة "حياة كريمة" التى تهتم بالريف المصري.
ومع كل هذه التحديات التى واجهتنا فى 2021، يبقى الأمل فى الله سبحانه وتعالى أن يرحمنا برحمته ويخلصنا من هذه الأزمات وعلى رأسها جائحة كورونا، وندعو الله تعالى أن يجعل عامنا الجديد 2022 عام بركة وفرح وسعادة لا عام حزن وشقاء.
كما ندعوا الله تعالى أن يحفظ مصر من أعدائها فى الداخل والخارج، وأن يمن علينا بالأمن والأمان والسلامة من كل شر، وأن يرد كيد أعدائنا إلى نحورهم، كماش قال الله تعالى فى كتابه العزيز: (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ).

مواقيت الصلاة

7-1 جماد آخر 1443 هـ
10-4 يناير 2022 م

	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
فجر	١٩ ٥	٢٠ ٥	٢٠ ٥	٢٠ ٥	٢٠ ٥	٢٠ ٥	٢٠ ٥
شروق	٥٢ ٦	٥٢ ٦	٥٢ ٦	٥٢ ٦	٥٢ ٦	٥٢ ٦	٥٢ ٦
ظهر	٠٠ ١٢	٠٠ ١٢	١ ١٢	١ ١٢	٢ ١٢	٢ ١٢	٢ ١٢
عصر	٤٩ ٢	٥٠ ٢	٥١ ٢	٥٢ ٢	٥٢ ٢	٥٣ ٢	٥٤ ٢
مغرب	٨ ٥	٩ ٥	١٠ ٥	١١ ٥	١١ ٥	١٢ ٥	١٣ ٥
عشاء	٣١ ٦	٣٢ ٦	٣٢ ٦	٣٣ ٦	٣٤ ٦	٣٥ ٦	٣٥ ٦

الخط المفتوح

بقلم **محمد الأبنودي**

المصريون فى الأعياد شعب ووطن واحد

الوحدة الوطنية الراسخة على أرض مصر المحروسة تمثل أهم سمة من سمات المجتمع المصرى ومفردة من مفردات خصوصيته الأبدية.. وليس أدل على ذلك مما يحدث فى المناسبات الدينية الإسلامية والمسيحية على حد سواء.. ففى عيد الأضحى والفطر والمناسبات الإسلامية المختلفة يذهب قداسة البابا وبصحبته وفد كنسى رفيع المستوى إلى فضيلة الإمام الأكبر للتهنئة والمشاركة.. وفى أعياد الميلاد والقيامة وغيرهما من المناسبات المسيحية يذهب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر إلى مقر الكاتدرائية وبصحبته وفد من العلماء رفيع المستوى يضم وفد الأوقاف والمفتى ورئيس جامعة الأزهر للتهنئة أيضاً والمشاركة.

إن هذا الذى يحدث ونراه فى كل مناسباتنا الدينية إسلامية ومسيحية ابلغ رد على المزايدين والمتنطعين الذين يحاولون الصيد فى الماء العكر ويروجون لفتاوى ما أنزل الله بها من سلطان لتعكر صفو العلاقة الحميمة بين أبناء الوطن وهى تحريم تهنئة الاقباط بعيدهم.

والحقيقة أن هذه الزيارات المتبادلة للتهنئة بالاعياد بهذه الصورة تترك أثراً طيباً فى نفوس الجماهير العريضة التى تشاهد هذه اللفتات الطيبة بين أكبر قيادتين دينيتين..

لكن هناك معان أكبر وأهم من مجرد الشكل واعظم من مجرد التقاط الصور ونشر الأخبار.. وهذه المعانى تتمثل فى وحدة المشاعر ووحدة الفرحة.. وعندما يتشارك المسلمون والاقباط الاحتفال بالمناسبات الدينية على اختلافها فانهم يؤكدون نفس الوحدة فى المشاعر والفرحة.

ان تبادل التهانى بصدق ليس قصراً على القيادات الدينية فحسب لكنه أمر يحدث على مستوى الشارع ويحدث فى البيوت وفى المكاتب ودواوين العمل وعبر وسائل التواصل وهذا راجع فى المقام الأول إلى سماحة الدين ثم إلى خصوصية مصر التى تعتبر نبعاً للسماحة والتسامح ونموذجاً فريداً للتعددية فى إطار الوحدة.

هذه المشاهد التى نراها على أرض مصر بين مسلميها ومسيحيها فى كل المناسبات يجسد الحب والوفاء والالفة والمودة على أرض مصر وهو ابلغ رد على المزايدين الذين لا يروق لهم هذه الألفة وهذا التألف الذى يؤرق مضاجعهم.. وهذه المشاهد تؤكد من جديد أن مصر كانت ومازالت وستظل شعباً واحداً ووطناً واحداً مهما حاول أعداء الوطن تصدير صورة مغايرة للواقع الحقيقى الذى نعيشه على أرض مصر.. كل عام وأخوتنا المسيحيين فى خير وصحة وسعادة وسلام وأمن وأمان.

■■■

وختاماً:

قال تعالى «لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ»

صدق الله العظيم سورة المائدة آية «82»

عين العقل



بقلم **مؤمن الهبّاء**

راحل عظيم .. ومواقف لاتنسى

فقدت الصحافة المصرية والعربية كاتبا كبيرا وصحفيا قديرا، وفقدت مؤسستنا ـ دار التحرير للطبع والنشر ـ واحدا من ألمع قياداتها علما وخلقا، وفقدت ـ شخصيا ـ أبا وأخا وصديقا وأستاذا رفيع القدر، هو الراحل العظيم الأستاذ محمد فودة رئيس تحرير جريدة "المساء" ومجلة "حريتى" الأسبق، الذى يمثل لجيلى نموذج الصحفى المثالى، صاحب القلم النزيه والضمير الحى والرأى السديد.

لقد شاء الله عز وجل أن تربطنى به صداقة وطيدة لما يقرب من أربعين عاما، رغم فارق السن وفارق الخبرة والمكانة، وهذه نعمة كبيرة من الله بها علي، كانت بيننا مشتركات عديدة، فهو وأنا من أصول قروية، ونشأنا نشأة دينية، لكنه يتفوق علي بأن درس بالأزهر الشريف وتخرج فى قسم "العقيدة والفلسفة"، وكلانا محب للغة العربية، شغوف بأدبها شعرا ونثرا. صحبته فى حله وترحاله، فى صحته ومرضه، فى فرحه وحزنه، فى قوته وضعفه، فوجدت فيه إنسانا نبيلا، صبورا مؤمنا بقضاء الله وقدره، لم يخن أحدا، ولم يغدر بأحد، ولم يتآمر على أحد، مخلصا فى عمله، رقيق المشاعر، يفيض حبا وحنانا على من حوله، متواضعا إلى أقصى درجة، راضيا قنوعا، لم يتهافت على مكسب، ولم يزاحم على منصب، ولم يتطلع إلى شيء فى يد غيره.

كانت لى معه مواقف عديدة لا أنساها، تكشف كم كان هذا الرجل عظيما رغم بساطته، وكيف كان يتعامل بأخلاق المسلم السمحة، الذى قال عنه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: "أقربكم منى مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا، الموطئون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون"، وسوف أكتفى لضيق المساحة بثلاثة مواقف لها دلالاتها :

ـ فى أواخر ثمانينيات القرن الماضى كان هو مديرا لتحرير "المساء"، أى الرجل الثانى بعد رئيس التحرير، وكنت مع زميلين آخرين نوابا لرئيس التحرير، يأتى ترتيبنا بعده فى السلم القيادى، فى تلك الفترة تلقينا ـ هو وأنا ـ دعوتين من الاقتصادى الشهيرالدكتور أحمد النجار ـ رحمه الله ـ لزيارة قبرص التركية ضمن وفد صحفى وإعلامى كبير، للاطلاع على تجربة البنك الإسلامى الذى أنشأه هناك ودوره فى التنمية المحلية، بعد أن أجهضت تجاربه فى مصر، التى تقوم على تقديم قروض حسنة للأفراد والأسر، أو المشاركة فى مشروعات صغيرة للقضاءعلى البطالة وتحويل مستحقى الزكاة إلى دافعين للزكاة، بعد أن يعملوا ويكسبوا بدلا من أن يعيشوا على العطايا.

وقد جرت العادة أن نحصل على موافقة مؤسستنا على السفر، ونحصل أيضا على بدل مالى للسفر، لكن رئيس مجلس الإدارة وافق على سفرنا، ووافق على صرف البدل للأستاذ فودة وحده، ولم يصرف لى، تقبلت الأمر بصدر رحب، ثم فوجئت قبل السفر بالرجل المحترم يدعونى إلى مكتبه ليبلغنى أنه حاول الضغط من أجل أن يصرف لى بدل مساو لما صرف له دون جدوى، وبناء عليه سوف نقتسم معا البدل المصروف له، وأخرج من جيبه مبلغا من الدولارات لاقتسامه، لكننى رفضت بالطبع رفضا قاطعا، مؤكدا أننى استطعت الحصول على الدولارات المطلوبة للسفر والحمد لله. ترى، من يفعل ذلك مع زميل له ؟ لكنه الأب الحنون، طيب القلب، كريم الأصل .

ـ فى يناير 2001 كان الأستاذ فودة رئيسا لتحرير "المساء"، وكنت مديرا للتحرير، وحدث أن كتبت مقالا بعنوان "متى يستقيل الوزير ؟" موجها إلى د. حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم آنذاك، وكان صديقا للأستاذ فودة، عددت فيه أكثر من عشرة أخطاء وقعت فى المدارس والإدارات التعليمية ونشرتها الصحف، وركزت على المسئولية السياسية للوزير، ثم اختتمت المقال هكذا:" فى بلاد العالم المتحضر يستقيل الوزراء لأسباب أبسط من هذه الأخطاء، وأحينا ينتحرون، ونحن بالطبع ضد الانتحار، فمتى يستقيل الوزير؟ ".

بعد أن صدرت الجريدة أبلغنى الأستاذ فودة أن الوزير ثائر جدا، ولامه بشدة تليفونيا لأنه لم يمنع نشر المقال، وهدد بأنه لن يسكت على الإهانة، لكن الراحل العظيم واجهه بقوة:" ياسيادة الوزير، كاتب المقال هو مدير التحرير، أى الرجل الثانى فى الجريدة، ولا نستطيع أنا أو أنت أن نفعل له شيئا إلا بالقانون، وإذا كان كذب أو افترى واقعة غير صحيحة فلك أن ترسل ردا مكتوبا، وسأنشره فى نفس المكان وبنفس البنط طبقا للقانون، وإذا كان ارتكب فى حقك أو حق معاونيك سبا أو قذفا فيمكنك أن ترفع عليه دعوى قضائية، وسأقف معك ضده، هذا كل ما أستطيعه ".

بالطبع شكرت الأستاذ فودة على موقفه المهنى المحترم، وانتظرت انتقام الوزير لكنه فيما يبدو اقتنع بعدم جدوى الانتقام، وأغلق الصفحة تماما.

ـ فى مساء الجمعة 11 فبراير 2011، وبعد أن تنحى الرئيس مبارك، أبلغنى تليفونيا الزميل خالد إمام رئيس تحرير "المساء" آنذاك أن مجموعة من ثورجية الجريدة اقتحموا الديسك المركزى "المطبخ الصحفى"، ويريدون أن يتولوا هم إصدار الجريدة بالقوة، كنت فى ذلك الوقت مديرا للتحرير، وكنت مؤيدا للثورة لكننى ضد الفوضى والتخريب، وكان الأستاذ فودة قد تقاعد وتفرغ لكتابة مقال يومى، ومازال يحتفظ بنفوذ معنوى على تلاميذه فى" المساء "، فاتصلت به أبلغه بالواقعة، وبأننى متوجه إلى الجورنال، متمنيا أن يأتى ليساعدنا فى تهدئة الأوضاع حتى لاتغلق الصحيفة، فاستجاب على الفور ولم يتقاعس، واستطاع بحكمته أن يسحب الثورجية إلى مكتبه بعيداعن الديسك، حتى تمكنا من إعداد الجريدة للنشر فى هدوء.

هذه بعض مواقف الراحل العظيم الذى كتب اسمه فى سجل وطنه ومؤسسته ومحبيه بحروف من نور، فاللهم اغفر له وارحمه، واقبله فى عبادك الصالحين، وألهمنا وأسرته وعارفى فضله صبر المؤمنين المحتسبين.

momenelhabbaa@gmail.com

بروفايل

فى ذكرى ميلاد المفكر الفيلسوف د. محمود زقزوق:

صاحب منهج التصوف العلمى.. حامل راية التجديد ومحاربة التشدد



جمال سالم

منذ أيام قليلة حلَّت ذكرى ميلاد المفكر والفليسوف الإسلامى الفذ د. محمود حمدى زقزوق الذى ولد فى 27 ديسمبر 1933 بقرية الضهرية، شربين، بالدقهلية، وأظهر نبوغا متميزا منذ صغره حيث حفظ القرآن فى سن مبكرة قبل التحاقه بالأزهرالذى أحبه وبرع فيه متفوقا على أقرانه فى الدراسة حيث حصل على الإجازة العالمية من كلية اللغة العربية بالأزهر 1959، ثم الشهادة العالمية مع إجازة التدريس من كلية اللغة العربية بالأزهر 1960.

لم يكتف بالتعليم التقليدى فى الأزهر، وإنما أصر على الانفتاح على الثقافة الغربية فسافر إلى ألمانيا وحصل منها على درجة الدكتوراه فى الفلسفة من جامعة ميونخ بألمانيا 1968، وعندما عاد إلى مصر عيِّن مدرسا للفلسفة الإسلامية بكلية أصول الدين جامعة الأزهر 1969. وتدرج فيها حتى عين وكيلا ثم عميدا ثم نائبا لرئيس جامعة الأزهر 1995، ثم وزيرا للأوقاف 1996 حتى 2011.

ترك د. زقزوق بصمة فى كل موقع تقليده - سواء فى مسيرته العملية والعلمية – حيث اشتهر بنظافة اليد والحزم والشفافية والورع حيث لم يكتف بما درسه فى اللأزهر وإنما حرص على التواصل من خلال المؤتمرات مع الغرب عامة والمانيا خاصة حيث شارك فى المؤتمر الدولى للعلاقات الثقافية فى مدينة بون بألمانيا 1980، والمؤتمر السنوى للجمعية الدولية لتاريخ الأديان بجامعة هامبورغ بألمانيا 1988، ومؤتمر دار حضارات العالم فى برلين بألمانيا عن الاتجاهات الإسلامية المعاصرة 1991، وغيرها من المؤتمرات الدولية.

لعب د. زقزوق دورا كبيرا فى تأكيد روح المواطنة الحقيقية من خلال مشاركته فى تأسيس بيت العائلة المصرية، الذى تم انشاؤه بالتعاون بين الأزهر والكنيسة المصرية لتحقيق العديد من الأهداف حيث كان أول أمين عام له، ووضع نصب عينيه تحقيق أهداف انشائه وأهمها: حفظ القيم ونشر السلام والدفاع عن حقوق الإنسان، تأكيد المواطنة والعمل معا من أجل مستقبل أفضل، استعادة القيم العليا الإسلامية والقيم العليا المسيحية، التركيز على القواسم المشتركة الجامعة بينهما وتفعيلها، كذلك الحفاظ على نسيج وطنى واحد لأبناء مصر، والحفاظ على الشخصية المصرية وصيانة هويتها.

لم تشغل المناصب الرسمية د. زقزوق عن المشاركة العلمية وعضوية العديد من الهيئات أهمها: هيئة كبار العلماء بالأزهر، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، المجلس الأعلى للأزهر، اتحاد الكتاب، رئاسة الجمعية الفلسفية المصرية، عضوية مجلس الأمناء بالجامعة الألمانية بمصر.

أبدع د. زقزوق العديد من المؤلفات الرصينة التى ستظل علما تنتفع به الأجيال القادمة ومنها: المنهج الفلسفى بين الغزالى وديكارت- الإسلام فى تصورات الغرب، مقدمة فى علم الأخلاق- دراسات فى الفلسفة الحديثة- مقدمة فى الفلسفة الإسلامية- الإسلام فى مرآة الفكر الغربى - الدين والحضارة- الدين والفلسفة والتنوير – المسلمون فى مفترق طرق وغيرها الكثير، كما حارب فى مؤلفاته تشدد السلفيين، والدواعش، والإخوان، والمتطرفين، بكل أشكالهم، من الفكر السقيم، التخلف، الجمود، القصور بسبب تحجر عقولهم وقلوبهم التى لم تفهم جواهر الدين الإسلامى.

لعب د. زقزوق دورا كبيرا فى تطوير العمل بوزارة الأوقاف، حيث انتجت «دائرة المعارف الإسلامية»، ترجمات معانى القرآن الكريم، والموسوعات المتخصصة، مئات المؤلفات التى تهتم بالأخلاق، وقِيم الدين، والتشريعات، والحضارة، والتحديث، والتصنيف المتطور ، ومواكبة ضرورات العصر، ومتطلباته، وتنشيط الفكر الإسلامى، وتجديده بالاجتهاد وليس التقليد.

ينسب للدكتور زقزوق أنه من أوائل المطالبين بقضايا التجديد وموسوعات الفكر الإسلامى، وضرورة تربية وإعداد جيل من نجوم الدعاة الشبان الذين يشغلون الساحة الإسلامية والإعلامية، وكذلك ضرورة مواجهة الرجعيين والمتزمتين والملحدين انتمى خلالها الى مدرسة التجديد التى أنتجها الأزهر على يد العلامة محمد عبده.

ورغم انتاجه العلمى الغزير إلا أنه لا يحب الظهور، ويمقت المجاملة، ولعلها جزء من خصائص شخصيته المتفردة، وعلى الرغم من أن حياته كلها، أو معظمها، كانت فى الواجهة والضوء، لكنه كان من الشخصيات الباحثة عن العلم، وليس عن الظهور، فتستطيع بكل أمانة أن تطلق عليه التصوف العلمى، المصحوب بالزهد فى الدنيا، والبُعد عن الأنظار، والتفرغ لخدمة الدين والإنسانية، لبلوغ الغاية الأسمى، وهى رضا الله، والنجاح الحقيقى، ودوَّن د. زقزوق رحلة حياته الحافلة بعد فترة من المرض خلال تلقيه العلاج فى مصر وبعد اجراءه عملية بالمانيا، ضمن كتابه رحله حياة بأجزائه الثلاثة.

يتفرد د. زقزوق مع قلة من العلماء أنه ممن قام بالتدريس درس للإمام الاكبر د. أحمد الطيب الفلسفة الاسلامية فى مرحلة الدراسات العليا، ثم غادر ليعلمها للباحثين فى المانيا التى تزوج منها زوجته المسلمة ابنة مشرفه الألمانى وانجب منها ابنته الوحيدة وهى طبيبة، حيث يحكى نجل شقيقته "سعيد الأتربى" أن زوجته الألمانية أكثر إيمانا من أى مسلم عادى ولد مسلما حيث تصوم كل الأيام حال سفر زوجها للعلاج حتى يعود اليها سالما وتظل تدعو الله لتعلقها به.

نال د. زقزوق تكريما محليا ودوليا حيث حصل على العديد من الجوائز والأوسمة أهمها: تكريم د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، نيابة عن الرئيس عبدالفتاح السيسي، له كعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر، بمؤتمر تجديد الفكر الدينى الذى عقده الأزهر الشريف، تقديرًا لجهوده فى تجديد الفكر الإسلامي، وتعزيز السِّلم، ونشر سماحة الإسلام، وكذلك جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية من المجلس الأعلى للثقافة 1997.